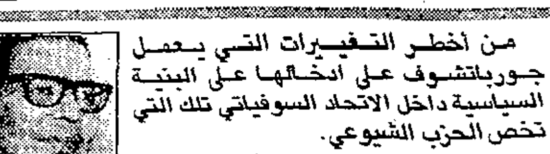
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 25 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3589
الاحد ١٤ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٩/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٨٩



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

مسؤولون امريكيون لـ «الشرق الأوسط»: املنا كبير في انتخاب خلف للجميل قبل ان يتحول لبنان إلى قبرص اخرى.
(صفحة الشؤون العربية)

محللون سياسيون اسرائيليون: منظمة التحرير الفلسطينية هي العنصر الحيوي واسرائيل تسيطر جغرافيا فقط.
(صفحة الصحف)

من أخطر التغييرات التي يعمل جورباتشوف على ادخالها على البنية السياسية داخل الاتحاد السوفياتي تلك التي تخص الحزب الشيوعي.
(صفحة الرأي)



الدكتور علي شلش، يكتب مقالا بعنوان: «تاملات في المسألة الاليوتية»، وذلك في مناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاد ت. س. اليوت.
(صفحة الثقافة والأدب)

في مثل هذا اليوم وقبل ١١٧٥ عاما قتل في بغداد الخليفة الأمين ابن هارون الرشيد وسادس الخلفاء العباسيين.. وبويع أخوه المأمون خليفة للمسلمين وهو في خراسان.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

لبنان نحو تقسيم فعلي وسط تنازع للسلطة بين حكومتي عون والحص

أمريكا خفضت عدد دبلوماسييها وفرنسا تنتقد تدخل واشنطن

بيروت - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

اثارت خطوة الولايات المتحدة خفض عدد دبلوماسييها العاملين في لبنان مخاوف من احتمال انزلاق الاطراف اللبنانية والقوى المعنية بالازمة الى مواجهة عسكرية طاحنة يخشى اكثر من طرف من أن تؤدي الى انقسام سياسي ودستوري في لبنان بعد ان بدات الحكومتان العسكرية برئاسة العماد ميشال عون والمدنية برئاسة السيد سليم الحص بالوكالة تتنازعان السلطة والشرعية وبدانا تبادل حملات التهديد والتحذير.



فقد اكد متحدث باسم السفارة الامريكية في بيروت انها خفضت عدد العاملين فيها «لأسباب امنية» لكنه امتنع عن ذكر عدد الموظفين الذين شملهم الاجراء قائلا انهم من الاشخاص الذين لا يعتبر وجودهم ضروريا لحسن سير العمل.

وتضاربت التفسيرات حول الخطوة الامريكية فثمة من يرى انها تهدف الى استباق تدهور امني واسع وعمليات قصف شديدة ستتعرض لها المناطق الشرقية في حين رأى آخرون انها تهدف الى تحذير نواب المنطقة الشرقية لاقناعهم بتأييد الاتفاق الذي توصل اليه في دمشق مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي والذي قضى بالاتفاق على ترشيح النائب مخايل الضاهر لانتخابات الرئاسة في لبنان.

وكان نواب من المنطقة الشرقية قد نقلوا عن القائم بالاعمال الامريكي دانيال سيمبسون ان سورية قد ترد على تشكيل حكومة العماد ميشال عون بضغط عسكري على المنطقة الشرقية وان الولايات المتحدة لن تكون قادرة في هذه الحالة على التدخل لدى دمشق.

وقالت مصادر مطلعة ان السفير الفرنسي بول بلان ابلغ مسؤولين لبنانيين ان حكومته مستاءة من الطريقة التي حاولت الولايات المتحدة ان تعالج بها مسألة انتخابات الرئاسة في لبنان مشيرا الى ان باريس لا تعتبر نفسها معنية بالاتفاق الامريكي - السوري وان كانت ترى ان الرئيس المقبل يجب ان يكون على علاقة طيبة مع سورية.

وذكرت المصادر نفسها ان عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني أبلغ جهات لبنانية ان الفاتيكان سيتحرك لدى الادارة الامريكية لاستيضاح ابعاد اتفاق ميرفي في دمشق.

واستقبل امس رئيس الحكومة العماد عون سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين في بيروت باستثناء السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا الذي تردد انه قال انه في انتظار تعليمات من حكومته. كما استقبل عون سفير اليونان في بيروت الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية.

وفي اول مؤتمر صحفي يعقده منذ توليه رئاسة الحكومة قال عون ان الهدف من حكومته هو تأمين انتقال السلطة بصورة سريعة وسليمة ومتجردة وتوفير الامن لانتخابات رئاسية حرة. واكد على احترام الديمقراطية قائلا في الوقت نفسه «نتعهد لشعبنا اننا لن نساوم على مصيره ولن نتركه في مهب الريح».

وفي اول مذكرة يصدرها طالب عون «الادارات والمؤسسات العامة والبلديات الالتزام بالتعليمات التالية: لا تنفذوا اي عمل وزاري اومالي اودبلوماسي لا يصدر عن الحكومة الشرعية برئاسة العماد ميشال عون المشكلة طبقا للدستور».

وتضمنت المذكرة تهديدا باتخاذ «اجراءات تأديبية وقضائية بحق كل من ينفذ تعليمات الحكومة السابقة المستقيلة وبالتالي غير الشرعية».

وفي الوقت نفسه عقد رئيس الحكومة بالوكالة السيد سليم الحص اجتماعا حضره الوزراء وليد جنبلاط وعادل عسيران ونبيه بري وعبد الله الراسي في حين اعلن الوزيران جوزف الهاشم وفيكتور قصير انهما لم يعودا عضوين في الحكومة.

ونتيجة لهذا الاجتماع صدر بيان جاء فيه «ان مجلس الوزراء كهيئة جماعية هو الوحيد الذي يملك زمام السلطة التنفيذية».

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع راي الشرق الاوسط)



العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية خلال مؤتمره الصحفي الاول الذي عقده امس.

لقاء الحسين ومبارك اليوم في لندن

توقع زيارة الرئيس المصري لتونس في ختام جولته الأوروبية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان هناك احتمالا لأن يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لتونس في ختام جولته الاوروبية الحالية تلبية للدعوة الموجهة له من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يرغب في اتمام زيارة الرئيس حسني مبارك خلال هذه الفترة نظرا لقيام تونس بدور رئيسي في تهدئة التوتر الحالي في العلاقات المصرية الليبية، ولاطلاعه على نتائج زيارته الاخيرة لطرابلس ومباحثاته مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وكان الرئيس مبارك قد سبق واجل زيارته لتونس والتي كان يعتزم القيام بها في اعقاب جولته بالولايات المتحدة واوروبا والمغرب في فبراير (شباط) الماضي الى موعد يتفق عليه.

كما اشار الرئيس مبارك في تصريحات له اخيرا الى انه تلقى دعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقد وصل الرئيس مبارك الى لندن امس قادما من بلجراد في بداية زيارة لبريطانيا يلتقي خلالها اليوم مع الملك حسين عاهل الاردن في مقر اقامة الملك كما سيلتقي مع جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية وذلك قبل لقائه غدا مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء وايضا مع نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض.

وسيغادر الرئيس المصري العاصمة البريطانية بعد ظهر غد الى باريس حيث يلتقي مع كبار المسؤولين الفرنسيين.

معركة بحرية أمام صور بين دورية اسرائيلية ومجموعة فدائية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعترف راديو العدو الاسرائيلي بوقوع معركة بحرية فجر أمس بين قارب مطاطي كانت تستقله مجموعة فدائية وبين زورق حربي صهيوني أمام ساحل صور جنوب لبنان.

وزعم الراديو ان ثلاثة من الفدائيين استشهدوا خلال هذه المعركة. ولم يشر الراديو إلى الخسائر التي وقعت في صفوف الاسرائيليين.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي إن قوات اسرائيلية هاجمت وقتلت ثلاثة فدائيين في قارب مطاطي قبالة ساحل صور في جنوب لبنان قبيل فجر أمس.

وتقوم اسرائيل بدوريات منتظمة في المنطقة الحدودية التي تزعم انها منطقة أمنية بما في ذلك المياه الساحلية المجاورة لها.

وقال المتحدث إن زورقا تابعا للقوات البحرية الاسرائيلية كان يقوم بدورية صباح أمس قرب صور عندما رصد قاربا من المطاط قرب الشاطىء وعليه ثلاثة فدائيين مسلحين فهاجمت الدورية القارب ودمرته بالفدائيين الثلاثة.

الزين يستقبل مسؤولين من ليبيا وموريتانيا

تونس - ق.ن.أ: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس السيدين سالم ولد محمد الأمين وزير العدل الموريتاني وفوزي الشكشوكي أمين اللجنة الشعبية للخدمة العامة في ليبيا اللذين يزوران تونس حيث يرأسان وفدي بلديهما في اجتماعات اللجنة الفرعية المغربية للشؤون الاجتماعية والأمنية المنعقدة في تونس حاليا.

وصرح المسؤولان الموريتاني والليبي عقب المقابلتين اللتين حضرهما السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي بأن البحث خلالهما تناول الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة المغربية والوسائل الكفيلة باقامة المغرب العربي.

الانتفاضة: ٢٥٢ شهيداً حسب الاحصاء الفلسطيني في القدس حتى أمس

(راجع ص ٢)

لجنة الأسعار تجتمع اليوم وغدًا في مدريد

إستبعاد عقد مؤتمر طارئ لوزراء أوبك

لندن - «الشرق الاوسط»:

تجتمع اللجنة الوزارية للاسعار في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» اليوم وغدا في العاصمة الاسبانية - مدريد لبحث التطورات الحالية في سوق النفط العالمية ومحاولة تجنب انهيار الأسعار التي انخفضت الى اقل مستوى لها وهو ١٠ دولارات للبرميل منذ عام ١٩٨٦.

ويستبعد معظم خبراء النفط ان تستخدم لجنة الاسعار السلطة الحقيقية المخولة لها وهي الدعوة لمؤتمر طارىء لمنظمة «اوبك» في حالة انخفاض كبير لسعر الخام مقارنة بالسعر الرسمي للمنظمة وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ومن المرجح ان تقوم اللجنة بالاعداد للمؤتمر العادي المقرر عقده في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في فيينا وتعكف على دراسة العرض والطلب في السوق النفطية عام ١٩٨٩. ولا يستبعد الخبراء ان تسعى المنظمة لتنشيط التعاون مع الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في «اوبك» من اجل تحقيق استقرار الاسعار.

واشارت المصادر النفطية في «اوبك» ان اللجنة ستبحث كذلك سبل اعادة العراق الى نظام الحصص ومسألة اعطاء طهران وبغداد حصتين مقبولتين بعد وقف اطلاق النار بين البلدين.

ومن المقرر ان يعرض الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة «اوبك» تقريرا عن مهمته الاخيرة في العراق وايران حيث استطلع نوايا البلدين دون ان يحقق نجاحا كبيرا على ما يبدو.

وترى مصادر نفطية عربية انه من المستبعد كسر جمود ملف العراق وايران طالما لم تسجل مفاوضات السلام التي بدأت في جنيف تقدما غير ان قدرة منظمة «اوبك» على ايجاد بعض التماسك والابقاء على الانتاج عند مستوى الطلب تتوقف جزئيا على تسوية الحرب العراقية الايرانية.

بعد المطالبة بمليون جنيه استرليني فدية

اسكتلنديارد تطلق سراح كويتي اختطفته عصابة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت الشرطة البريطانية امس اطلاق سراح رجل اعمال كويتي خطف يوم الاثنين الماضي من منزل قرب نورث هامبتون شاير بوسط انجلترا بعد ان دهمت قوات الشرطة الشقة التي كان محتجزا بها في لندن.

واضافت شرطة اسكتلنديارد التي ابقت الحادث سرا حتى امكن اطلاق سراح رجل الاعمال الكويتي وليد الحميد (٣٨ عاما) انه تم اعتقال رجل وامرأة خلال عملية الاقتحام التي شاركت فيها قوات من الشرطة من لندن ومن نورث هامبتون شاير.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قالت بات بريسيفال المتحدثة باسم الشرطة في نورث هامبتون ان الخاطفين وهما رجل (٣١ عاما) وامرأة (٤١ عاما) يحملان الجنسية البلجيكية.

ورفضت الكشف عن اسمي الخاطفين انتظارا للتوصل لمعرفة اسم تاجر الماس الذي دبر العملية والموجود في احدى الدول الاوروبية لكنها اشارت الى ان هذا التاجر يبلغ من العمر ٤١ عاما.

وكان وليد الحميد قد اختطف من منزل في قرية بريكسوورث بضواحي منطقة نورث هامبتون بعد ظهر يوم الاثنين واتصل الخاطفون بزوجته الامريكية التي تعمل محاضرة في جامعة الكويت وبذويه مطالبين بدفع فدية قدرها مليون جنيه استرليني لاطلاق سراحه.

كما طالب الخاطفون بأن يحول المبلغ الى دولارات تودع في اقرب البنوك في الخارج وذلك في مهلة انتهت ليلة امس.

وقد اعلن رجل الاعمال الكويتي في مؤتمر صحفي عقده في مقر قيادة شرطة نورث هامبتون امس انه يستغل فرصة اطلاق سراحه ليشكر كل الذين تعاونوا من اجل ذلك.

وقال وليد الحميد انه يقدر للصحافة موقفها من عدم نشر اية انباء كان من شأنها ان تعيق عملية البحث عنه أو تعرضه لمكروه على أيدي الخاطفين.

وقد وصف رجل الاعمال الكويتي بانه صاحب سلسلة من الفنادق ومن تجار الماس المعروفين.

هاو يلتقي ولايتي في نيويورك يوم الجمعة

لندن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني سيعقد اجتماعا يوم الجمعة المقبل في نيويورك مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

وذكر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية ان هذا الاجتماع هو الاول من نوعه الذي يعقد على هذا المستوى بين البلدين منذ تدهور العلاقات بينهما قبل اكثر من عام.

وقال المتحدث الرسمي ان الوزيرين سيبحثان التطورات المتعلقة بسير مباحثات السلام بين العراق وايران وبتحديد السبل المؤدية الى تنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ بالكامل.

واشار في تصريحاته الى ان هاو وولايتي سيجريان ايضا مراجعة للعلاقات الثنائية وسبل اعادتها الى وضعها الطبيعي.

علماء المسلمين في مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين:

الإشادة بجهود الملك فهد في خدمة الحجاج وتأييد قرار تطبيق حد الحرابة على المفسدين

تونس - مكتب - «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

أشاد علماء العالم الاسلامي ومفكروه بالجهود الرائعة والخدمات الجليلة التي توفرها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للحجاج والعمار والزوار. وأكدوا في مؤتمر «قداسة الحرمين الشريفين» المنعقد حاليا في العاصمة التونسية.. ان ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية هم ولاة الحرمين الشريفين الذين اناط الله بهم مسؤولية وجوب حفظ الامن واتخاذ كافة الاجراءات التي تكفل الحفاظ على حرمة الحرمين وسلامة الحجيج وامنهم وراحتهم وتنظيم اقامتهم وسيرهم وتنقلاتهم في المناسك والطرقات المؤدية الى المشاعر المقدسة.

وأيد العلماء قرار علماء المملكة العربية السعودية بتطبيق حد الحرابة على المفسدين في الأرض ردعا للجريمة وتنفيذا لأمر الله فيهم.

وأكدوا تأييدهم لما اتخذه وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان من تحديد اعداد الحجاج وفق نسب معينة حسب حجم السكان من كل بلد مسلم.

وأثنوا كثيرا على الجهود المبذولة من قبل الملك فهد لتوسعة الحرمين الشريفين واعمارهما وقتا بعد آخر حتى تستوعب المشاعر اكبر قدر من المسلمين وفي حالة من اليسر.

وكان مؤتمر قداسة الحرمين الشريفين الذي تنظمه رابطة الجامعات الاسلامية بالتعاون مع المجلس الاسلامي الأعلى في تونس وبحضور عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في بعض البلدان العربية ومدراء الهيئات الاسلامية بالعالم العربي.. قد واصل اعماله في جلسات متعاقبة.. وترأس جلسته الاولى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت الشيخ خالد الجسار.

وتحدث في هذه الجلسة رئيس رابطة الجامعات الاسلامية مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.. موضحا ان للاسلام منهجا واضحا في استدامة الوعي والشعور بقدسية الحرمين الشريفين.. حيث قوى القرآن الكريم في كثير من مواضعه شعور المسلم بتلك القدسية لتعظيم حرمات الله وشعائره.

وقال الدكتور عبد الله التركي ان الاسلام الذي فرض الحج وبين احكامه ومكانه وزمانه شرع في الوقت نفسه النظام الذي تؤدى فيه هذه الفريضة أداء لا فوضى فيه ولا عنت ولا خوف ولا فتنة ولا جاهلية.. مشيرا الى ان من خصائص الحرمين الشريفين ان يأمن المسلمون على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم وألا يحصل إلحاد في الحرم.. وقال د. التركي: والمنوط به تطبيق الاحكام والقواعد والمبادىء ولي الامر في الحرمين الشريفين حتى يتكامل منهج تربية الشعور بقدسية الحرمين الشريفين مع منهج السلطة الذي يضبط الامن والنظام ويمنع الظلم والفتنة.

ونيابة عن وزير الحج والاوقاف السعودي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع.. تحدث وكيل الوزراء لشؤون الحج السيد حسام بن حسين خاشقجي.. فأوضح أن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد عظم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى تعظيما بينه القرآن الكريم وفصلته السنة المطهرة.

وقال: لقد أجمع المسلمون على ان الحرمين الشريفين مقدسات عظيمة لها عراقتها الموغلة في اعماق التاريخ الديني منذ ان عرف الانسان الدين الحق من وحي السماء ودعوة الرسل الكرام.. مشيرا الى ان الحرمين يجدان كل اهتمام وتقديس من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تميز بتعلقه بخدمتهما، واستعرض السيد خاشقجي بعض الانجازات التي قامت بها حكومة السعودية لتهيئة المناخ الطيب لضيوف الرحمن وزوار بيته الحرام.. مؤكدا ان المملكة حين تسخر كل هذه الامكانات والطاقات فانما تفعل ذلك بدوافع الايمان بالله لأنها تعي عظم المسؤولية وشرف المهنة.

وطالب مفتي الديار التونسية رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الشيخ محمد المختار السلامي في حديث امس بضرورة ادخال محور قداسة الحرمين الشريفين في مناهج التعليم في العالم العربي والاسلامي حتى يتربى الجيل الناشىء على المعرفة والدراية الكاملة بهذه القدسية الواجبة للحرمين الشريفين.

وقال الشيخ السلامي: اذا كانت قداسة الحرمين قد تركزت في قلب كل مسلم في جميع الأزمان فان بعث ابعادها والكشف عن خصائصها سيكون له اثر كبير على العقل البصير والتفكير المستنير.

وأكد مفتي الديار التونسية ان قداسة الحرمين تتركز اولا وبالذات على ما ألزم به رب العزة هذه الأمة واستحفظهم عليه ليكونا واحة سلام وأمن وطمأنينة، وبما ألزم كل مستطيع من المؤمنين والمؤمنات ان يبلغ تلك الاماكن التي طهرها حجاجا لبيته وعمارا، ثم بما أذكى به اشواقهم للسلام على حبيبه ومصطفاه، حتى تقف البشرية على آثار الأمن والسلام وحتى يكون ما يجري فيهما مثالا حيا ينهج للدنيا الطريق السوي لتحقيق آمال العالم في السلام والرخاء ونبذ الاعتداءات المتنوعة على الانسان والمحيط.

وأكد مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي على ضرورة ان يتحلى كل مسلم وهو في الرحاب المقدسة بالسلوك القويم حتى لا يتعدى حدود الله في انتهاك حرماته.

وقال الدكتور طنطاوي.. ان هناك آيات متعددة توضح مصير كل من يحاول الانحراف عن الطريق القويم في الحرمين الشريفين حتى ولو كان بمجرد النية السيئة فحسب «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم».. فالقرآن الكريم قد توعد بالعذاب الأليم كل من ينوي ويريد الميل فيه عن دين الله.

وأضاف مفتي مصر انه اذا كان الأمر كذلك فمن ينوي ويفعل يكون عقابه أشد ومصيره أقبح ويدخل تحت التهديد كل ميل عن الحق.. كالنطق بالأقوال الباطلة وترويج المذاهب الفاسدة والافكار المخالفة لتعاليم ديننا الحنيف.. مؤكدا ان على الجميع أن يعرفوا ان هذه الاماكن المقدسة اشرف واسمى وأجل من ان تكون ساحة لترويع الآمنين وبث الخوف بين صفوفهم ودعاية لأشخاص معينين.

أما الأمين العام المساعد برابطة العالم الاسلامي لشؤون الجامعات والدراسات والبحوث الدكتور كامل سلامة النفس فأوضح في حديثه أمام المؤتمر: اننا لو أردنا تطبيقا للقواعد العامة المستقاة من كتاب الله تعالى لوجدنا ان خير من يقوم بالولاية على شؤون الحرمين الشريفين نيابة عن جميع المسلمين هم اهل الحرمين انفسهم.. حيث تعتبر تلك الولاية بعد ان تخصصت فيهم من قبيل الواجب العيني عليهم لا يشاركهم فيه احد سواهم من ابناء الدول الأخرى لأن أساسه شرعا فرض الكفاية.

وأكد ان إمامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ثابتة شرعا، وان انكار حقه في رعايتهما يعني خروجا على الشرع، لأن إمامته ثابتة بالعهد والبيعة واجتمع الناس عليه واتفقوا على إمامته، وأقروا له بالخلافة، فيحرم الخروج عليه، مشيرا الى ان دفع الأحداث في الحرمين الشريفين ورعاية حقوق الله في رحابهما من أولى الواجبات التي تناط بالامام لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك.

وأوضح وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردني الدكتور عبد العزيز الخياط.. ان هناك صلة وثيقة بين الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى.. مطالبا باليقظة الكاملة لما يخططه اعداء الاسلام ضد مقدساتنا.

وقال عميد كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بأبها: ان جميع مسالك المسلم في الحرم قد انبثقت من عقيدة دان منها لله بالاستسلام والطاعة.. فكانت قدسية الحرم جزءا من عقيدته، وسلوكه محكوما بها. وحيث كان ذلك كذلك فان الله تعالى قد آمن الحرم وما فيه من انسان وبنات بل وجماد.. وهذه الحصانة والمسلك لا يمكن مطلقا ان يكون لأي موقع بهذا القدر الذي يلزم كل مسلم العمل به.

وربط الدكتور بعد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض خلال حديثه عن «صلة الحرمين بالاقصى» بين الأماكن المقدسة الثلاثة.. موضحا مكانتها وواجب المسلمين نحوها.

وسيواصل المؤتمر أعماله اليوم (الاحد) حيث تعلن في مساء اليوم القرارات والتوصيات.. وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوصيات سوف تتضمن ما أشارت اليه «الشرق الاوسط» في بداية هذا الخبر.

من جهة أخرى قام وفد وزارة الحج والاوقاف السعودية بتوزيع كتاب عن «قدسية الحرمين الشريفين والتضامن الاسلامي» يتضمن المؤتمرات والقرارات التي اتخذها العلماء في مختلف مناحي العالم حول هذه القدسية.

باريس تؤكد لبيريز ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام

باريس - وكالات الأنباء: بحث رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي مع شمعون بيريز وزير خارجية الكيان الاسرائيلي الذي يزور باريس حاليا آخر تطورات الأوضاع المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط وخاصة ما يتصل منها بالوضع في الاراضي العربية المحتلة والأحداث الجارية فيها حاليا.

واستعرض الوزير الفرنسي مع بيريز خلال اجتماعهما أمس مساعي السلام الدولية الرامية لايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط ووجهة النظر الفرنسية حيالها.

وكان بيريز الذي وصل الى باريس قبل يومين قد التقى مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس وزرائه ميشيل روكار وناقش معهما ازمة الشرق الاوسط والسبل الكفيلة بايجاد حل سلمي لها.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس ميتران ووزير خارجيته رولان دوما أكدا لبيريز مرتكزات الدبلوماسية الفرنسية تجاه الشرق الاوسط والتي تقوم على ضرورة تحقيق الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال حوارهما الثنائي في مؤتمر دولي يعقد لوضع أسس التسوية السلمية النهائية لأزمة المنطقة.

وأشارت المصادر الفرنسية الى ان رولان دوما اكد لبيريز مجددا موقف بلاده المتمسك بضرورة عدم تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ودورها في اية تسوية لأزمة الشرق الاوسط وتمثيلها للشعب الفلسطيني.

وقالت ان دوما حث بيريز كذلك خلال اجتماعهما على ضرورة قيام اسرائيل بخطوة ايجابية نحو اقرارها بمبدأ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وذكرت المصادر ان الخلاف في وجهات النظر لايزال قائما بين باريس وتل ابيب حيال مسألة التمثيل الفلسطيني واشراك المنظمة في مساعي السلام حيث تؤكد الاولى هذه المسألة بينما ترفض الثانية الاقرار بها.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن استمرار اسرائيل في رفض الاعتراف بدور منظمة التحرير وعدم مبادرتها باتخاذ أي خطوة تجاه الاراضي العربية المحتلة سيدخل مساعي السلام الدولية بشأن الشرق الاوسط في مأزق حقيقي.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله امس الى مطار هيثرو في لندن ترافقه قرينته والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية.
(تصوير همبار ناركيزيان)

مسؤول فرنسي في المغرب لحماية «الفرانكفونية»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى الرباط تييري دي بوسي كاتب الدولة المكلف بالعلاقات الثقافية الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية في زيارة رسمية للمغرب يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين المغاربة.

وتدخل زيارة بوسي التي تعد اول زيارة رسمية يقوم بها احد اعضاء حكومة روكار للمغرب في اطار التعاون الفرنسي - المغربي خاصة في مجال الثقافة والعلوم والتقنية.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب يعد اول مستفيد من المساعدة التي تمنحها وزارة الخارجية الفرنسية في مجال التعاون الثقافي والعلمي والتقني وقد بلغت هذه المساعدات خلال العام الحالي حوالي ٤٧ مليون فرنك فرنسي.

وتكتسي زيارة بوسي للمغرب بعدا آخرا يتمثل في المحافظة على المد «الفرانكفوني» في شمال افريقيا، خاصة بعد ما قامت الجزائر اخيرا عقب زيارة وزير الخارجية الفرنسية لها، بتعريب مناهج احدى الثانويات التي كانت تتبع المنهج الفرنسي كما ان الانتقادات التي وجهها العاهل المغربي في وقت سابق لاحدى المؤسسات التعليمية الفرنسية في المغرب دفعت الفرنسيين لاعادة النظر في توجهاتهم الثقافية في منطقة المغرب العربي.

مصادمات عنيفة في الارض المحتلة تمتد طوال الليل

استشهاد فتاة فلسطينية واصابة ٥٨ وحملة اعتقالات واسعة تشمل ٦ اطفال

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكرت مصادر فلسطينية ان فتاة فلسطينية توفيت ليلة امس متأثرة بجراحها اثر اصابتها بالرصاص في ١٧ من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي في صدام مع الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وبذلك يكون ٢٥٢ فلسطينيا قد قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت نهيل طوشي (١٣ عاما) قد اصيبت برصاصة في رأسها في مخيم الامعري قرب رام الله قبل ان تنقل في حالة خطيرة الى مستشفى المقاصد في القدس العربية حيث توفيت.

واوضحت المصادر نفسها ان حظر التجول مفروض على مخيم الامعري منذ ايام عدة.

وقد اصيب ٥٨ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وحالات اختناق وتسمم من بينهم عدد من الاطفال خلال المصادمات التي تواصلت ليلة امس وصباح امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة.

وتفيد انباء الارض المحتلة انه دمرت ١٢ سيارة وحافلة صهيونية خلال تلك المصادمات التي جرت في نابلس والخليل وبيت لحم ومخيم عايدة ببيت لحم ورام الله وجنين وعدد من القرى حول هذه المدن ومخيمي خان يونس والبريج بقطاع غزة المحتل.

وفي اطار الممارسات القمعية والتعسفية الاسرائيلية اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من ٥٦ مواطنا فلسطينيا في عدد من قرى الضفة الغربية المحتلة من بينهم ٦ اطفال واغلقت مدرسة تابعة لاحد المساجد في بيت جالا قرب بيت لحم. وواصلت قطع المياه عن عدد من القرى قرب مدينة طولكرم.

وهدمت سلطات الاحتلال اربعة منازل في قرية سيلة الحارثية بجنين عقب هجوم على دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة. كما هدمت سور مدرسة قرية حلحول بالخليل وجرفت ساحاتها لضمها لمعسكر للقوات الصهيونية، بالاضافة الى منع تصدير منتجات الاراضي العربية المحتلة من الفاكهة.

من ناحية اخرى اصدر قائد المنطقة العسكرية الشمالية الجنرال يوسي بيليد امرا بفرض الاقامة الجبرية على المواطن الفلسطيني هاشم حمدان من قرية الرينة قضاء الناصرة لمدة ستة اشهر.

وسيمنع هذا المواطن بموجب الامر العسكري من مغادرة قريته كما يمنع من مغادرة منزله اثناء الليل لمدة ستة اشهر.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ليلة امس ان هاشم حمدان كان معتقلا اداريا لمدة ستة اشهر واطلق سراحه الاسبوع الماضي ويعتبر من نشطاء حركة «ابناء البلد» في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨.

على صعيد آخر قال الراديو ان الشرطة الاسرائيلية في منطقة القدس عثرت امس الاول على مخزن لبنادق من طراز «كاربين» في منزل احد الاسرائيليين في القدس الغربية.

وقال متحدث باسم شرطة القدس ان هذه البنادق كانت قد سرقت من احد المخازن التابعة للحرس المدني في حي سندهريا في القدس الغربية. واضاف ان خلفية سرقة هذه الاسلحة غير معروفة.

المعروف ان عصابات الارهابيين اليهود تعمل على سرقة الاسلحة سواء من مستودعات الجيش او الحرس المدني او المستعمرات لتنفذ بواسطتها عمليات ارهابية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

وفي محاضرة ألقاها منسق شؤون وزارة الحرب الاسرائيلية في المناطق المحتلة شموئيل جورين قال ان الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كانت مفاجأة وان قوات الامن الاسرائيلية لم تكن مستعدة لمواجهة الوضع الجديد وانها قد احتاجت الى فترة من الوقت لذلك.

واشار جورين في محاضرته التي القاها في كلية الحقوق بجامعة تل ابيب ليلة امس الى ان عدة عوامل قد ادت الى اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة وهي انقضاء ٢١ عاما من العيش تحت الحكم العسكري الاسرائيلي واستمرار حالة العداء ونشوء جيل ثالث من اللاجئين منذ عام ١٩٤٨ وتكثيف الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ويضاف الى كل ذلك الوضع الاقتصادي الصعب.

واكد جورين ان السلطات الاسرائيلية لم تنجح في السابق في كسب ثقة المواطنين الفلسطينيين وفشلت في فصلهم عن الجهات الخارجية (منظمة التحرير والدول العربية).

واوضح ان المشكلة في اصلها هي مشكلة سياسية وان كل ما تستطيع قوات الامن الاسرائيلية عمله هو الحد من اعمال العنف ومقاومة الاحتلال وليس حل المشكلة السياسية.

وزير الداخلية المصري: المحلة الكبرى هادئة وغالبية عمال شركة الغزل اعترضت على الشغب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان جميع الامور في المحلة الكبرى هادئة ومستقرة والعمل مستمر في مصانعها وشركاتها. وأضاف ان القاعدة العريضة في مصر عمالها وصناع المستقبل وان جميع العمال المصريين ملتزمون بالقرارات الحكومية.

من ناحية أخرى أكد المعتز بالله عبد المقصود رئيس شركة مصر للغزل والنسيج ان فئة قليلة من عمال الشركة معروفة بالشغب حاولوا اثارة زملائهم العمال ودفعهم للاضراب والتوقف عن العمل للضغط من اجل الحصول على منحة المدارس التي الغيت هذا العام.

وذكر انه رغم ان الغالبية العظمى من هؤلاء العمال رفضوا التضامن مع مثيري الشغب الا انه حرصا على سلامة الانتاج وعدم وقوع أي صدامات، فقد التقى بجموع العاملين فورا واقنعهم بايقاف الماكينات والانصراف من داخل المصانع الى منازلهم لحين صدور تعليمات اخرى واستجابت جموع العاملين.

وقال: ان الهدف من هذا القرار هو الحفاظ على جموع العاملين والحيلولة دون اندساس عناصر مخربة بينهم ترتكب الحماقات.

وأكد ايضا ان جميع وسائل الانتاج سليمة ولم تمس بسوء خلال هذه الاحداث وذلك نتيجة استجابة الغالبية العظمى من العمال وامتناعهم عن الخوض في مثل هذه الافعال وحرصهم الشديد على وسائل الانتاج.

وأكد الدكتور عزت خير رئيس مجلس مدينة المحلة ان ما حدث لا يعدو ان يكون زوبعة ولم يكن لها أي أثر في الشركة أو مصانعها.

وذكر ابراهيم ناصف رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة التي تمثل ٣٥ الف عامل ان ٩٩٪ من عمال الشركة ابرياء من احداث الشغب التي وقعت وان هناك عناصر متطرفة حرضت على الاضراب الذي لم يستجب له.

وقال ان الأحداث قد وقعت خارج اسوار الشركة اثناء انصراف عمال الوردية الصباحية ودخول عمال الوردية الثانية. وأكد ان مصانع الشركة لم تتوقف عن العمل حيث أمر عمال الصباغة والتجهيز على العمل خلال ايام التوقف حتى لا تصاب الشركة بأي اضرار مادية.

وكان بعض العمال بمصانع الغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى، احدى اكبر المدن الصناعية المصرية، والمعروفين بميول متطرفة قد حاولوا اثارة الشغب ودفع زملائهم الى الخروج بمظاهرات وتعطيل العمل، مما حدا بقوات الأمن الى السيطرة على الموقف واعطاء العمال اجازة لمدة يومين حتى عاد العمل الى مساره الطبيعي.

سفراء تونسيون جدد بينهم وزيران سابقان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

عين اثنان من الوزراء السابقين في الحكومة التونسية سفيرين وهما الدكتورة سعاد اليعقوبي الوزيرة السابقة للصحة العمومية ممثلة لتونس لدى الهيئات الاممية المختصة بجنيف، وعبد الرزاق الكافي الوزير السابق للنقل سفيرا في مدريد.

كما عين بمقتضى هذه الحركة المحدودة الجديدة في السلك الدبلوماسي التونسي السادة محمد البشروش سفيرا في اديس ابابا وممثلا مقيما للجمهورية التونسية لدى منظمة الوحدة الافريقية، وفتحي التونسي سفيرا في كنشاسا، ومنصور عز الدين سفيرا في الخرطوم.

الصادق المهدي يبدأ زيارة لصنعاء

صنعاء - ق.ن.أ: وصل السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الى صنعاء امس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق اربعة ايام في نطاق جولة عربية له كان قد بدأها الاسبوع الماضي بزيارة للمملكة العربية السعودية.

ويجري السيد الصادق المهدي مباحثات خلال الزيارة تستهدف التطورات العربية الراهنة كما تستهدف العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والتوقيع على عدد من البروتوكولات.

كما يشارك السيد المهدي في احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بالذكرى الثالثة والعشرين لثورتها والتي تصادف غدا.

وكان قد ذكر في الخرطوم في وقت سابق امس ان رئيس وزراء السودان سيزور بعد ذلك جمهورية اليمن الديمقراطية وان من بين اهداف جولته هو توجيه الشكر لقادة الدول التي تشملها على ما قدموه للسودان من معونات خلال كارثة الفيضانات التي حلت به أخيرا.

كراكسي يبدأ زيارة للجزائر

الجزائر - ق.ن.أ: وصل الى الجزائر امس بيتينو كراكسي رئيس الوزراء السابق وزعيم الحزب الاشتراكي الايطالي في زيارة للجزائر تستغرق عدة ايام.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن كراكسي قوله في تصريح أدلى به لدى وصوله بأن زيارته تهدف الى تبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين الجزائريين بشأن المسائل التي تهم منطقة البحر الابيض المتوسط وكذلك الاطلاع على الخطوات التي قطعت في مجال اقامة المغرب العربي الكبير اضافة الى استعراض علاقات التعاون بين البلدين.

وكان زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي قد اختتم امس الأول زيارة للمغرب اجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في منطقة المغرب العربي.

سعدون حمادي يجتمع مع جاري هارت

بغداد - ق.ن.أ: اجتمع الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية امس مع جاري هارت عضو الكونجرس الامريكي المرشح السابق لانتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الديمقراطي الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث ابعاد الحملة الصهيونية الأخيرة ضد العراق بشأن مزاعم حول استخدامه اسلحة كيماوية ضد الأكراد ومشروع قرار مجلس الشيوخ الامريكي بفرض مقاطعة اقتصادية على العراق بسبب ذلك.

وفند الدكتور حمادي لعضو الكونجرس الأمريكي خلال الاجتماع المزاعم الامريكية والصهيونية بشأن تلك الحملة مؤكدا عدم صحة الاقاويل التي راجت بهذا الصدد ضد العراق.

لبنان نحو تقسيم فعلي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واوضحت انها كلفت وزير الدفاع عادل عسيران «ارسال مذكرة الى العماد ميشال عون تدعوه الى عدم التدخل في الشؤون السياسية وتكريس نفسه لمهمته كقائد للجيش والا تعرض لعقوبات». وعين الوزير المسيحي الوحيد في حكومة الحص، عبد الله الراسي نائبا لرئيس الوزراء.

وقررت حكومة الحص ارسال مذكرات الى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج «لاطلاعها على الموقف الناجم عن عدم انتخاب خليفة لامين الجميل وعلى وضع مجلس الوزراء».

وصرح السيد الحص بان حكومته تعتبر «مؤقتة وانتقالية» وهي «الوحيدة المكلفة بتصريف الامور الجارية وتأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية في اجواء حرة وديمقراطية».

وبدا واضحا امس ان استمرار الحكومتين لايام عدة سيؤدي الى احداث شرخ عميق داخل الادارات خصوصا بعد ان لاحت عملية فرز واضحة في مؤسسات كانت قد حافظت على وحدتها طوال الاعوام الماضية.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مسؤولون أمريكيون لـ «الشرق الأوسط»

أملنا كبير في انتخاب خلف للجميل قبل أن يتحول لبنان إلى قبرص أخرى

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط» أن الأمل مازال قائماً في أن تجري انتخابات الرئاسة اللبنانية، وأن يختار الشعب اللبناني رئيساً جديداً خلفاً للرئيس أمين الجميل الذي انتهت ولايته قبل يومين.

وقال: إن الولايات المتحدة ماتزال تريد لهذه الانتخابات أن تتم بحرية وسلام وأمان. ونفى أن تكون الحكومة الأمريكية قد وصلت إلى نتيجة مفادها أنها اكتفت بما قامت به وبالتالي فانها لا تستطيع القيام بأكثر مما قامت به، مشيراً إلى جهود ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة.

وأضاف في رده على أسئلة لـ «الشرق الأوسط»: إن إدارة الرئيس ريجان ستظل مهتمة ومعنية بالأزمة هناك، خلال الأشهر المتبقية من ولاية الرئيس ريجان، ولن تتركها للإدارة الجديدة المقبلة. وأكد اهتمام الولايات المتحدة بمتابعة الجهود التي تقوم بها في هذا الخصوص، وأن هذا الاهتمام تضاعف خصوصاً بعد المتغيرات الجديدة. وقال إن بلاده ستزيد من حثها كلا من سورية واسرائيل لتسهيل عملية انتخاب رئيس جديد للبنان.

وعما إذا كانت الادارة الأمريكية تنوي ايفاد مبعوث أمريكي إلى دمشق وبيروت، لاسيما وأن هناك معلومات تقول إنها تنوي ايفاد الجنرال فيرنون وولترز في القريب العاجل لمتابعة الجهود، قال المسؤول إن الولايات المتحدة لا تفكر الآن في ايفاد مبعوث وأن المعلومات المتعلقة بايفاد وولترز «غير صحيحة»، إلا أن الولايات المتحدة مازالت تعتقد بامكانية انتخاب رئيس جديد، وانها تكثف من جهودها في هذا الشأن وتكثف من اتصالاتها مع الأطراف المعنية.

ومن جهة ثانية، قال مسؤول أمريكي آخر لـ «الشرق الأوسط»: «إن انتخاب رئيس جديد هي مسؤولية اللبنانيين أولا وقبل كل شيء، وإن كنا ندرك الدور الخارجي وأثره في الأزمة». وأشار إلى هذه الأطراف وهي سورية واسرائيل وإيران والعراق مؤخراً.

وأعرب عن الأمل في ألا يتطور الوضع في لبنان ليصبح مشابهاً للوضع القائم في قبرص. وأكد أن الأمل مازال قائماً في انتخاب رئيس جديد وان الامكانية لتحقيق ذلك مازالت متوفرة.

وشدد هو الآخر على أن الولايات المتحدة ضاعفت من اهتمامها بالوضع في لبنان، وأشار إلى جهود ميرفي، والجهود التي يقوم بها كبار المسؤولين في الخارجية يومياً في هذا الخصوص.

ووصف الوضع الذي يواجهه العماد عون رئيس الحكومة العسكرية الذي عينه الرئيس السابق أمين الجميل بأنه صعب، وان سبب الصعوبة الكبرى هي الحالة السياسية التي نشأت في البلاد نتيجة التطورات الأخيرة.

وعن امكانية انتخاب ريمون اده في ظل التطورات التي استجدت، قال: إنني لا استطيع الاجابة على سؤال صعب (!) كهذا! وان المهم هو ان تجري الانتخابات في أسرع وقت

ومن جهة ثالثة، قال الدكتور مايكل هدسون لـ «الشرق الأوسط» مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في واشنطن، واصفاً الوضع الراهن في لبنان بأنه في غاية الحرج والدقة. وأن الأمل كل الأمل هو «ألا ينهار الوضع».

وأضاف: إن المطلوب الآن هو استمرار المفاوضات بين الأطراف للتوصل إلى حل رغم الحالة الصعبة جداً. ورغم ذلك فان امكانية انقاذ الوضع مازالت متوفرة.

وقال إن المطلوب لنجاة لبنان وتجنيبه الكارثة هو أن يكون له أولا رئيس قوي ومستقل وليس رئيساً مسيراً من جهة واحدة. وقال: سواء رضي اللبنانيون أم لم يرضوا فانهم مازالوا في حاجة إلى المساعدة من الخارج.

وأضاف: ولهذا فان على الولايات المتحدة أن توكل الجهود إلى كبار المسؤولين فيها للتفاوض مع سورية لانتخاب مرشح قوي مستقل، وكذلك فان على الولايات المتحدة أن تستخدم نفوذها للضغط على اسرائيل حتى لا «تميع الحالة». إن على الولايات المتحدة أن تتحرك بقوة ونشاط أكثر من السابق لمساعدة اللبنانيين حتى يتمكنوا من انتخاب الرئيس القوي المستقل.

وعما إذا كان يعني بقوله هذا أن الولايات المتحدة لم تقم بالجهد القوي والنشاط في السابق، قال إنه من غير المعروف بالتحديد ما هي الجهود التي قامت بها، ولذلك فمن غير العدل توجيه الانتقاد دون معرفة الحقيقة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان بامكانه تحديد الرئيس القوي المستقل، قال: إنني اعتقد أنه ريمون اده. حتى ولو ظل بعيداً عن لبنان وله اعداء كثيرون. وقال إنني أعتقد أن السوريين يجب أن يغيروا موقفهم منه.



جندي في الجيش اللبناني يتخذ موقعاً له في حراسة مبنى مجلس النواب الذي كانت جلسته التي تقرر تاجيلها لأجل غير مسمى محور ازمة مازالت محتدمة.

عواصم العالم يسودها القلق والارتباك في مواجهة التعامل مع حكومتين في لبنان

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: اجمعت معظم التصريحات الرسمية التي خرجت من عواصم العالم على التعبير عن القلق من الأوضاع في لبنان بعد تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشال عون. ففي واشنطن أعرب مسؤولون أمريكيون عن القلق من أن فشل لبنان في اختيار رئيس يمكن أن يؤدي إلى اندلاع أعمال العنف وحتى التقسيم. وأشارت حكومات أوروبية غربية إلى أنه من السابق لاوانه تحديد الادارة التي ستتعامل معها.

وفي باريس، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إن الوضع في لبنان مشوش جداً بحيث أنه يمنع الحكومة الفرنسية من تحديد الحكومة التي تعترف بها.

وكانت فرنسا، التي تعود علاقاتها مع المسيحيين اللبنانيين إلى القرن الثاني عشر، قد قامت بدور ثانوي في الأزمة الانتخابية تاركة الدور الخارجي الرئيسي لسورية والولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الايطالية إنه بما أن الوضع اللبناني لايزال يتطور فان ايطاليا يمكن أن تتخذ قراراً بالمشاركة مع شركائها في المجموعة الأوروبية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنها تراقب الوضع عن كثب. وأضاف مصدر حكومي: سنتعامل في لبنان مع أولئك الذين يبدو أنهم يمتلكون السلطة. وافترض أن هذا يمكن أن يعني التعامل مع الحكومتين.

وفي القدس المحتلة، توقع يوري لوبراني، منسق الأنشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان، حدوث موجة من اراقة الدماء في لبنان بعد اغتيال ثلاثة من قادة حركة (أمل) الشيعية.

واشار لوبراني إلى القلق من أن تستفيد قوى خارجية من الأزمة السياسية الحالية في بيروت للحصول على موطىء قدم وذلك في اشارة على ما يبدو إلى سورية.

وقال لوبراني في مقابلة اذاعية: لا أعتقد ان يكون لاغتيال زعماء (أمل) الثلاثة أي تأثير في الوضع في جنوب لبنان في هذه اللحظة باستثناء أنه سيتعين على (أمل) أن ترتفع إلى مستوى الأحداث لتحول دون أن تستغل عناصر أجنبية فقدان قادتها في الجنوب.

وأضاف لوبراني قوله: ما من شك في أنه عندما يقع مثل ذلك الحدث الخطير تحدث صراعات دموية وكل مظاهر الانتقام والغضب. يتعين علينا الانتظار حتى يخمد الغبار لنرى ما الذي سيحدث.

وكان مسلحون مجهولون قد نصبوا كميناً لثلاثة من كبار مسؤولي ميليشيا حركة (أمل) جنوبي بيروت الغربية مباشرة يوم الخميس. وقد قتل الثلاثة وهم: داود داود رئيس اللجنة التنفيذية لحركة (أمل) ومحمود الفقيه وحسن سبيتي بقذيفة صاروخية اطلقت على سيارتهم.

وفي حين أن حركة (أمل) تعارض الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، إلا أن اسرائيليين يعتبرونها قوة فعالة في منع تسلل الفدائيين إلى شمال اسرائيل تجنباً لاجراء انتقامي اسرائيلي.

ومع تعرض قوة حركة (أمل) في الجنوب للخطر نتيجة اغتيال زعمائها الثلاثة، يعتقد أنه من المرجح ان تصعد جماعات فلسطينية و«حزب الله» الذي تدعمه إيران، الهجمات على أهداف اسرائيلية وأهداف تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

امريكا تخفض دبلوماسييها في بيروت وأنباء عن نقل السفارة الى المنارة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

أعلن متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في بيروت ان السفارة قلصت عدد الموظفين العاملين فيها، رافضاً ـ لأسباب أمنية ـ تحديد عدد هؤلاء الموظفين. وقال: قررنا تخفيض عدد موظفي السفارة بمعدل بسيط نظراً «لعدم اليقين» الحالي.

ولكن مصادر دبلوماسية قالت إن عدد هؤلاء الموظفين هو ١٧ وقد غادروا وعائلاتهم لبنان.

وقامت ٣ طائرات هليكوبتر عسكرية امريكية بنقل الدبلوماسيين والموظفين من مهبط أدما العسكري بالمنطقة الشرقية بعد نقلهم من مقر السفارة في عوكر بالمنطقة الشرقية من بيروت.

وكانت عناصر مسلحة قد منعت مساء أمس الأول القائم بالأعمال الأمريكي دانيال سمبسون من اكمال طريقه إلى مقر السفارة في عوكر عند معبر المتحف ـ البربير، مما اضطره لقضاء ليلته في بيروت الغربية.

ومن المتوقع أن يصل السفير الأمريكي الجديد في لبنان جون مكارثي خلال الاسبوع المقبل خلفا للسفير جون كيلي الذي غادر بيروت في ١٥ سبتمبر (أب) الحالي اثر اصابته بوعكة صحية.

وافادت مصادر مطلعة عن احتمال عودة السفارة الأمريكية إلى مبنى القنصلية الأمريكية بمنطقة المنارة ببيروت الغربية بعد أن انسحبت قوة الحماية الخاصة بالسفارة والتابعة للجيش اللبناني من محيط مبنى السفارة الأمريكية في عوكر منذ حوالي الاسبوع.

وكانت السفارة قد نقلت إلى القطاع المسيحي من بيروت اثر الاعتداء الدامي الذي وقع عليها في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣، والحق اضراراً بالغة بمباني السفارة التي كانت تعمل في القطاع الغربي من بيروت.

القليبي يدعو جميع اللبنانيين لرفض التقسيم

تونس ـ كونا: ناشد الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي جميع اللبنانيين والقوى اللبنانية الفاعلة على اختلاف مواقعها أن تضع وحدة لبنان واستقلاله فوق كل اعتبار ورفض التقسيم رفضاً باتاً لأنه لا مستفيد منه غير العدو الاسرائيلي.

واشار القليبي في نداء وجهه ليلة امس لجميع اللبنانيين إلى أن الكيان الاسرائيلي هو صاحب المصلحة الوحيدة في دفع البلاد إلى الفراغ الدستوري تحقيقاً لمخططاته في تقسيم لبنان.

ودعا كل محبي لبنان من أصحاب القدرة والقرار أن يتعاونوا مع الدول العربية من أجل انقاذه من محنته التي وصفها بانها تحدي وجود ومصير.

وقال إن الدول العربية التي تتابع عن كثب تطور الوضع في لبنان لن تتخلى عن دورها القومي في الحفاظ على وجود لبنان ووحدته واستقلاله.

رسالة لأمير قطر من صدام حسين

الدوحة ـ وكالات الانباء ـ تلقى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالمفاوضات الجارية بين العراق وايران لتحقيق تسوية سلمية مشرفة وعادلة وشاملة للنزاع بين البلدين وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ونقل الرسالة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز خلال استقبال امير قطر له امس.

صدام حسين يستقبل زيد الرفاعي

بغداد ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى تبادل وجهات النظر حول الوضع العربي بشكل عام.

كارلوتشي يزور اسرائيل لحل مشكلة ٣ غواصات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية عليمة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل وجهت الدعوة لوزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي لزيارتها لاجراء مباحثات تتعلق بتقييم التعاون العسكري المشترك، وحل بعض المسائل المعلقة بين البلدين خاصة فيما يتعلق بطلب اسرائيل بناء ٣ غواصات لاسرائيل تعمل بالديزل.

وذكرت تلك المصادر ان البنتاجون عارض اثناء تولي كاسبر واينبرجر وزير الدفاع السابق بناء هذه الغواصات في الولايات المتحدة حيث ان كل الاحواض معدة لانتاج الغواصات النووية، وان انشاء احواض جديدة عملية مكلفة علاوة على احتياج تلك الاحواض لخبراء يحتاجهم خط الانتاج الامريكي.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة. الى ان اسرائيل سوف تسعى خلال تلك الزيارة للموافقة على بناء تلك الغواصات في الترسانة البحرية بحيفا وان تتحمل الادارة الامريكية كافة التكاليف بعمليات التشغيل الى جانب توقيع مذكرة تفاهم مشتركة بشأن التطوير والانتاج لصاروخ بحري جديد.

فصل ٢١ مسؤولا في المؤسسات السورية

دمشق ـ ق.ن.آ: اعلن في دمشق امس انه تم فصل ٢١ من كبار موظفي المؤسسات الاقتصادية والصناعية في سورية من اعمالهم واحيلوا إلى محكمة الأمن الاقتصادي بتهم قبول الرشاوى والفساد الاداري.

وكانت القيادة السورية قد شكلت محكمة الأمن الاقتصادي منذ عامين، وذلك لتطهير المؤسسات والمصالح الحكومية كافة من المفسدين والمرتشين.



فكرة

مصطفى أمين

إذا وضعت يدي على فمك سبعين سنة. ثم رفعتها لا انتظر منك أن تقول لي «اهلا يا سعادة البك». بل المنطق أن تنهال بالشتائم على من كتم انفاسك طوال هذه السنين. وهذا ما حدث في الاتحاد السوفياتي وفي بلاد حلف وارسو. لقد تصور جورباتشوف ان الشعب سوف يصفق له بعد أن رفع الكمامة من فوق فمه، وإذا به يفاجأ بصراعات اقليمية في جمهوريات سوفياتية واضطرابات في جمهوريات شيوعية من الذين تحملوا سنوات طويلة حكم الفرد وسياط الاستبداد.

وقد اضطر جورباتشوف إلى اصدار قوانين يقمع بها الانتفاضات التي قامت ضده والقانون الجديد يعاقب من يقوم بمظاهرة غير مصرح بها بغرامة قدرها ثلثمائة جنيه استرليني، اي بحوالي الف ومائتي جنيه مصري تقريباً، او بالسجن ١٥ يوماً. فلذا تكررت مخالفتك لقانون منع المظاهرات يحكم عليك بأربعة آلاف وخمسمائة جنيه مصري غرامة وتوضع في معسكرات العمل لمدة شهرين، وإذا اشتركت في مظاهرة مرة ثالثة يحكم عليك بالسجن لمدة عامين وغرامة تسعة آلاف جنيه. والأحكام تصدر بعد ثلاثة أيام من اشتراكك في المظاهرة ويتولاها قاض.

وقابل الشعب السوفياتي هذا القانون الصارم بالدهشة والاستغراب، فهو يخالف الروح الديمقراطية التي بدأها جورباتشوف عندما طلب من الشعب أن يتكلم ولا يخاف وطلب من الصحافة السوفياتية ان تنتقد وتعارض ولا تتردد.

وتدل هذه القوانين الصارمة الجديدة على ان جورباتشوف لا يرى الطريق امامه مفروشاً بالورود والرياحين. بل هو يسير حافي القدمين على أرض مزروعة بالاشواك والمسامير. فلايزال تلاميذ الديكتاتورية والطغيان ينتشرون في انحاء الاتحاد السوفياتي ولايزال البعض منهم يتولون مناصب حساسة في الدولة ولا يعجبهم بطبيعة الحال اتجاه جورباتشوف الديمقراطي، ولا قراراه بمنع أعضاء الحزب الشيوعي من التدخل في شؤون الدولة وإدارة المصانع، ولا في اصراره على التطهير وتقديمه الحكام المرتشين إلى المحاكمة ولا يسعدهم أن يروا في التلفزيون اكواماً من الذهب ضبطت مع زوج ابنة الرئيس بريجينيف واصهاره ومحاسيبه.

ومعنى هذا ان حكم عصابة علي بابا والأربعين حرامي قضي عليها بالزوال. كل هذا جعل الذين اثروا من استغلال النفوذ عشرات السنين يرون في جورباتشوف العدو الذي يجب القضاء عليه أو التخلص منه.

وهذا هو ما حدث في بلاد اخرى أرادت أن تنتقل من حكم الفرد إلى حكم الشعب ومن السلب والنهب وامتصاص دم الشعب إلى النزاهة والامانة.

وسوف نرى لمن تكون الغلبة في نهاية الامر. هل ستكون للصوص او للقانون؟!

حملة سورية ضد قرار تشكيل الحكومة العسكرية في لبنان

دمشق ـ ا.ف.ب: حملت الصحف السورية أمس على الحكومة العسكرية اللبنانية برئاسة العماد ميشال عون التي شكلها الرئيس السابق أمين الجميل قبل دقائق من انتهاء ولايته.

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية: إن هذه الحكومة هي «انقلاب عسكري وطعنة من الخلف لكل الجهود المخلصة التي بذلت وتبذل من أجل انتخاب رئيس جديد للبنان قادر على الاقلاع بمسيرة الوفاق».

وأكدت: «إنها خطوة ضد الشرعية وضد مصلحة لبنان ووحدته وعروبته وهي تصب في االمخطط الصهيوني الرامي إلى تقسيم لبنان واعادته من جديد إلى دائرة الفوضى».

واعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «تشكيل هذه الحكومة العرجاء يشكل تهديداً لوحدة لبنان»، ودعت اللبنانيين إلى «التمسك بالوفاق لأن ذلك يقطع الطريق على اطماع العدو الصهيوني وخياره بتقسيم لبنان».

وأضافت بقولها: «إن ما شهدته الساحة اللبنانية منذ أربعة عشر عاماً يندرج في اطار مخطط مكشوف هدفه تقسيم لبنان وتحويله إلى محمية اسرائيلية».

مصادر مصرية لـ «الشرق الأوسط»

مبارك يجدد رفضه للقاء شامير في القاهرة أو أي عاصمة أوروبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك جدد رفضه لعقد اي لقاء مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي سواء في القاهرة أو أية عاصمة أوروبية

واكدت تلك المصادر أن الرئيس مبارك أبلغ شمعون شامير السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة، عقب تسلم أوراق اعتماده الاسبوع الماضي: إن تمسك شامير بموقفه الرافض للمؤتمر الدولي واستمرار سياسته لقمع الفلسطينيين بالأراضي العربية المحتلة عقبتان رئيسيتان أمام اتمام مثل هذا اللقاء.

وأشارت تقارير دبلوماسية مصرية إلى أن اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يرغب في اتمام اللقاء مع الرئيس مبارك قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في أول نوفمبر (تشرين الثاني)، بهدف تدعيم موقف الليكود وخاصة بعد دعوة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان لشمعون بيريز وزير الخارجية ورئيس حزب العمل للقاء الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في واشنطن غداً.

وفي الوقت نفسه، ذكرت تلك التقارير أن هناك احتمالا لاثارة شامير بعض المشاكل والعقبات بشأن تنفيذ حكم هيئة التحكيم في قضية طابا، اذا صدر لصالح مصر، وتجديد طلبه لعقد لقاء مع الرئيس مبارك لإزالة هذه العقبات وتنفيذ الحكم.

وكانت مصر قد أبلغت الولايات المتحدة أخيراً خطورة اقدام شامير على مثل هذه الاجراءات التي تمس السيادة المصرية، مؤكدة على ضرورة ضمان واشنطن لتنفيذ الحكم طبقاً لمشارطة التحكيم.

وأوضحت التقارير أنه من المنتظر عقد عدة جولات من المباحثات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة عقب صدور الحكم للاتفاق على الترتيبات الخاصة بتنفيذه.

وسيتفق على ذلك خلال لقاء السفير نبيل العربي ممثل مصر في المقر الأوروبي للأمم المتحدة وابراهام شامير مدير عام الخارجية الاسرائيلية خلال لقائهما في جنيف في الأيام المقبلة.

المعارضة المصرية تطالب طهران بالافراج عن الاسرى المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب بعض اعضاء احزاب المعارضة بضرورة مواصلة الاتصالات غير المباشرة مع ايران للافراج عن بقية الاسرى المصريين لديها. وقدمت المعارضة الشكر للحكومة الايطالية على دور الوساطة الناجح الذي قامت به في هذا المجال.

واشارت إلى أن الافراج عن ١٦ أسيرا منهم يعني تحديد هوية الأسرى واعتراف ايران بهم بعد ان كان وضعهم غير محدد.

وقالوا ان على ايران ان تفرج عن بقية الاسرى المصريين لاثبات حسن النوايا فيما تتطلع اليه ايران من تحسين العلاقات مع العرب.

واكدوا على ضرورة الافراج عن مجموعات الاسرى المصريين الذين اسروا عام ١٩٨٥ في مناطق جزيرة مجنون وملحقاتها. مؤكدين ان هذا هو الضمان الوحيد لتحسين العلاقات بين مصر وايران كمقدمة لتطبيع العلاقات مع العرب.

واعرب مسؤولان في حزبي العمل والاحرار عن أن الحزبين على استعداد للمشاركة في جهود الافراج عن الاسرى والتفاوض مع السلطات الايرانية لتحقيق هذا الهدف في اطار الدبلوماسية الشعبية.

الى ذلك عاد امس الاسرى المصريون الذين افرجت عنهم ايران الى مواطنهم في محافظات كفر الشيخ ودمياط بعد ان سمحت لهم سلطات الحجر الصحي في مطار القاهرة بذلك.

وكان هؤلاء المفرج عنهم وعددهم ١٦ صيادا وظلوا اسرى في ايران منذ ١٩٨٣ قد مكثوا اسبوعا بالعزل الصحي بمطار القاهرة حيث اجريت لهم التحاليل والفحوص الطبية اللازمة.

تعثر المفاوضات الدائرة في جنيف حول معاهدة تحريم الأسلحة الكيماوية

إسرائيل تخشى نجاح العرب في تعويض الأسلحة النووية بأسلحة أخرى

جنيف ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
لم تعد الولايات المتحدة متحمسة، كما كانت في الماضي القريب، للتعجيل في صياغة وتوقيع معاهدة تحريم الاسلحة الكيماوية التي تتفاوض بشأنها اربعون دولة في جنيف، والسبب في الفتور الامريكي المستجد ان خبراء واشنطن اكتشفوا اخيرا انه من المستحيل وضع ترتيبات للتدقيق والتحقق من عدم انتاج الاسلحة الكيماوية في الدول الموقعة على المعاهدة. فالاسلحة الكيماوية يمكن انتاجها بسهولة وبكلفة بسيطة، كما يمكن اخفاؤها عن عيون المراقبين بيسر ودون عناء. وتخشى واشنطن ان هي اصرت على ضرورة توقيع المعاهدة المطلوبة ان تلتزم الدول الكبرى وحدها باحكامها وان تبقى الدول الوسطى والصغرى خارج اطارها فتكون النتيجة حيازة هذه الدول لأطنان من الاسلحة الكيماوية وحرمان الدول الكبرى من هذا الامتياز!

غير ان هذه القناعة المستجدة لدى الامريكيين تبدو متناقضة مع الحملة الشعواء التي شنتها واشنطن على العراق بدعوى استخدامه الاسلحة الكيماوية ضد المتمردين الاكراد في الشمال. ومع ان الخبراء العسكريين ميالون الى الاخذ باقوال وزير الدفاع العراقي الفريق عدنان خير الله حول استحالة استخدام اسلحة كيماوية في اودية ضيقة مخافة ان ترتد على من يستعملها فان الولايات المتحدة تتابع حملتها على العراق في هذا المجال لاسباب لم تعد خافية على الاوساط السياسية في عواصم القرار الدولية.

ويبدو ان اسرائيل التي كانت تتمتع بميزة التفوق الاستراتيجي على العرب في الاسلحة المتطورة، لاسيما في السلاحين النووي والكيماوي، قد تأكدت مؤخرا من ان العراق بات يملك القدرة والدراية على انتاج اطنان من هذه الاسلحة بالاضافة الى الخبرة المكتسبة في استعمالها.

«السلاح الذري للرجل الفقير»

الخبراء والصحافيون الغربيون يطلقون على السلاح الكيماوي لقب «السلاح النووي للرجل الفقير». بمعنى ان الدول الفقيرة بات بامكانها انتاج الاسلحة الكيماوية بكلفة زهيدة في حين انه يتعذر عليها انتاج الاسلحة النووية نظرا الى كلفتها الباهظة. ومع ان الاسلحة الكيماوية اقل فتكا من الاسلحة النووية الا انها كافية، عند استعمالها ضد بلد غير مستعد، الى إلحاق اذى بالغ بالسكان المدنيين.

والواقع ان دول الغرب واسرائيل بالذات، لم تعترض كثيرا على استخدام اسلحة كيماوية في حرب الخليج، فلماذا هذه الغضبة التي صدرت عن واشنطن في اعقاب الزعم بان الجيش العراقي استعمل اسلحة كيماوية ضد المتمردين الاكراد؟

تجيب الاوساط الديبلوماسية في جنيف بان عدم الاعتراض في الماضي سببه ان دول الغرب واسرائيل كانت مرتاحة لقيام العراق وايران بتدمير بعضهما بعضا في حرب السنوات الثماني. ولكن ما ان انجلت الحرب عن انتصار نسبي للعراق حتى بادر اللوبي الاسرائيلي الى استشارة الادارة الامريكية بخصوص المدلولات الاستراتيجية لحيازة العراق ـ وربما دول عربية اخرى ـ لهذا السلاح الفتاك.

والمعلوم ان اسرائيل تمتلك، ومنذ مدة طويلة، اسلحة كيماوية وان كانت تدعي انها لن تكون البادئة باستعمالها. ولكن امتلاك العراق لهذا النوع من الاسلحة يضع حدا للاحتكار الاسرائيلي في هذا المجال، كما انه يوجد حالة من «توازن الرعب الكيماوي» بين الطرفين ليست في صالح اسرائيل. ذلك ان توازن الرعب على هذا الصعيد يمكن الطرف الاقوى في المجالات الاخرى، خصوصا في الطاقة البشرية والاسلحة التقليدية، من التفوق على خصمه والتأثير في مجريات الصراع. ذلك بالاضافة الى خشية اسرائيل من مدلول حيازة العرب لمثل هذه الاسلحة على المستوى التقني، بمعنى ان من يمتلك القدرة والدراية على انتاج واستعمال اسلحة كيماوية قد يصبح في وسعه ان يمتلك القدرة والدراية، في المستقبل لانتاج اسلحة اخرى متقدمة ومنها الاسلحة النووية.

التحريم ام التوازن؟

ان محادثات جنيف حول تحريم الاسلحة الكيماوية قد قطعت شوطا كبيرا في صياغة احكام معاهدة جديدة يراد بها سد نواقص بروتوكول ١٩٢٥ المتعلق بتحريم الاسلحة الكيماوية.

ولكن الامريكيين الذين تأكدوا من تعذر القيام على وجه كامل وصحيح باعمال التفتيش على وسائل انتاج هذه الاسلحة في الدول الاعضاء قد باتوا ميالين الان الى الاخذ بنظرية توازن الرعب بدلا من نظرية تحريم الانتاج والاستعمال.

ومن المفارقات الملفتة ان الولايات المتحدة التي كانت اكثر الدول حماسا للتعجيل في صياغة معاهدة تحريم الاسلحة الكيماوية واستعمالها قد اعلنت منذ مدة انها عادة الى انتاج هذه الاسلحة بعد توقف طويل. وتدعي واشنطن ان لدى الاتحاد السوفياتي مخزونا من الاسلحة الكيماوية يزيد عن ٣٠٠ الف طن، في حين ان موسكو تبدو الان مستعدة لتسريع صياغة معاهدة تحريم الاسلحة الكيماوية.

وقد ابدت موافقتها مؤخرا على تضمين المعاهدة احكاما للتفتيش على الدول الاعضاء واعلنت سماحها منذ الان بزيارة مصانعها المختصة بانتاج الاسلحة الكيماوية وتفتيشها.

وتجزم اوساط المتفاوضين في جنيف ان اربع دول تمتلك الان بصورة اكيدة اسلحة كيماوية وبكميات كبيرة اسلحة كيماوية وبكميات كبيرة هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا والعراق، وان هناك دولا اخرى من المحتمل جدا ان تكون حائزة اسلحة كيماوية ولكن بكميات اقل وهي اسرائيل وسورية وليبيا واثيوبيا وبورما وتايلاند وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وكوبا وايران وفيتنام وتايوان والصين وجنوب افريقيا.

مؤامرة ضد العالم الثالث

ولا تخفي بعض دول العالم الثالث امتعاضها الشديد من موقف الدول الكبرى من مسألة امتلاك الاسلحة الكيماوية وتتهمها بالرياء وبالتآمر على الدول الفقيرة لمنعها من امتلاك اسلحة فعالة فالدول الاوروبية كانت السباقة الى انتاج واستعمال الاسلحة الكيماوية خلال الحرب العالمية الاولى، كما انها استنكفت عن ادانة استعمال هذه الاسلحة في حرب الخليج عندما كانت لها مصلحة في استمرارها.

اما الغرض من وراء الحملة التي تقودها الدول الغربية الان ضد الاسلحة الكيماوية فهو ـ في راي بعض ديبلوماسيين العالم الثالث ـ منع الدول الفقيرة من انتاج اسلحة فتاكة رخيصة الثمن لأغراض الدفاع.

ويقول السيد تحسين بشير، وهو سفير مصري متقاعد وذو كلمة مسموعة في الاوساط السياسية الغربية، ان الولايات المتحدة بحملتها الاخيرة على العراق قد استغلت القضية الكردية من اجل تحسين علاقاتها بايران.

وزراء الاعلام الافارقة يلتقون في القاهرة لمناقشة الوضع الراهن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
تبدأ اللجنة التحضيرية للمجلس الحكومي لوزراء الاعلام الافارقة اجتماعاتها اليوم بالقاهرة للتنسيق لاجتماعات المؤتمر الوزاري الذي سيبدأ اعماله صباح الثلاثاء المقبل.

ويشارك في المؤتمر وزراء اعلام مصر ونيجيريا والسودان وتونس والجزائر وبوروندي وموزمبيق وغينيا والكميرون وزيمبابوي وتنزانيا ومن المقرر ان يشارك في اعمال المؤتمر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد عيدي عمرو، الذي سيقدم تقريرا عن الوضع الاعلامي الراهن للاتصال والاعلام في افريقيا، اضافة لرؤساء المنظمات الاسلامية الافريقية المتخصصة.

وسيعقد المؤتمر جلسات عمل صباحية ومسائية خلال فترة انعقاده التي تستمر ثلاثة ايام برئاسة وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف. يناقش المؤتمر اعداد تنظيم الهيكل العملي الاعلامي في القاهرة ووضع خطة لتنفيذ توصيات مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة السابق.

الشرق الأوسط: تستطلع آراء الاقتصاديين

هل تبيع الحكومة المصرية شركات القطاع العام الخاسرة؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنيلاوي:

بيع القطاع العام، او بيع ثروة مصر القومية، كما يقولون، قضية اثارت الجدل قبل سنوات وتجدد حولها الجدل والنقاش في الاونة الاخيرة. وقد امتد الخلاف في الرأي حول هذه القضية الى حكومة الدكتور عاطف صدقي وذلك عندما طالبت بعثة صندوق النقد الدولي اثناء تقييمها لاصلاح المسار الاقتصادي بمصر بضرورة ان تتضمن «وصفة العلاج» حلا حاسما لشركات القطاع العام الخاسرة او المتعثرة والتي مازالت تمثل عبئا ثقيلا على كاهل الاقتصاد القومي.

استطلعت «الشرق الاوسط» اراء الاقتصاديين للتعرف على جدوى مطلب الصندوق ببيع القطاع العام في ظل الظروف الراهنة. ومن خلال الاستطلاع تبين ان فكرة بيع اسهم القطاع العام كانت اول الحلول المطروحة من جانب مؤيدي النظم الرأسمالية وكان سندهم في هذا الاتجاه هو ان اكثر من ٢٨ شركة لدى القطاع العام الصناعي حققت خسائر اقتربت من ٥٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٧. وان اكثر من ٢٥٠ شركة لدى القطاع العام ايضا لجأت الى تكوين شركات مشتركة ساهم فيها القطاع العام برؤوس اموال مستثمرة بلغت مليارا و١٩٠ الف جنيه، وان عائد هذه الاموال لم يتعد ١,٤٪ فقط. فضلا عن الاعتماد المتزايد من جانب القطاع العام على القروض حيث ارتفعت نسبة القروض في اجمالي رأس المال المستثمر من ٣٠٪ عام ١٩٧٥ الى ٤٥٪ عام ١٩٨٥.

ويشير هذا الفريق الى ان العديد من دول العالم قد نجحت في انتهاج هذا الطريق كما حدث في اليابان وبريطانيا وكوريا وفرنسا عندما ادركت هذه الدول خطورة بقاء شركات القطاع العام الخاسرة. كما ان الاتحاد السوفياتي والصين وصفا حلولا حاسمة لقضية القطاع العام اذا غلق الاتحاد السوفياتي قبل ٦٠ عاما احد المصانع نظرا لخسائره المتوالية. كما فتحت الصين الباب للصناعات الصغيرة في القطاع الخاص لكي تنافس شركات القطاع العام الموجودة في السوق نفسها.

خسائر فادحة

وعلى الجانب الآخر اكد فريق المعارضين لفكرة بيع القطاع العام ان كل من يطالب بتطبيق هذه الفكرة يتناسى عددا من الحقائق لعل من اهمها، ان ارباح شركات القطاع العام في الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ تجاوزت مليارا و٥٠٠ الف جنيه واذا كانت هناك بعض شركات القطاع العام الخاسرة فهناك العديد ايضا من شركات القطاع الخاص التي مازالت تحقق خسائر فادحة حيث تشير الارقام الى وجود نحو ٣٧٠ شركة انفتاحية تعيش حاليا وضع افلاس فعلي ولا يحميها من اعلان افلاسها سوى سكوت البنوك الدائنة.

واضافوا.. ان فكرة طرح اسهم القطاع العام للبيع لن تلقى قبولا لدى القطاع الخاص حيث سبق ان عرضت الحكومة في عهد الرئيس الراحل انور السادات استعدادها لبيع اسهم القطاع العام ورصدت مبلغ ٥٠ مليون جنيه حصيلة متوقعة لبيع الاسهم في الموازنة العامة للدولة لمدة ثلاث سنوات متتالية وكانت النتيجة احجام القطاع الخاص عن الشراء.

٤ حلول

وفي تقرير اقتصادي مهم اعدته وزارة الصناعة المصرية لعرضه على مجلس الوزراء اكدت الوزارة انه دون علاج جذري لمشاكل هذه الشركات فانها سوف تتفاقم بشكل خطير. وينصح التقرير باختيار اقتراح من اربعة:

اول اقتراح.. تصويب حقوق الملكية وذلك في حالة زيادة مجمع خسائر الشركات المتعثرة عن مجموع حقوق الملكية الامر الذي يؤدي الى ضرورة تصفيتها، ويعني ذلك تحميل وزارة المالية اوبنك الاستثمار القومي الاموال المطلوبة لاصلاح الهياكل التمويلية لهذه الشركات وتقييد هذا المبلغ كمساهمة في رؤوس اموال هذه الشركات، اوتجنيب ارباح شركات كل هيئة لمدة عامين ليكون لها الحرية خلال هذه الفترة في تصويب الهياكل التمويلية للشركات ذاتيا.

اما الحل الثاني.. فهو عبارة عن اصدار سندات من الدولة، وذلك بقيام الخزانة العامة للدولة باصدار صكوك تحل بموجبها الخزانة محل الشركات في سداد الخسائر من خلال نقل مديونيات السحب على المكشوف الى الخزانة العامة بحد اقصى هو قية مجمع الخسائر.

ويتمثل الثالث في نقل مديونيات هذه الشركات الى هيئة القطاع العام المختصة وان تتحمل موازنة القطاع العام الفوائد السنوية المستحقة على هذه المديونيات من مواردها ويتم جدولة هذه المديونيات مع البنوك وتدرج لها اعتمادات سنوية في الموازنة.

اما العلاج الرابع فهو تصفية الشركات الخاسرة وقد اشار التقرير الى ان هذا العلاج امر لم يؤيده المسؤولون لاعتبارات اقتصادية واجتماعية.

سان استيفانو يعيد تفجير القضية

كانت بداية تفجير القضية من جديد عندما اعلن وزير السياحة فؤاد سلطان رأيه بصراحة حول ضرورة بيع فندق «سان ستيفانو».

وقال ان التعرف على التجربة البريطانية مفيد للغاية ذلك ان الازمة الاقتصادية في مصر ترجع الى الفجوة الهائلة بين قطاعي الاستهلاك والانتاج لحساب القطاع الاول وذلك ناتج عن ضعف الكفاءة الانتاجية لدى قاعدة كبيرة من الشركات. وهذا الموقف يشابه تماما في بعض جوانبه الموقف في بريطانيا وهو ما يدعونا الى تطبيق سياسة تحويل الملكية اولا في قطاع السياحة عن طريق عرض فنادق القطاع العام على القطاع الخاص لاستئجارها سواء كان المستأجر مصريا او عربيا او اجنبيا بشرط ان يتم الجمع بين القدرة على الادارة والتمويل اللازم لرفع كفاءة هذه الفنادق.

وبعد الاقتراح الجريء لوزير السياحة اتسعت دائرة النقاش وبدأت المؤتمرات تعقد لمناقشة قضية بيع القطاع العام، في احدى هذه الندوات وجه احد المشاركين سؤالا الى الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية حول جدوى تطبيق تجارب فرنسا وبريطانيا في تحويل الملكية في مصر، ورد الوزير قائلا: ان عملية النقل تختلف من مجتمع لآخر ومن قطاع لآخر ففي بعض القطاعات يمكن الابقاء على الملكية للقطاع العام مع ادارتها ادارة خاصة، وفي قطاعات اخرى يمكن الجمع بين ملكية القطاعين، وفي حالات ثالثة يمكن ان تحتفظ الدولة بملكيتها وتزيد من كفاءتها.

واضاف الدكتور عاطف عبيد قائلا انه بالنسبة لمصر فلابد ان نجدد اولا ثلاثة محاور هي: هل نبيع القطاع العام الى القطاع الخاص، وهل لدى القطاع الخاص الكفاءة على الادارة الجيدة، ومعروف ان القطاع الخاص لم يرتفع بمستوى كفاءته لادارة مشروعاته الخاصة. فهناك مشروعات قطاع خاص حققت ارباحا لا تتجاوز ٢٥٪ واخرى خاسرة. فكيف اذن نطمئن الى ادارة القطاع العام بواسطة قطاع خاص؟ ثانيا لا بد ان نحدد هل لدينا فئات ادارية جيدة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتكون قادرة على زيادة رأس المال وادارة الموارد ادارة كاملة؟

وثانيا.. قبل التفكير في البيع لا بد من تحديد من هو المشتري؟ فهناك وحدات لو تم عرضها للبيع لتهافت عليها المشترون كما هي الحال في البنوك والاراضي والعقارات، اما وحدات اخرى مثل النسيج فهي بالطبع ستقابل باحجام من كل المشترين.

لماذا ولمن؟

لماذا ولمن تبيع مصر القطاع العام؟ حول هذا التساؤل التقت «الشرق الاوسط» ببعض الاقتصاديين. يقول د. محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية.. اعتقد ان تحويل الملكية ليس شعارا عمليا بالدرجة الاولى في هذه الايام ولكنه يطرح كشعار نظري الهدف منه هو النيل من مكانة القطاع العام في مصر، لأن القوى المؤيدة للرأسمالية تظل في حاجة لوجود القطاع العام دائما لأن هناك صناعات خاسرة واخرى ذات عائد قليل لا بد ان يتولى شأنها القطاع العام بل قد يصل الامر الى استفادة القطاع الخاص من القطاع العام في عمليات المقاولات وعقود التوريد وخلاف ذلك، ولا اعتقد ان الشعار الحقيقي هو تصفية القطاع العام وانما هو تحجيم القطاع العام وتطويع نشاطه ليخدم اهداف القطاع الخاص وبالتالي فان عمليات تحويل الملكية ستكون عمليات جزئية وقاصرة على بعض القطاعات والانشطة مثل قطاع السياحة والفنادق، لأنه لا يعقل نقل شركة الحديد والصلب للقطاع الخاص او شركة مصر للطيران ولذلك فخارج قطاع الصناعات الاستراتيجية لا توجد مشكلة اذا كانت هناك قطاعات اومؤسسات اومنشآت يمكن ان تنقل للقطاع الخاص جزئيا اوكليا.

ويقول د. حمدي عبد العظيم استاذ الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية.. ان القطاع العام رغم كل سلبياته ومشاكله يلعب دورا مهما ومؤثرا في نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يجب ان ننسى ان القطاع العام المصري يساهم في تمويل نحو ٢٥٪ من قيمة اعتمادات الموازنة العامة للدولة الجارية والاستثمارية من خلال الفائض الذي يؤول الى الموازنة العامة باعتبار ان الحكومة هي صاحبة رأس المال المستثمر في هذه الشركات فضلا عن ما يقدمه من جمارك وضرائب تضيف لحصيلة الدولة. ايضا لا يخفى ضعف المقدرة التمويلية لمشروعات القطاع الخاص وعزوفها عن تنفيذ وتلبية احتياجات الدولة من المشروعات المهمة للاقتصاد القومي مثل مشروعات البنية الاساسية والصناعات الثقيلة والاستراتيجية.

ويقول الدكتور حمدي: انه اذا كان البعض يرى ان تجربة حكومة تاتشر في بريطانيا تعتبر خير دليل ومرشد لنجاح سياسة التحول الى الملكية الفردية فانه ينبغي الا نغفل عن حقيقة الاختلاف الكبير بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين مصر وبريطانيا، فالاقتصاد البريطاني يقوم على الاسس الرأسمالية بالدرجة الاولى فضلا عن ارتفاع متوسط دخل الفرد في بريطانيا وزيادة معدلات الادخار والاستثمار الخاص وزيادة درجة الوعي المصرفي والمالي والانفاقي والحضاري على نحو لا نجد له مثيلا في مصر.

ويتساءل مصطفى زكي مدير الغرفة التجارية بالقاهرة.. من يشتري شركات القطاع العام الخاسرة؟؟ هذا مستحيل الا اذا تم انشاء شركات راسمال مخاطر تقوم بشراء الشركات الخاسرة ويقترح ان تكون ممثلة في البنوك وشركات التأمين الموجودة في مصر. وهي جميعها مصادر تمويل نظرا لأن القطاع الانتاجي لا يقدم سوى ١٪ فقط من العائدات. والذي يعوض ذلك هو قطاع الخدمات من البنوك وشركات التأمين التي تحقق ارباحا هائلة.

ويضيف، لذلك يجب ان يقوم قطاع الخدمات بشراء الشركات الخاسرة ثم يطرح جزءا من الاسهم للمواطنين، ودون ذلك لا امل في بيع هذه الشركات الخاسرة واقصد هنا الشركات الخاسرة التي مازال الامل في اصلاحها موجودا.

ويقول سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان القطاع العام واقع لابد من الاعتراف به في الاقتصاد المصري وان كان لا يحقق الاستغلال الامثل للامكانات الهائلة التي يتمتع بها واذا ارادت الدولة زيادة الانتاج فلا بد ان تبدأ اولا بعلاج الخلل في القطاع العام وتهيئته للانطلاق ومنافسة القطاع الخاص، وهو ما يتطلب ان يتبع القطاع العام هيئة مستقلة وثانيا طرح جزء من اصول القطاع العام للمساهمة العامة وتوفير فائض نقدي للحكومة يمكن استخدامه في عمليات التنمية.

١٠ ملايين دولار لملكة ليسوتو من المصرف العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت في الآونة الاخيرة بمقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اتفاقية تقضي منح المصرف لملكة ليسوتو قرضا قدره ١٠ ملايين دولار وذلك لتشييد طريق معبد طوله ١١٠ كيلومترات ويربط بين مدينة اوكسبو ومدينة موخوتلونج عاصمة المقاطعة الشرقية.

حضر مراسم التوقيع عن مملكة ليسوتو موهلمي فنست سيبي المراقب الاول للمالية وعن المصرف العربي السيد احمد العبدالله العقيل رئيس مجلس الادارة والسيد احمد الحارثي الوردي المدير العام.

يسدد قرض المصرف الذي يبلغ ٢٣٪ من التكلفة الكلية خلال ١٨ عاما بما في ذلك مهلة سماح مدتها خمسة اعوام مع فائدة سنوية مقدارها ٤٪.

وبهذا القرض يصل اجمالي مخصصات المصرف لصالح مملكة ليسوتو ٢٥,٧ مليون دولار فقد سبق للمصرف ان منح مملكة ليسوتو عدة قروض.

دورة لمراقبة الجودة في المؤسسات الصناعية بدول الخليج في دبي

دبي ـ ق.ن.ا: بدأت هنا صباح امس اعمال دورة مراقبة الجودة في المؤسسات الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي.

ويحضر الدورة التي تستمر ستة ايام ممثلون على مستوى مديري الانتاج ومراقبي الجودة في كل من دولة قطر والسعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين.

ويشتمل برنامج الدورة على عدد من المحاضرات تتناول مواضيع اصول التفتيش والمراقبة واخذ العينات وتدقيق وتقويم النوعية.

مع تقدم الصادرات وثبات الواردات

تحسن ملحوظ في الميزان التجاري للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت التجارة الخارجية المغربية لعام ١٩٨٧ تحسنا ملحوظا في الميزان التجاري نتيجة زيادة في ارقام الصادرات مقابل شبه ثبات في الواردات، فقد سجلت قيمة الواردات ارتفاعا طفيفا بنسبة ١,٩ بالمائة اذ زادت من ٤٠٧٢ مليار دولار عام ١٩٨٦ الى ٤١٤٩ مليار دولار عام ١٩٨٧ رغم ان حجمها زاد بنسبة ١٢٤ بالمائة نظرا لانهيار اسعار المواد الزراعية والمعدنية في الاسواق العالمية. بينما تحسنت قيمة الصادرات بنسبة ٥,٨ بالمائة اذ انتقلت من ٢٤٨٣ مليار دولار عام ١٩٨٦ الى ٢٧٤٩ مليار دولار رغم تراجع الصادرات الزراعية والمعدنية بحوالي ١١١ مليون دولار.

كان على الواردات ان تتحمل اعباء موسم زراعي انخفض فيه انتاج الغلال بنسبة ٤٥ بالمائة اذ نزل من ٧٨ مليون قنطار عام ١٩٨٦ الى ٤٣ مليون قنطار. وكان القمح اكثر تضررا اذ نزل انتاجه من ٣٨ مليون قنطار عام ١٩٨٦ الى ٢٤ مليون قنطار عام ١٩٨٧ حجما اذ تقلص وهبط محصول الشعير من ٣٥ مليون قنطار عام ٨٦ الى ١٥ قنطار. لذلك ارتفعت واردات المغرب من المواد الغذائية بنسبة ٢٨ بالمائة من حيث الحجم فزادت مشتريات القمح من ١٣٥٤ مليون طن عام ٨٦ الى ١,٩٤٤ مليون طن ولو ان الثمن تقلص من ٥٠٩ ملايين دولار الى ٤٢٨ مليون دولار نتيجة متغيرات الاسواق المالية.

مواد الطاقة

وارتفعت واردات مواد الطاقة بنسبة ١٣,٦ بالمائة فقفزت من ٥٢١ مليون دولار الى ٧٢٠ مليون دولار وتعزى هذه الحالة لارتفاع مشتريات البلاد من زيت النفط والفحم. كما ارتفعت واردات المغرب من المواد نصف المصنعة بنسبة ٨,٩ بالمائة وتشمل هذه التسمية كلا من المواد المعدنية والكيميائية والبلاستيكية والورق المقوى وخيوط النسيج وكان ارتفاعها من ٨٨٥ مليون دولار الى ٩٦٤ مليون دولار. وارتفعت مواد الاستهلاك بنسبة ١٨,٥ بالمائة فزادت من ٤٠٨ ملايين دولار الى ٤٩٥ مليون دولار نتيجة لارتفاع مشتريات البلاد من المنسوجات.

وبالمقابل تراجعت واردت المواد الاولية بنسبة ٢,٧ بالمائة، اذ تقلصت من ٦٥٩ مليون دولار عام ١٨٦ الى ٦٤١ مليون دولار وكان ذلك نتيجة لانخفاض اسعار الزيوت النباتية التي تقلصت بنسبة ٤٣,٢ بالمائة وتراجع اسعار الكبريت بنسبة ٧,٧ بالمائة. كما انخفضت مشتريات البلاد من عتاد التجهيزات من ٩٧٦ مليون دولار عام ٨٦ الى ٨٦٦ مليون دولار عام ١٩٨٧.

ويلاحظ انه اذا كانت قيمة الواردات المغربية قد زادت بحوالي ٧٧ مليون دولار فان قيمة الصادرات ارتفعت بحوالي ٢٦٦ مليون دولار. وقد زادت مبيعات مشتقات الفوسفات بنسبة ١٣,٥ بالمائة اذ ارتفعت من ٤٥٢ مليون دولار الى ٥٠٢ مليون دولار وزادت المواد الاستهلاكية (وخاصة النسيج والجلد) بنسبة ٣٠,٦٪ من ٥٣١ مليون دولار الى ٦٩٣ مليون دولار، كما تقدمت صادرات الصيد البحري بنسبة ٦,٩٪ اذ ارتفعت من ٣٢٨ مليون دولار الى ٣٥١ مليون دولار.

وبذلك سجل الميزان التجاري عام ٨٧ تحسنا بلغت نسبته ٥٠ بالمائة بعجز بلغ ١,٣٩٧ مليار دولار مقابل ١,٤٧٠ مليارا عام ٨٦ بينما ارتفعت نسبة تغطية الواردات بالصادرات من ٦٣,٩ بالمائة الى ٦٦,٣ بالمائة.

ندوة للاستثمار الصناعي بسلطنة عمان

مسقط ـ ق. ن. ا: بدأت في مسقط امس اعمال الندوة الاولى عن الاستثمار الصناعي في سلطنة عمان والتي تنظمها وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عمان ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.. وذلك في اطار خطة دعم وتشجيع القطاع الصناعي واقامة المشروعات الصناعية الجديدة في السلطنة.

واستعرض السيد سالم بن عبدالله الغزالي وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان في كلمة له في افتتاح الندوة واذاعها راديو مسقط دور الصناعة في الاقتصاد الوطني وجهود الحكومة لدعم وتشجيع الصناعة والاستثمارات العمانية والخليجية في هذا القطاع.

كما القى السيد عبدالله حمد المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية كلمة تحدث فيها عن دور المنظمة في دعم التعاون الصناعي بين دول الخليج العربية.

وتناقش الندوة التي تستمر يومين ورقتي عمل لوزارة التجارة والصناعة والغرفة عن فرص الاستثمار الصناعي لمنظمة الخليج وبنك تنمية عمان.. كما تستعرض ثلاثة عشر مشروعا صناعيا انتهت دراسة الجدوى الخاصة بها لبحث امكانية تنفيذها في السلطنة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٣	٦,٢٧٥٣
مارك الماني	٢,٠٠٨٠	٢,٠٠١٠
فرنك سويسري	٢,٣٨١٠	٢,٣٧٠٣
فرنك فرنسي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٨
جلدر هولندي	١,٧٧٥٠	١,٧٧٤٠
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٠
دولار كندي	٣,٠٨	٣,٠٦٨١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٥
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٠
كرون نرويجي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٧٠	٠,٠٩٥٥٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٤	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٤
روبية هندية	—	٠,٢٥٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتي	١٣,٠٦	١٣,٠٦٧٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٥٤٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٤٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركي	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢٢٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٢٥	٠,٠٣٠١٩
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مواطن فلسطيني من قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة يتفقد اثاث منزله الذي هدمته قوات العدو الصهيوني ضمن ١٣ منزلا اخر عقابا على مقتل مستوطنة صهيونية تبين لاحقا انها قتلت برصاص جنود الاحتلال.

منظمة التحرير هي العنصر الحيوي وإسرائيل تسيطر جغرافيًا فقط

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالا عن الانتفاضة الفلسطينية ومدى تاثيرها على الوضع في الكيان الاسرائيلي كتبه المحلل السياسي زئيف شيف، جاء فيه:

تمر الانتفاضة بمفترق طرق مهمة وتجري من وراء الكواليس خطوات قد تحدد طابع تطور الانتفاضة الفلسطينية في المستقبل. ولا ريب في أن للجدال الدائر في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية حول اقامة حكومة فلسطينية بالمنفى والاعتراف عمليا باسرائيل تأثير مباشر على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى المنتفضين.

وتشير الدلائل كافة إلى أن معظم سكان المناطق يطالبون قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ خطوات تمكن من تحقيق انجازات الانتفاضة من الناحية السياسية، وكان بيان الاستقلال في وثيقة فيصل الحسيني أحد التعبيرات الواضحة عن ذلك. وقد يعتقد البعض بأن هذه دلائل على التعب، وقد يعتقد آخرون بأنها مؤشرات تدل على أن هناك حدوداً لطاقات صمود المنتفضين، الذين بدأوا يتطلعون لمشاهدة بصيص نور في نهاية النفق، وبالامكان القول أيضا بان هذه التوجهات دليل على نظرات واقعية معتدلة جداً، وان الذين يدفعون ثمن الانتفاضة يبدون اهتماما باحراز نجاح سياسي في المرحلة المقبلة.

الاستقرار السياسي

لكن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج تجد صعوبة في اتخاذ قرارات مبدئية، لاسيما وأن لكل قرار من هذه القرارات ثمنا. وإذا لم تتخذ في الأشهر القريبة المقبلة مواقف واضحة في المجلس الوطني الفلسطيني فقد يؤثر ذلك على قوة الانتفاضة وتوجهاتها.

وإذا لم يتخذ قرار كهذا سيتضاءل مع مرور الزمن الانجاز الأكثر أهمية للانتفاضة والذي تمثل بالانفصال الأردني مما كان يعرف عنه طوال الفترات السابقة بالضفة الغربية. ويمر مؤيدو الأردن في المناطق بمرحلة تحول جاد، إذ يتضاءل عددهم باضطراد، كما ان البارزين منهم لا يشيرون لأي خطوة سياسية دون أن يتم التنسيق المسبق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان سكان المناطق يتطلعون ـ ويعلنون عن ذلك ـ بان لا تكون «الهدية» التي تلقوها من الملك حسين سامة، وبالامكان ضمان ذلك فقط من خلال الاستقرار السياسي.

وتحدث تغيرات أخرى في المناطق لا تعمل جميعها لصالح اسرائيل منها تعزيز قوة الاتجاهات الاسلامية وعلى رأسها حركة «حماس» التي لا تشارك في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وتوزع منشورات خاصة بها وتعلن عن اضرابات منفصلة.

المعتقلون الاداريون

ستنتهي في الفترة القريبة المقبلة المرحلة الأولى للاعتقالات الادارية. ومن المتوقع اطلاق سراح حوالي ألف معتقل من سجن «أنصار ـ ٣» ومن الصعب معرفة كم منهم سيحاولون العودة للنشاطات الوطنية القديمة، وقد عاد كثيرون من هؤلاء الذين اعتقلوا لفترات قصيرة في بداية الانتفاضة إلى العمل. وتقول بعض المصادر الاسرائيلية بان البقاء لفترة طويلة تحت درجة حرارة عالية في منطقة النقب سيقنع الكثيرين منهم بالامتناع عن القيام بنشاطات عنيفة في المستقبل.

ويتبنى آخرون وجهات نظر معاكسة تماماً، ويقولون إن معتقل «أنصار ـ ٣» شكل أفضل مدرسة للانتفاضة. وهذا ما حدث فعلا لمعتقلي حركة التمرد العبرية أثناء اعتقالهم في معتقلات اللطرون ورفح واريتريا وكينيا، حيث نما هناك جزء من القيادة السرية اليهودية وربما ينمو في معتقل «أنصار ـ ٣» جيل جديد أكثر تصلبا وخطورة من القيادات الحالية للانتفاضة.

مسكنات

يتلقى الاسرائيليون حقن مسكنات من قياداتهم، إذ أصدر الكثير من السياسيين الاسرائيليين تصريحات خلال الأشهر الثمانية الأخيرة تؤكد بان الانتفاضة ستنتهي خلال فترات وجيزة.

لكن يبدو أن الجيش الاسرائيلي يقيم الانتفاضة والتطورات التي تجري عليها بناء على توجهات فنية محضة: أي على أساس تقديرات متعلقة بـ «احصاءات»: عدد المظاهرات الكبيرة، عدد الزجاجات الحارقة التي ألقيت في الاسبوع نفسه، وعدد المرات التي رشقت بها الحجارة.

ومن الصعب تجاهل الانطباع القائل بانهم يحاولون اضفاء لمسات تجميلية على التقارير الميدانية، وبهذا يتجاهلون التطورات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها الفلسطينيون المنتفضون مثل زيادة قوة الاتجاهات المتطرفة والتي تعتبر الأخطار التي تشكلها على اسرائيل في المدى البعيد أكثر من الأخطار التي تشكلها التوجهات الحالية لمنظمة التحرير. كما ان هناك انطباعا بان توجهات أخرى بما في ذلك المستشارون للشؤون العربية لدى منسق شؤون المناطق وفي أوساط القيادات تبدو اقل تفاؤلا بالنسبة للمستقبل.

ومن المرجح أن يسعى المنتفضون عشية الانتخابات الاسرائيلية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إلى مضاعفة النشاطات التي يقومون بها خصوصا في المناسبات الفلسطينية المختلفة. وبامكاننا وعلى هذه الخلفية ادراك الأهداف التي يسعى إليها الجيش الاسرائيلي من خلال المبادرات العسكرية التي يقوم بها مثل عملية قلقيلية.

وعلى الرغم من الانتقادات التي توجه من الخارج لاسرائيل فلن تتوقف عمليات الابعاد التي ترى بها القيادات الأمنية الاسرائيلية أنجع سلاح ردع تمتلكه اسرائيل ضد الانتفاضة. وذلك على الرغم من أن المبعدين يشكلون الشريحة التي قد تنمو منها قيادات سيكون بالامكان الحديث معها.

يسيطر الجيش الاسرائيلي الآن على المناطق من الناحية الجغرافية، لكن لا ريب في أن منظمة التحرير، لا اسرائيل، هي العنصر الحيوي في أوساط السكان، والانصياع لتعليماتها شبه اوتوماتيكي. كما لم تتقلص بواعث استمرار الانتفاضة في أوساط الشبان وذوي الأعمار المتوسطة لم تستطع منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن القيام بعصيان مدني شامل، لكنها في الوقت نفسه تسعى ودون هوادة لاقامة شبكة مقابلة للإدارة المدنية، وترى بها قاعدة لدولة على الطريق.

وعلى سبيل المثال، الشبكة الصحية، فقد تم توسيع المعالجة المجانية، وفتحت عيادات مستقلة كثيرة، وتم شراء عشرات من سيارات الاسعاف وبدأت زيادة ملحوظة على فصول دراسة الاسعافات الأولية للسكان، وبهذا يعمل المنتفضون على تقليص ضرورة التوجه للمستشفيات الحكومية ويحدون من متابعة السلطات الجرحى. وبهذا ازداد احساس المنتفضين بثقتهم بأنفسهم.

ويرتبط استمرار الانتفاضة بصورة جوهرية بما سيقرره قياديو منظمة التحرير الفلسطينية بصدد خطواتهم السياسية المقبلة، وإذا استمر الجمود من المتوقع حدوث نوع من خيبة الأمل في أوساط المنتفضين وفي مثل هذه الحالة قد تحدث ضدهم اجراءات متطرفة بعد الانتخابات وحتى إذا تبنت منظمة التحرير خطوات سياسية معتدلة فلن يضمن ذلك استتباب الهدوء في المناطق.

«هآرتس»

مشكلة الصحراء الغربية في طريقها إلى الانتهاء

كتبت صحيفة «فرانكفورتير روند شاو» الألمانية تعليقاً جاء فيه:

على اثر النجاحات التي أحرزها الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار لحل أزمات متعددة من النزاعات الاقليمية في العالم، اتجه تفكيره الآن لوضع خطة جديدة بشأن مشكلة الصحراء الغربية.

وكما يتردد في أوساط الأمم المتحد، فان دي كويلار لم يبح بتفاصيل خطته هذه لحل مشكلة الصحراء الغربية لكي لا يضيع فرصة نجاحها، واكتفى بالقول بأنه يزمع التوصل إلى حل وسط بين الأطراف المعنية بما يضمن تسوية عادلة ودائمة لهذه المشكلة.

وقد بدأ النزاع حول الصحراء الغربية عام ١٩٧٥ حينما قررت اسبانيا التخلي عن مستعمراتها في الصحراء الغربية والتي تضاهي مساحتها مساحة المانيا الاتحادية، ويعد سكانها حوالي ٧٥ ألف نسمة حسب احصاء العام ١٩٧٠، ومن صادراتها الأساسية الفوسفات والملح.

لكن اسبانيا لم تعد تستفيد اقتصادياً من مستعمراتها هذه في السنين الأخيرة، وقد تم بعد هذا تقسيم الصحراء الغربية بين المغرب وموريتانيا، وأدى هذا إلى هجرة الكثير من سكانها إلى الجزائر حيث بدأت من هناك العمليات العسكرية لجبهة تحرير الصحراء الغربية، وتخلت موريتانيا بعد هذا عن المناطق التي كانت تتواجد فيها هناك، في حين استمر القتال بين البوليساريو والمغرب.

وبينما أخذ لظى الحرب بالانحسار في الأعوام الأخيرة، فان المغرب لم يعد يمانع باجراء الاستفتاء بشأن مستقبل الصحراء الغربية، وهكذا تم ازاحة عقبة كبيرة كانت تقف أمام الوصول إلى تسوية النزاع بصورة نهائية.

«فرانكفورتير روند شاو»

سباق تسلح من نوع آخر

علقت صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس العربية المحتلة على اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي فقالت:

في الوقت الذي أخذ العالم أجمع يتحدث عن عهد جديد من السلام يحد من آفة السباق على التسلح وأنباء الصراعات الاقليمية بالوسائل السلمية، «تزف» إلينا الصحف والمجلات الأجنبية ووسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ اطلاق اسرائيل أول قمر صناعي لها إلى الفضاء الخارجي، لتكون بذلك السباقة. كعادتها، في مجال بدء سباق من نوع جديد في مجال تكنولوجيا الفضاء، لتفتح بذلك عهداً جديداً من سباق التسلح في المنطقة.

وعلى الرغم من محاولات المسؤولين الاسرائيليين التعتيم على هذه الخطوة وتبريرها لدى الاعلان عنها أو القيام بها بأنها تدخل في اطار الاستخدامات السلمية، وتغليفها بأنماط مشبوهة مثل تخصيص هذه الخطوة لاغراض الاستكشاف والعلوم وسبر غور الفضاء، إلا أن امكانية الاستفادة من هذا القمر الصناعي للاستخدامات العسكرية من جانب اسرائيل لم يعد يخفى على أحد في المنطقة.

لقد كان العالم بصورة عامة، ومنطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة، يتوقع من اسرائيل أن تعلن عن طرح مبادرة سياسية سلمية تخرج المنطقة من دائرة الصراع والحرب والدمار وتحقق الأمن والأمان للجميع، بدلا من الاعلان عن بدء العد التنازلي لاطلاق قمر صناعي ليكون بمثابة نقطة مراقبة في الفضاء فوق منطقة الشرق الأوسط.

واسرائيل، كعادتها أيضا، تمهد لمثل هذه الخطوات عن طريق تسريبها، عبر وكالات الأنباء الأجنبية، وكأن الأمر لا يمت إليها بصلة، وقد فعلت مثل ذلك فيما يتعلق بامكاناتها النووية، قضية فانونو وامتلاكها للصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى «يريحو/ ٢» وأخيرا، وليس آخرا، ما نشرته مجلة «فلايت انترناشيونال» حول القمر الصناعي الاسرائيلي الأول «شافيت».

إن الخطوة الاسرائيلية من شأنها أن تسهم في زيادة حدة التوتر في المنطقة ودفعها في دائرة أخرى من سباق تسلح من نوع جديد يستنفد امكانات وتصورات دول المنطقة كافة في الوقت الذي هي فيه في أمس الحاجة إلى هذه الامكانات لاستثمارها في أعمال البناء والتطوير دفعا للعملية السلمية، ان قدر لها أن تتم، عملا بروح العصر الجديد، عصر الوفاق والمصالحة الدولية.

إن على اسرائيل أن تدرك أن مشكلتها ليست مع الدول العربية وانما مع الشعب الفلسطيني، الذي لن ينفع معه القمر الصناعي، مهما بلغت دقته وتعاظمت مقدرته، طالما بقيت اسرائيل تصر على انكار حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

اللاموقف

وكتبت صحيفة «القدس» تقول:

في حديث له مع راديو اسرائيل، أكد وزير الخارجية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل شمعون بيريز أن الحل السياسي بات يشكل السبيل الوحيد لوضع حد للأحداث التي تشهدها الأراضي العربية المحتلة منذ مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٨٧، وأضاف ان الوقت ملائم لمبادرات اسرائيلية جديدة.

منذ عدة أعوام ورجال القرار والسياسة في اسرائيل يطرحون ويتحدثون عن الحل السياسي والسلام، وكما هو معروف بانه لا يوجد موقف اسرائيلي واضح ومحدد تجاه العملية السلمية والحل السياسي. فهناك موقف لحركة الليكود وموقف لحزب العمل، وموقف لحركة النهضة وآخر للحاخام مائير كهانا وغير ذلك من المواقف التي تطرحها مختلف الأحزاب الاسرائيلية.

أما على الصعيد الرسمي الاسرائيلي، فلا يوجد أي موقف، ولذلك كان رد الحكومة الاسرائيلية على مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز بـ «نعم» و«لا» في الوقت نفسه، إذ رفضت حركة الليكود تلك المبادرة في حين وافق عليها حزب العمل.

بطبيعة الحال، فاننا ندرك أن الأحزاب الاسرائيلية تشكل فيما بينها النظام السياسي الاسرائيلي، ونستطيع القول إن هناك مجموعة من المواقف الاسرائيلية التي تعبر عنها الأحزاب، في حين لا يوجد أي موقف للحكومة في اسرائيل، وعندما يتحدث بيريز عن ملاءمة الوقت لطرح مبادرات اسرائيلية جديدة، فهل يتحدث عن مبادرات تقوم بها الأحزاب، أم مبادرة تقدمها الحكومة؟

أمام هذه الصورة، فان تصريحات بيريز عن الحل السياسي، تكون فارغة من أي مضمون، فحتى على صعيد الأحزاب نفسها، فان التصورات السياسية للحل تعكس ما تريده اسرائيل دون الأخذ بعين الاعتبار مواقف وتطلعات أطراف الصراع الأخرى.

ومما لا شك فيه أن بيريز كغيره من المسؤولين الاسرائيليين يدرك طبيعة الأوضاع السياسية الاسرائيلية، ويدرك أيضا أن محاولات الحصول على أجوبة من اسرائيل حول فكرة عقد المؤتمر الدولي، والأطراف المتوجب مشاركتها فيه، ومستقبل ومصير الأراضي الفلسطينية المحتلة وسكانها، سوف تكون من الأمور بعيدة الاحتمال في مثل هذه الأوضاع.

لقاء وزيري خارجية أمريكا والاتحاد السوفياتي

شولتز: لا لقاء متوقعًا بين ريجان وجورباتشوف
شيفارنادزه يقترح اجتماعًا آخر حول أفغانستان

واشنطن ـ الوكالات: اعلن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ان محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال اليومين الماضيين لم تتح «تحقيق اي تقدم جوهري بشأن معاهدة ستارت» اي خفض الاسلحة الاستراتيجية غير انه قد يتم قريبا التصديق على معاهدتين حول التجارب والتفجيرات النووية.

وقد تعثرت المحادثات حول ستارت بسبب مشكلة صواريخ كروز الموجودة على السفن حسب ما اوضح شولتز للصحافيين اثر اجتماع بين الرئيس الامريكي ريجان وشيفارنادزه في البيت الابيض.

واحرز الطرفان تقدما بشأن بروتوكولات اتفاق يتعلق بالتحقق من معاهدة التفجيرات النووية لاغراض سلمية ومعاهدة الحد الاقصى لقوة التجارب النووية. وكان البلدان اجريا أخيرا تجارب نووية في حضور مراقبين عن واشنطن وموسكو للتوصل الى طريقة مشتركة لقياس قوة هذه التجارب. ويأمل شولتز ان يعرض الرئيس ريجان هاتين المعاهدتين على الكونجرس قبل انتهاء ولايته في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ للتصديق عليهما. ويذكر أنه تم توقيعهما في السبعينات.

واشار شولتز كذلك الى رغبة البلدين في ان تسفر اعمال مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا عن نتائج ملموسة في وقت قريب.

وكانت وزارة الخارجية اكدت يوم الجمعة الماضي انها تبحث اقتراحا سوفياتيا بخفض عدد الرؤوس النووية في تجارب الصواريخ اي. بي. ام موضحة انه ليس واردا التوصل الى اتفاق مؤقت قبل معاهدة ستارت. وحتى هذه النقطة لا يبدو انه تم تحقيق تقدم بشأنها.

وقال شولتز: «لا استطيع ان اقول ان هناك اي تقدم جوهري يمكن اعلانه بشأن ستارت او معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ (اي. بي. ام)».

وفي ما يتعلق باقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بتحويل رادار كراسنويارسك العملاق الى مركز فضائي للاغراض السلمية الذي رفضه البيت الابيض على الفور بدا وزير الخارجية الامريكي اقل تشددا من الرئاسة. واوضح ان الطرفين مازالا يبحثان مشروعات اتفاقات بهذا الصدد بصورة ايجابية.

شيفارنادزه

والح شولتز على ان بعض الانشاءات يجب ان تختفي من كراسنويارسك وهي محطة رادارية تعتبرها واشنطن انتهاكا لمعاهدة (اي. بي. ام) مضيفا انه مازالت هناك صعوبات حقيقية.

وتطرق الطرفان كذلك الى حقوق الانسان والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية. ويلتقي الامريكيون والسوفيات غدا الاثنين لبحث مسألة تكنولوجيا الصواريخ بهدف تجنب انتشارها.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يوم الجمعة ان ليس هناك اي لقاء جديد متوقع بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال شولتز ليس هناك اي خطة للقاء من هذا النوع يجب ان يكون هناك سبب مقنع لعقد لقاء.

وسئل عن احتمال ان يلتقي الزعيمان في اوسلو في حال منحهما جائزة نوبل للسلام فأجاب انه على حد علمه ليس هناك اي شيء يمكن ان يشكل مناسبة للقاء.

من جهته اعتبر الوزير السوفياتي قبل ان يستقبله ريجان في البيت الابيض بعد ظهر الجمعة ان ثمة احتمالات طيبة للقاء بين ريجان وجورباتشوف في اوسلو في حال فوزهما بجائزة نوبل. ولكن بعد المقابلة اكد الوزير السوفياتي انه اراد فقط القول ان ذلك سيكون «خيارا جيدا» وانه «سيكون من الجيد اذا حصل ذلك».

ومن جهة اخرى اقترح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه يوم الجمعة الماضي في واشنطن عقد اجتماع جديد بين البلدان الاربعة الموقعة على اتفاقات جنيف بافغانستان وتحت رعاية الامم المتحدة لمواجهة الوضع الخطير في هذا البلد.

واوضح شيفارنادزه في مؤتمر صحافي انه تقدم بهذا الاقتراح خلال محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لكنه لم يشر الى ما كان عليه الرد الامريكي. وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل نظيره السوفياتي لم يشر شولتز الى خطوات خاصة حول افغانستان. والبيان المشترك الذي نشر في ختام المحادثات اكتفى بالاشارة الى ان الوزيرين اكدا اهمية اتفاقات جنيف المتعلقة بافغانستان.

والاجتماع الذي اقترحه السوفيات يفترض ان يضم ممثلي البلدان الموقعة (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وباكستان وافغانستان) بحضور الامين العام بيريز دي كويلار او ممثله.

وفي مؤتمره الصحافي وصف شيفارنادزه الوضع في افغانستان بـ «الخطير» الى درجة بدا معها في تحويل اتفاقات جنيف الى صفحة بيضاء» وسئل اذا كان هذا التدهور للوضع سيضع موضع تساؤل انسحاب القوات السوفياتية فاجاب انه يمكن العثور على بديل من خلال هذا الاجتماع في نيويورك.

هذا وقد ادى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خدمة بسيطة لجورج بوش باللقاء الذي تم بينهما على فطور عمل بحضور وزير الخارجية جورج شولتز.

وقبل يومين من موعد مواجهته التلفزيونية الاولى مع خصمه الديموقراطي للبيت الابيض مايكل دوكاكيس استدعى نائب الرئيس الصحافة دون ان يتوانى عن التذكير ان بينه وبين شيفارنادزه معرفة قديمة. واضاف: «اجرينا مناقشة جوهرية حول حال العلاقات الامريكية السوفياتية». وجعل بوش من السياسة الخارجية والدفاع اولى موضوعات حملته مؤكدا دون توان ان دوكاكيس تنقصه الخبرة في هذا المجال.

وبعد ذلك واثناء مقابلة الصحف تجنب شيفارنادزه السؤال الذي طرح عليه ما اذا كان يدعم ترشيح بوش الى الرئاسة الامريكية مصرحا انه انتقاده كما العادة كنائب للرئيس وليس كمرشح.

رئيس جواتيمالا سيروزو يتحدث للصحفيين وبجانبه رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا الذي الغى زيارته الى الامم المتحدة.

احتجاجا على «حرب تأشيرات الدخول الصغيرة»

الرئيس اورتيجا يلغي زيارته لنيويورك

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا. ف. ب: تعرضت اجواء الحوار المسيطرة على اعمال الجمعية العامة الثالثة والاربعين للامم المتحدة الى شيء من التشويش بعد القرار الذي اتخذه رئيس نيكاراجوا دانيل اورتيجا بالغاء زيارته الى الامم المتحدة احتجاجا على «حرب تأشيرات الدخول الصغيرة» التي مارستها الولايات المتحدة ضد اعضاء الوفد المرافق له.

فقد اثار البطء الشديد في الاجراءات الادارية الامريكية لمنح تأشيرات دخول لثلثي اعضاء الوفد الكبير المرافق له (٦٦ شخصا) غضب رئيس الدولة الساندينية فاعلن انه لن يذهب الى الامم المتحدة حيث كان مقررا ان يلقي يوم الاربعاء المقبل خطابا امام الجمعية العامة.

وتخشى الاوساط الامريكية اللاتينية ان يؤدي هذا الفصل الجديد من توتر العلاقات بين واشنطن وماناجوا الى زيادة الصعوبات امام جهود مجموعة الثمانية بلدان (مجموعة الكونتادورا وبلدان مجموعة الدعم) الهادفة الى التوصل الى تسوية للازمة في امريكا الوسطى. ومن المقرر ان يعقد وزراء خارجية مجموعة الثمانية اجتماعا في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للتحضير لقمة حول امريكا الوسطى.

وقد يؤدي هذا الخلاف الى بروز بعض الاصوات الشاذة خلال المناقشات في الجمعية العامة التي تبدأ اعمالها غدا ومن المتوقع ان يتحدث خلال ثلاثة اسابيع من على منبر الامم المتحدة ممثلو اكثر من ١٥٠ دولة بينهم نحو ٢٠ رئيس دولة او حكومة وعدد كبير من وزراء الخارجية. وينتظر وصول معظم هذه الشخصيات اليوم.

وسيكون الرئيس ريجان اهم خطباء اليوم الاول للمناقشات وستكون مداخلته «المتطلعة نحو المستقبل» بمثابة وداع لانها ستكون اخر مداخلاته امام المجموعة الدولية.

امبراطور اليابان مازال حيا

طوكيو ـ ق. ن. ا: ذكرت وكالة انباء رويتر ان امبراطور اليابان هيروهيتو مازال على قيد الحياة الا ان حالته الصحية مستمرة في التدهور على الرغم من اجراء عملية نقل دم اضافية له وانه لم يفقد الوعي.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين في القصر الامبراطوري قولهم ان ولي العهد اكي هيتو زار الامبراطور لمدة نصف ساعة امس.

وكان راديو لندن قد اعلن صباح امس في نبأ عاجل له وفاة الامبراطور الياباني عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما.. الا انه لم يصدر حتى الان اي بيان رسمي من القصر الامبراطوري في اليابان عما وصلت اليه حالة الامبراطور هيروهيتو.

انتخاب عبد القيوم رئيسا لجزر المالديف

مالي ـ ر: اعلن في مالي امس ان الرئيس مأمون عبد القيوم المرشح الوحيد في انتخابات الرئاسة في جزر المالديف حصل على ٨٩ في المائة من الاصوات التي تم فرزها حتى الان وانه يتجه نحو اعادة انتخابه رئيسا لفترة ثالثة.

واضاف المسؤولون ان بعض صناديق الاقتراع لاتزال في الطريق الى العاصمة مالي بالزوارق من الجزر النائية. ويتوقع اعلان النتيجة النهائية غدا او بعد غد.

زعماء بورما العسكريون يتعهدون بالتخلي عن السلطة قريبا

رانجون ـ ر: وعد زعماء بورما العسكريون بالتخلي عن السلطة قريبا وقالوا انهم يريدون ان يكون الشعب مخلصا لأي حكومة تفوز في الانتخابات العامة.

وقد اعلنت الحكومة العسكرية ذلك في الوقت الذي اعلن فيه زعماء المعارضة تشكيل جبهة متحدة لمواصلة النضال من اجل الديمقراطية.

وقد رفضت المعارضة حتى الان الاشتراك في الانتخابات التي تعهد الجنرالات الذين استولوا على السلطة في ١٨ سبتمبر (ايلول) الحالي باجرائها في غضون ثلاثة اشهر.

وقال الجنرال سو ماونج زعيم ما وصفه منشقون ودبلوماسيون بانه انقلاب زائف يرمي الى ابقاء الاشتراكيين في السلطة، في كلمة اذاعية امس الاول الجمعة ان القوات المسلحة لن تستمر في السلطة طويلا.

شعاع

عماد الدين أديب

المعادلة اللبنانية المخيفة!

اليوم.. اصبح لبنان بلا رئيس جمهورية، واصبح عنده رئيسان للوزارة كل منهما يقول إنه الشرعي!

وكان لبنان بحاجة إلى مزيد من الانقسام والتشرذم.

ومن الواضح أن الرئيس السابق امين الجميل أراد أن يلعب الورقة الأخيرة على المائدة حينما أصدر آخر قرار له كرئيس جمهورية بتعيين العماد ميشال عون رئيس اركان الجيش رئيسا للوزارة يعاونه ٦ من العسكريين ٣ منهم من المسلمين و٣ من المسيحيين.

وعلى الفور اعلن العسكريون الثلاثة المسلمون رفضهم المشاركة في هذه الحكومة.

وهكذا يواجه لبنان ازمة وجود رئيس حكومة عسكري بالاضافة إلى كونه غير مسلم كما ينص الدستور، وكما تقول صيغة الحكم «التوفيقية» التي تنص على أن يكون الرئيس مسيحيا مارونيا، وأن يكون رئيس الحكومة مسلما سنيا، وأن يكون رئيس البرلمان مسلما شيعيا.

ويبدو اننا الآن امام التقسيم الفعلي للبنان.

ويبدو أن التقسيم هذه المرة سوف يتبلور سياسيا وطائفيا بشكل حاد حتى يتبلور بعد ذلك على الخريطة الجغرافية.

ومن الواضح أن مزيداً من الدماء سوف تراق وأن مزيداً من التدخلات العسكرية الخارجية سوف تتم، وان انفجار الحرب الأهلية اللبنانية على اوسع نطاق شهدته البلاد هو الآن امر أصبح شبه حتمي لا يكون الهروب منه إلا بمعجزة.

الأمر المؤكد أيضا أن مقولة ريمون اده الأخيرة: «لبنان لن يختار رئيسه بالانتخاب من خلال البرلمان» أصبحت صحيحة تماما.

إننا في عصر عجيب ومخيف لم يعد ممكنا فيه أن تقول إن تلك هي قمة التدهور أو هذا هو قاع الانهيار، فكل يوم يأتيك بخبر أو حدث يوضح لك أن ضياع السيادة في لبنان هو كرة ثلج هائلة تهوي من على قمة جبال «الأرز».

ويبدو أن أحدا لن يستطيع أن يوقف هذه الكرة.

وقلوبنا مع رجل الشارع اللبناني.

انفجار كبير في مستودع عسكري في تركيا

انقرة ـ واس: وقع انفجار كبير في مخزن للمعدات العسكرية الليلة قبل الماضية في محافظة اورفا التركية وقد اصيب من جراء الانفجار حوالي ٨٠ شخصا من المدنيين والعسكريين بجروح مختلفة كما اصيبت المباني المجاورة باضرار كبيرة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية من بيان رسمي قوله: ان الانفجار الذي وقع داخل المخزن حدث في ظروف غامضة حيث نتج عنه اندلاع حريق داخله.

واستبعد البيان الذي صدر عن والي المحافظة صباح امس بان يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي وقال بان تحقيقات امنية قد بدأت للتعرف على اسباب الانفجار.

الشرق الأوسط تفتح ملف النظام الضريبي المقترح في المملكة المتحدة ١

عدم حمل الجنسية البريطانية لا يعفي أصحاب الدخل والسياح «أحيانا»

مكاتب خارجية لمتابعة نشاط رجال الأعمال المعنيين في العالم

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة:

الزائر العربي - او غير العربي - الذي يقضي في بريطانيا فترات طويلة نسبيا - لسبب او آخر - قد يجد نفسه من المطالبين بدفع الضرائب فيها.. ذلك ان مصلحة الايراد الداخلي البريطانية تدرس حاليا مشروعا لتعديل نظام الربط الضريبي وهو تعديل من شأنه ان يؤثر في نهج التعامل مع كثيرين ممن ترتبط مصالحهم ببريطانيا.

المحور الاساسي في النظام المقترح هو تعديل مفهوم «المقيم» في المملكة المتحدة فيما يتعلق بأغراض الربط الضريبي، اضافة الى تعديل المحكات المعمول بها لدي مصلحة الايراد الداخلي في تقريرها اذا ما كان الفرد مقيما ومن ثم فهو من الخاضعين للربط الضريبي او غير مقيم، وبالتالي لا يخضع للربط الضريبي.

ونظرا لأن هذه الموضوع يخص قطاعا واسعا من العرب المقيمين او غير المقيمين في بريطانيا ممن لهم علاقات بها قد تكون محدودة او متشعبة او حتى مجرد علاقة سياحية فقد رأت «الشرق الأوسط» ان تعرض بشكل تفصيلي المشروع المقترح بهذا الشأن.

بموجب النظام المقترح قد يجد الزائر لبريطانيا نفسه وقد اصبح «مقيما» (لأغراض الربط الضريبي) اي اصبح من المطالبين بدفع الضرائب الى السلطات البريطانية لانه قضى في بريطانيا فترة من الزمن تزيد عن المسموح به للسائح على سبيل المثال سواء كان ذلك خلال عام واحد، او عدد من الاعوام المتتالية.

لكن الامر ليس بهذه البساطة، فهناك اعتبارات متداخلة تستوجب استحداث مفاهيم جديدة في التعامل مع «الموجود» في بريطانيا، وهنا يقترح المشروع الاخذ بمفهوم «الرابطة المالية» التي تنشأ نتيجة لعلاقة الفرد المصلحية ببريطانيا.

ومع ذلك فلا بد ان تنشأ اعتبارات استثنائية كثيرة تستوجب البحث عن «اساس وسيط» للتعامل مع من تستوجب ظروفهم التردد على بريطانيا لكن لا يكون من العدل اخضاعهم للربط الضريبي على النحو الذي يخضع به البريطاني الموجود طوال الوقت على ارض بريطانيا.

ثم هناك من سيجدون انهم اصبحوا مطالبين ليس فقط بدفع الضريبة على دخلهم ومكاسبهم المتحصلة في بريطانيا بل بدفع هذه الضريبة على كل او جزء من دخولهم ومكاسبهم في اي مكان من العالم.

على اية حال يستوجب فهم النظام المقترح (او النظام الضريبي البريطاني اجمالا) التمييز بين ٣ مفاهيم اساسية تستخدم اساسا للربط الضريبي، فهناك «المقيم» وهناك «المقيم اعتياديا» وهناك «المتوطن». وتختلف هذه المفاهيم الثلاثة عن مفهوم «المواطنة» اي كون المرء مواطنا من مواطني المملكة المتحدة يحمل جنسيتها بغض النظر عما اذا كان يعيش فيها فعلا او هو يعيش في مكان آخر.

يضاف الى هذا المفاهيم ان النظام الضريبي في بريطانيا - كأي نظام آخر - يستخدم مفهوم «الدخل» على النحو المعروف، مثل الاجر او المرتب الذي يتقاضاه الفرد، ثم مفهوم الكسب الرأسمالي، مثل ذلك الذي يتحصل عن بيع اصول رأسمالية كالعقارات والاطيان، وهناك مفهوم التحويلات المالية، اي المبالغ التي يتلقاها الفرد الموجود في بريطانيا من بلاد اخرى عبر البنوك على سبيل المثال.

ويقترح المشروع تعديل اصول العمل بقاعدة التحويلات المالية الموجودة في القانون الحالي.

هذه التعديلات وغيرها تضمنتها وثيقة استشارية لدى مصلحة الايراد الداخلي البريطانية، وهي الوثيقة التي تجري دراستها توطئة للأخذ بكل او بعض ما جاء فيها، او تعديل مقرحاتها بناء على ما تتمخض عنه المشاورات مع الاجهزة المعنية.

ترى الوثيقة الاستشارية ان هناك نطاقين اساسيين يتيحان امكانية البحث في تعديل نظم الربط الضريبي للمملكة المتحدة.

● النطاق الاول هو ذلك المتعلق بامكانية ترشيد المحكات المعمول بها في تقرير اعتبارات الاقامة والاقامة الاعتبارية والموطن والبحث في هذا النطاق من شأنه ان يتيح امكانية استبدال هذه المحكات بمحكات أخرى تكون أكثر موضوعية.

● أما النطاق الثاني فيتعلق بما اذا كانت هناك الحاجة لاساس وسيط يرتكز عليه في تحديد المسؤولية الضريبية، أي امكانية الخضوع للربط الضريبي من عدمه.

وتقصد الوثيقة بذلك ان يحدد ربط ضريبي مطلق على مجموع الدخل من مصدر في المملكة المتحدة.. وفي المقابل يكون هناك ربط ضريبي محدود على الدخل المقبل من الخارج.

ومن شأن هذا الاساس في الربط الضريبي ان يسري على «المقيمين» في بريطانيا لعدد من السنوات ولكنهم يرتبطون بروابط قوية مع بلد آخر.

تشير الوثيقة الى ان جنسية الفرد لا تلعب في الوقت الحاضر سوى دور ضئيل في نظام الربط الضريبي للمملكة المتحدة، واذا ما أخذ بالجنسية - او المواطنة - اساسا للربط الضريبي فلا بد من وضع جملة من الاعتبارات في الحسبان.. يضاف الى ذلك - على سبيل المثال - ان قواعد تحديد مفهوم الاقامة - أي اعتبار الفرد مقيما من عدمه - من شأنها ان تسري فقط على الاجانب الموجودين في هذا البلد - اي بريطانيا.

وتشر الدراسة في هذا الصدد الى ان الولايات المتحدة هي الوحيدة بين الدول الرئيسية في العالم من حيث استخدامها المواطنة محكا اساسيا في تقدير المسؤولية الضريبية - اي خضوع الفرد من عدمه للربط الضريبي. وهكذا يخضع مواطن الولايات المتحدة للربط الضريبي على دخله ومكاسبه من جميع انحاء العالم حيثما يوجد هو، ولكن ثمة استثناء من هذه القاعدة هو اعفاء ٧٠ ألف دولار من الدخل المقبل من خارج الولايات المتحة من الربط الضريبي.

ولأن المواطنة تعكس قوة ارتباط الفرد ببلده - ربما اكثر من اي اعتبار آخر - في رأي الوثيقة - فقد تبدو للوهلة الاولى بمثابة المحك الملائم - او محك ملائم - لتحديد مدى المسؤولية الضريبية، اي الخضوع للربط الضريبي.. يضاف الى ذلك ان هناك من يدفع بقوله ان المواطنة تشكل مفهوما ايسر في فهمه من مفهوم «السكنى» فضلا عن كونها تضمن قدرا اكبر من اليقين في التعامل مع الحالات الفردية.

ذلك ان عبارة «المواطن البريطاني» تعني اجمالا طبقا للتعريف المعمول به الفرد الذي له حق الوجود الدائم في المملكة المتحدة (علما بأن المملكة المتحدة في هذا التعريف تشتمل ايضا على كل جزر القنال البريطاني وجزيرة مان).. ويحصل الفرد على هذا الحق في العادة بفعل واقعة الميلاد - اي ان يولد في المملكة المتحدة، او كونه يتحدر من ابوين بريطانيين او بفعل التجنس.. ومع ذلك فهناك فئات أخرى من حاملي الجنسية البريطانية دون ان يكون لهم الحق المطلق في دخول المملكة المتحدة.. ومن هذه الفئات على سبيل المثال المواطنون البريطانيون في ما وراء البحار، ومواطنو الاراضي التابعة لبريطانيا.

ولا شك ان الأخذ باعتبار المواطنة على هذا النحو من شانه ان يرتب تبعات في ما يتعلق بعملية الربط الضريبي على نحو غير قائم في الوقت الحاضر، ذلك ان الربط الضريبي لن يكون بعد ذلك خاضعا للمكان الذي يعيش فيه البريطاني، وبالقياس ذاته لن يجد البريطاني مبررا لمغادرة بريطانيا من اجل العيش في الخارج فقط لانه يريد الافلات من المسؤولية الضريبية.

لكن هناك عددا من العوامل التي يجب ان توضع في الاعتبار - حسب قوله الوثيقة - عند البحث في امكانية الاعتماد بقدر كبير على مفهوم المواطنة في اطار النظام الضريبي للمملكة المتحدة.

● والعامل الاول في هذا الصدد يتمثل في كون الجنسية مفهوما سياسيا اكثر مما هي الحال بالنسبة الى مفهوم الاقامة او الاقامة الاعتيادية.. وهكذا فهناك - على سبيل المثال - من يحملون صفة المواطنة البريطانية ولم يحدث ان وطأت اقدامهم ارض بريطانيا، وهناك من ولدوا في بريطانيا لكنهم قضوا جميع سنوات حياتهم في الخارج.

● أما العامل الثاني فيتعلق بالاطار الذي وضعت فيه قوانين الجنسية البريطانية، فهذه القوانين - حسب قول الوثيقة - وضعت دون الاخذ في الاعتبار ما يمكن ان ترتبه من تبعات ضريبية، وهكذا فربما هناك من يتنازل عن جنسيته البريطانية او يحجم عن طلب التجنس في بريطانيا لمجرد ان الجنسية البريطانية ستزيد حجم مسؤوليته الضريبية.. وقد يفعل صاحب الشأن ذلك حتى وان كان مؤهلا من حيث الاقامة للحصول على الجنسية البريطانية بالتجنس.

● والعامل الثالث الذي يتعين أخذه في الاعتبار عند الاعتماد كثيرا على مفهوم الجنسية هو ذلك المتعلق بتعريف الجنسية.. فأي تعريف يتعين الأخذ به لاعتبارات التطبيق الضريبي.

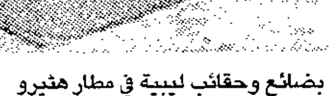
تقول الوثيقة ان مفهوم الجنسية حين يستخدم لاغراض ضريبية يقصد به اجمالا «مواطني الكومنولث» (ومن بينهم المواطنون البريطانيون) او مواطنو جمهورية ايرلندا.. ومع ذلك فهناك من يدفع بغياب اي تفرقة ذات موضوع - لاغراض الربط الضريبي في المملكة المتحدة بين مواطني الدول الاجنبية ومواطني الكومنولث باستثناء المواطنين البريطانيين.

● ثم هناك العامل الرابع والاخير، وهو ما يتعلق بالاعتبارات العملية عند اعتماد المواطنة المحك الرئيسي في تقرير المسؤولية الضريبية.. وهنا تشير الوثيقة الى ان الاخذ بمفهوم المواطنة سيرتب على الحكومة البريطانية مهمة فتح السجلات الشاملة عن جميع المواطنين البريطانيين الموجودين بالخارج، وتلك مهمة ضخمة واسعة ومترامية النطاق قد تستوجب فتح مكاتب في الخارج لاستيفاء الاقرارات الضريبية واجراء التحقيقات والتحريات والمراجعات اللازمة.. وتشيرا الوثيقة في هذا الصدر الى ٦٠ في المائة من الامريكيين المقيمين في الخارج لا يحررون اقراراتهم الضريبية رغم ان الولايات المتحدة تعتمد منذ ٧٥ عاما على الاقل الجنسية اساسا من اس الربط الضريبي.

وتنتهي الوثيقة الى ان اعتماد الجنسية اساسا لغرض المسؤولية الضريبية على دخل المواطن في جميع انحاء العالم يستوجب الاخذ في الاعتبار تفصيلا قضايا عديدة على نطاق واسع للغاية من الناحيتين العملية والسياسية.

ويستفاد من الوثيقة انها لا تحبذ الاخذ بمبدأ الجنسية ليكون المعيار الاساسي في الربط الضريبي.. ولذلك تنتقل الى مناقشة عملية ترشيد القواعد المعمول بها حاليا في اطار مفهوم الاقامة.

(الحلقة الثانية غدا)


بضائع وحقائب ليبية في مطار هثيرو

متاجر وسواح عرب في لندن



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

عمر بن عبد العزيز (٥)

اواصل القراءة مما كتبه الامام الندوي عن سيرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.. قال :

وقد احدث في مملكته الواسعة اصلاحات واسعة الاثر، فامر بان يكون تمام مكيال الارض وميزانها واحدا في جميع الارض كلها وحرم على العمال وموظفي الدولة ان يتجروا. فكتب «ونرى أن لا يتجر إمام. ولا يحل لعامل تجارة في سلطانه الذي هو عليه، فان الامير متى يتجر ليستأثر ويصيب امورا فيها عنت وان حرص على الا يفعل» وبعد ثمانية قرون جاء ابن خلدون وكتب في مقدمته العظيمة بعد تجارب طويلة ودراسة واسعة، ما يصدق فراسة عمر بن عبد العزيز الصادقة، وحكمته البالغة. قال «ان التجارة من السلطان مضرة بالرعايا مفسدة للجباية والبلاد التي يحكمها الاوروبيون ـ وهم تجار قبل كل شيء ـ شاهدة بصدق هذه النظرة».

وحرم السخرة بأنواعها ـ وهي التي درجت عليها الحكومات. وكان من آثارها الاهرام في مصر ومباني رومة العظيمة ـ فقال «ونرى ان توضع السخر عن اهل الارض. فان غايتها امور يدخل فيها الظلم».

وكان الامراء ورجال الاسرة الحاكمة قد استحوذوا على قطع واسعة من الارض واتخذوها حمى. وحرم منها الشعب. فقال : «ونرى ان الحمى يباح للمسلمين عامة... وانما الامام فيها كرجل من المسلمين، انما هو الغيث ينزله الله لعباده فهم فيه سواء».

وفطن لأمور دقيقة لا تسترعي اهتمام الخليفة، وعرف منافذ السوء والخيانة فسدها، منها الهدايا التي كانت تهدى الى العمال، وكانوا يقبلونها لأن قبول الهدايا سنة. وقد عرف عمر بن عبد العزيز تغير الاوضاع وتغير البيئات، فحرمها وقال في هدية أهديت اليه. وقال القائل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية «هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهو لنا رشوة ولا حاجة لي به».

وقد اصبح الخليفة محجوبا عن الناس لا سبيل لهم اليه ولا سبيل له الى معرفة احوالهم وما يجري في مملكته. وقد بنى الحاشية حوله سياجا من حديد لا ينفذ منه اليه الا ما يشتهون وما تسمح به مصالحهم، اما عمر بن عبد العزيز، فقد اعلن بالجوائز والمكافأة المالية لمن يخبره بحقيقة الحال، او يشير عليه بشيء فيه مصلحة للمسلمين ومصلحة لدولتهم. وكتب الى اهل المواسم :

«اما بعد، فأيما رجل قدم الينا في رد مظلمة او امر يصلح الله به خاصا او عاما من امر الدين. فله ما بين مائة دينار الى ثلاثمائة دينار. بقدر ما يرى الحسبة وبعد سفر. لعل الله يحيي به حقا او يميت باطلا او يفتح به من ورائه خيراء».

وجهة نظر

مع الغرب المسيحي.. نوع من التفكير والحوار «٢»

يكتبها هذا الاسبوع: حيدر الغدير

وأما الالحاد فانه هو الآخر امر اشد خطرا واوخم عاقبة. ان الالحاد قديم في التاريخ البشري لكن الالحاد في هذا العصر له شأن آخر.

فهناك الآن من يقر بوجود الله ابتداء. لكنه يتعامل ويعيش ويغدو ويروح دون أي احساس أو أثر عملي لهذا الاقرار، وهذا نوع من الالحاد او درجة من درجاته.

وهناك من ينكر وجود الله تعالى ابتداء. وإذا كان هذا الالحاد الصريح موجوداً منذ القدم، فانه الآن قد أخذ بعداً أخطر، لقد صار الآن الحاداً منظماً. الحاداً يدرس ويقنن ويفلسف، ويعتنقه شطر مهم من العالم ويدعو إليه كما يدعو المؤمن إلى ايمانه. وإذن فقد صار الالحاد المنظم هوية وعقيدة ورسالة، وإذا كان قد كسب مواقع مهمة في العالم عقب الحرب العالمية الأولى، فانه قد كسب مواقع جديدة عقب الحرب العالمية الثانية امتد بها نفوذه، واتسع سلطانه، وهو لايزال يسعى إلى مزيد من المواقع يكسبها.

حافة الفناء

الحقيقية أن البشرية اليوم تقف على حافة الفناء أو تكاد، لا لنقص في المال والامكانات، فهذا العصر يعج بثروات هائلة في (الكم) من كل الأشياء، وقد حقق للبشرية انجازات هائلة سهلت لها أمر معيشتها، ولكن بسبب ما ينتشر فيه من فساد له فلسفته وأساطينه ودعاته ونجومه والمستفيدون منه الذين يعملون على توسيع دائرته باستمرار، والحاد تجاوز الدائرة الفردية ليصل إلى الدائرة الجماعية، ولم يعد شيئاً ممقوتاً يخجل صاحبه منه ويتوارى، بل صار الحاداً منظماً له هدف ورسالة ودعاة، تسهر عليه دول، ويعكف على نشره وتبريره وتسويفه وبرمجته ورسم معالمه وخططه أساتذة وشعراء وجامعات ومعاهد وبرامج تعليم وقادة دول وساسة شعوب.

ولما كان هذان الخطران (الفساد والالحاد) قد استفادا فائدة قصوى من تسهيلات العصر الحديث، فان آثارهما المدمرة وضعت بصماتها على جميع جوانب الحياة بنسب مختلفة، وعلى معظم دول العالم بدرجات متفاوتة، ولذلك باتت الحضارة الانسانية اليوم كلها مهددة تهديداً حقيقياً. ولذلك ـ أيضا ـ أخذنا نسمع صيحات كثيرة تحذر وتنذر.

ادانة من الغرب

الكسيس كاريل في كتابه «الانسان ذلك المجهول» أدان الحضارة المادية ودعا إلى فكرة جديدة للتقدم البشري. والمستر دالاس، وزير خارجية أمريكا الأسبق، يذكر في كتابه «حرب أم سلام» ان هناك خللا قائما في الحضارة ويقرر «اننا قد أفلسنا من الناحية الروحية». وأما كولن ولسون فان كتابه الشهير «سقوط الحضارة» يعد نقداً جريئاً للحضارة، والفيلسوف الأمريكي الشهير جون ديوي يقرر «أن الحضارة التي تسمح للعلم بتحطيم القيم المتعارف عليها، ولا تثق بقدرة هذا العلم في خلق قيم جديدة، تدمر نفسها بنفسها». اما الدوس هكسلي فانه يقرر أن الانسان في عصرنا لم يعد يستهلك الأشياء، بل هي التي تستهلكه، وأنه صار عبداً لعمله، فانحدرت قيمته الانسانية وعاش في أجواء القلق. ولم يتحرج نيكسون من أن يعلن في خطاب له غداة انتخابه رئيسا لأمريكا «اننا نجد انفسنا أثرياء في البضائع ولكن ممزقين في الروح، ونصل بدقة رائعة إلى القمر، وأما على الأرض فنتخبط في متاهات ومتاعب كبيرة». وأما الجنرال ديجول رئيس فرنسا الأسبق، فقد قال: «إن مجتمعاتنا الأوروبية فقدت شيئا ثمينا جداً تحت وطأة تقدمها الضخم وهو الانسانية وأعني بها القيم الروحية البشرية العليا». ويحدد الفيلسوف الفرنسي جارودي المؤشرات التي تنذر البشرية بالدمار بأنها:

ـ الاقتصاد الذي تسيطر عليه رغبة جنونية في زيادة الانتاج وسرعته، ضاراً كان أم نافعاً.

ـ السياسة التي يسودها صدام المصالح والنزوع إلى السيطرة بين الأفراد والطبقات والأمم.

ـ الثقافة العارية من المعنى والغاية.

ـ العقيدة الخالية من التعالي الذي يمثل البعد الانساني للانسان.

ومعنى ذلك أن العالم اليوم مهدد تهديداً حقيقيا، وأن البشرية كلها، والحضارة الانسانية برمتها في موقف خطر جداً، مما يستدعي من أبناء البشرية أن يتكاتفوا لدرء هذا الخطر الفاتك.

ويكون ذلك قبل كل شيء بازالة أسباب العداوة والبغضاء بين المسلمين والمسيحيين، وتحقيق العدل، وايثار الموضوعية، والانصاف، وفتح ابواب التعاون واعتماد اسلوب الحوار، واستئناف الخطوات السابقة فيه.

وهنا لا يفوتنا أن نشير إلى أن هناك جولات متعددة عن الحوار الاسلامي المسيحي كان بعضها سببا من اسباب التفاهم، وصل الأمر فيها أن التقى علماء من العالم الاسلامي بكبار الشخصيات المسيحية، زارت الفاتيكان والتقت بقادته وزعمائه الذين صدرت عنهم نشرات وتصريحات تبعث على الارتياح. كما زارت وفود من علماء الغرب ومفكريه المملكة العربية السعودية والتقت بأهل الفكر والرأي، ونوقشت قضايا مختلفة، وكان لذلك أثر محمود ونتائج مشجعة.

وإذا كان سكان العالم اليوم يقاربون أربعة مليارات، يشكل المسلمون منهم قرابة مليار، والمسيحيون قرابة مليار، اما اليهود فهم بضعة عشر مليونا، فمعنى ذلك ان العالم حتى اليوم، ورغم كل ما فيه من تقدم وحضارة وأدوات اتصال، لايزال الوثنيون واللادينيون يشكلون فيه الغالبية.

ترى اليس من الأصوب أن تتجه الجهود إلى هؤلاء؟ لاريب أن ذلك أفضل لانه اعلاء لكلمة الايمان على حساب الوثنية والشرك.

اقتراحات محددة

واخيرا فهذه محاولة للوصول إلى اقتراحات وتوصيات محددة يرجى أن يكون في الأخذ بها ما يزيد من مساحة الايمان في العالم، ويقلل من مساحة الفساد والالحاد والوثنية، ويخفف من ويلات البشرية، ويزيد من فرص التفاهم بين المؤمنين.

ـ العمل على الوقوف ضد تيار الفساد بكل صنوفه، وبكل الوسائل.

ـ العمل على محاربة الالحاد، وتعميق فكرة الايمان.

ـ عقد مزيد من اللقاءات والحوارات بين المسلمين والمسيحيين بهدف الوصول إلى تفاهم افضل.

ـ ان يتحلى اهل الغرب بروح أرحب وأكثر سماحة وانصافا في التعامل مع المسلمين وقضاياهم التي تؤرقهم وخاصة قضية فلسطين.

ـ ايقاف محاولات التنصير التي تعمل في العالم الاسلامي.

ـ ان أدوات الاتصال، والثورة التكنولوجية في العلاقات بين الدول التي جعلت العالم بمثابة (قرية صغيرة) يمكن استخدامها في تعزيز الايمان والخير والفضيلة، كما يمكن استخدامها في نقيض ذلك، لذلك على أهل الايمان أن يحسنوا الانتفاع منها.

كلمة الختام

وبعد:

ترى هل لمثل هذا الكلام من أثر عملي على الرجل الغربي؟

إن الذين يقولون بعدم جدواه وجدوى أمثاله لهم حجج منطقية، وشواهد تاريخية من قديم وحديث، ومع ذلك تبقى هذه المحاولة ومثيلاتها مفيدة لأسباب متعددة:

ـ لأننا نحن المسلمين أمة دعوة وبلاغ، والحوار وسيلة رائعة متقدمة في العمل الدعوي، ولا يمكن أن يهزم الاسلام في حوار متكافىء.

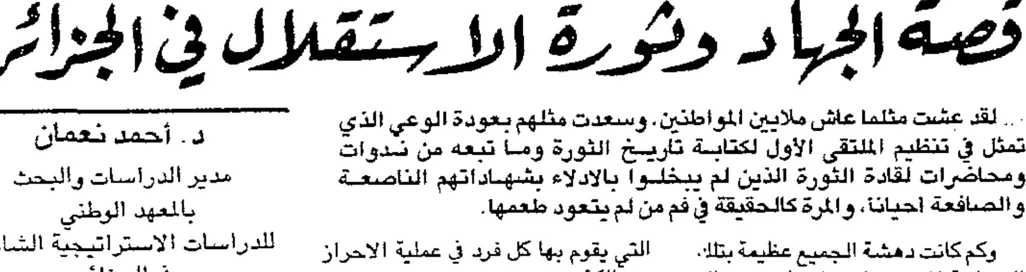
ـ أمثال هذه المحاولات لا تذهب أدراج الرياح كليا، لأن الزعم بأن جميع أهل الغرب لا يوجد فيهم منصف ولا موضوعي ولا رجل حر الوجدان زعم متهافت، بدليل من يسلم منهم بين الحين والآخر، أو يقف من بعض قضايانا موقفا منصفاً.

ـ أمثال هذه المحاولات مفيدة للداعية المسلم الحصيف في دعوته لغير المسلمين عامة وللمسيحيين خاصة، لأنها تزوده بحجج منطقية وشواهد موضوعية يمكن له من خلالها أن يؤثر فيهم.

وأخيراً:

إن العالم اليوم مهدد بكارثة عقائدية وأخلاقية لا تقل خطراً عن كوارث الحروب والتلوث، مما يجعل واجب المسلمين مضاعفاً أن يتقدموا باسلامهم لهذا العالم المهدد المضطرب، ان علينا نحن المسلمين أن ندعو العالم كله إلى الاسلام على أنه الوحيد القادر على انقاذه من المخاطر الهائلة المحدقة به، وهدايته إلى سعادته الدنيوية في كل مجال، فضلا عن سعادته الأخروية.

انتهى



قصة الجهاد وثورة الاستقلال في الجزائر «١»

د. أحمد نعمان
مدير الدراسات والبحث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر

.. لقد عشت مثلما عاش ملايين المواطنين، وسعدت مثلهم بعودة الوعي الذي تمثل في تنظيم الملتقى الأول لكتابة تاريخ الثورة وما تبعه من ندوات ومحاضرات لقادة الثورة الذين لم يبخلوا بالادلاء بشهاداتهم الناصعة والصافعة احيانا، والمرة كالحقيقة في فم من لم يتعود طعمها.

وكم كانت دهشة الجميع عظيمة بتلك الصراحة المعهودة لدى المجاهدين وتلك الشجاعة، وأخيرا تلك الذاكرة العجيبة التي يتمتع بها هؤلاء الشهود مما يبعث على الارتياح والتفاؤل بقراءة تاريخ صحيح، وفصيح يكون في مستوى عظمة تلك الثورة، واولئك الرجال الذين فجروا الثورة، فصنعت بهم الثورة تاريخا مجيدا للبلاد.

وأولى تلك الصفحات المؤلمة، والأجوبة المفحمة (المسجلة في ذلك اللقاء)، للذين يجهلون، او يتجاهلون ثمن الاستقلال، وتصلب الجنرال في موقفه إلى آخر رصاصة في جعبته بعد أن جرب كل العمليات الجهنمية، المادية منها والنفسية، لتفتيت الصفوف والنيل من العزيمة الثورية، والوحدة الوطنية، فتحطمت كل مخططاته على صخرة الجهاد الصلبة التي لا تلين لباطل، ولا تحول دون هدفها أية قوة بشرية، لأنها قوة باركها الله وتعهد بنصرتها «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»، «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» وما أصدق المجاهدين في ايمانهم، فكان وعد الله حقا. تلك حقيقة اولى (خاصة بكرم الجنرال ديجول)، في نظر بعض (الكرماء).

وثاني الحقائق: الصادعة في الملتقى هي ان الاستقلال لم يكن نتيجة الصراع الطبقي، وانما كان نتيجة ايمان بالحق والوطن، واقتناع بمبدأ الجهاد (الذي لا يفرق بين صغير وكبير او غني وفقير)، وتوقان إلى الكرامة والشرف اللذين لا يعوضان أبدا بالترف أو العلف!!

وثالث الحقائق: ان الزعيم الاول للثورة كان وسيظل هو الشعب الجزائري من اقصاه إلى اقصاه، ولا يعود الفضل لشخص بعينه مهما كان دوره في الثورة (اللهم إلا من حيث أنه فرد من هذا الشعب وجزء من هذا الكيان).

ورابع الحقائق المتصلة بالحقيقة الثالثة: هي أن الجيل الذي خطط للثورة وفجرها لم يبقها حكرا عليه بحكم ظروف اختيارية أو اضطرارية، بل ترك الباب مفتوحا لكل الكفاءات والنوايا الحسنة، بحيث أن الذي فجر الثورة ليست هي الجماعة نفسها التي فاوضت على الاستقلال، بل تعاقب على الثورة رجال وأجيال.

فكانت سياسة (عمل الفريق) هي السائدة طوال ايام الثورة، حيث كان الثوار في عمومهم عبارة عن فريق محترف لكرة القدم، هذا يمرر لذلك، وهذا يتخلى عن موقفه ـ عند اقتضاء المصلحة العامة ـ لذاك دون أية حساسية أو انانية لان الثقة متبادلة، وغاية الجميع هي كأس النصر دون الاكتراث بمن يحقق الهدف، ذلك ان الهدف ليس فرديا، وانما هو هدف يمثل غاية الجميع، بقطع النظر عن الأدوار التي يقوم بها كل فرد في عملية الاحراز على الكأس.

***

ومما يجدر ذكره وتوضيحه زيادة على هذه الحقائق الاربع والثابتة المكتسبة... هو ظهور موقفين متعارضين لدى بعض الملتقين:

اصحاب الموقف الأول: يصرحون بأن الانضمام إلى صفوف الجهاد كان بدافع الرغبة لديهم في الاستشهاد والالتحاق بعالم الوعود والخلود في جنة رضوان..

اصحاب الموقف الثاني: يؤكدون بأنهم لم يلتحقوا بالثورة ـ قط ـ من اجل الجنة، وانما التحقوا بدافع الوطنية، وبوازع من الايمان بضرورة التحرر، والاستقلال وطرد المحتلين من الأرض لا غير، وانهم سعداء جدا بعدم استشهادهم في الثورة كي ينعموا بالاستقلال والحرية.

واما هذين الموقفين المتعارضين (اللذين نرجو ان يكونا مختلفين لفظا في ظاهرهما وليس معنى في جوهرهما) لا نملك الا ان نقف قليلا لنستوضح ونوضح الحقيقة الخلاصة للاجيال القادمة.

فللفريق الاول نقول اين الوطنية؟ اليس حب الوطن من الايمان؟ فاذا قالوا بانهم يعرفون ذلك جيدا نقول اذن: ينبغي ان تكون الجنة (التي تنال بالاستشهاد)، بديلا لحياة الذل والعبودية، والظلم الاستعماري المفروض والمرفوض، ولا تكون الجنة غاية وحيدة في ذاتها نستعجلها على حساب اي شيء آخر (فالانتحار محرم شرعا، والاعمار بيد الله) اذ المؤمن يستطيع ان يدخل الجنة بطرق اخرى غير الاستشهاد في المعارك او تحت التعذيب الجهنمي.

والدليل على ذلك ان اصحاب هذا الفريق مازالوا احياء يرزقون (مع التمني لهم بالعمر المديد) فهل معنى ذلك أن هدفهم من الجهاد لم يتحقق؟ فهل خسروا الرهان بمد عمرهم لرؤية العلم الوطني يرفرف على المؤسسات الرسمية؟ واندثار الانذال، وتحقيق الاستقلال، واسترجاع الشخصية الوطنية؟!

في الحقيقة ان هذا الفريق قد حقق (كما هو مفروض) هدفا مضاعفا، او هدفين اثنين من الجهاد الاصغر حيث نعموا بالهدف العاجل المتمثل في تحقيق الاستقلال وسينعمون ـ ان شاء الله ـ بالهدف الاجل في جنة رضوان لانها هي خير وأبقى.

ولذلك وردت الآية صريحة في حق هذا الفريق حيث تقول: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

وهنا تظهر شمولية الاسلام، وعبقرية التنزيل التي يجب ان تفهم في سياقها الصحيح واطارها الكامل، حيث جعل الله عز وجل الآخرة والدنيا تخدم كلاهما الاخرى، ولا تقام الواحدة على حساب الاخرى.

فلولا الدنيا ما استشهد شهيد، ولولا الآخرة ما تحرر عبيد.

***

تطلب الموت تأتيك الحياة. تجاهد من أجل الجنة تنال الاستقلال والحرية رغما عنك، تحقق الاستقلال للآخرين بجهادك، تكتب لك الجنة، ان عاجلا او آجلا، وتنال الحسنيين بدلا من حسنى واحدة ان بقيت على عهدك. اليس الجهاد هو افضل تجارة رابحة على الاطلاق؟! بحيث ان صاحبه يفيد ويستفيد دائما. اذا تمسك بجعل دنياه في خدمة اخراه، واخراه في خدمة دنياه، وهذا على الاصح هو المعنى الذي يجب ان يفهم بالنسبة للجهاد والاستشهاد في الاسلام. واخيرا هل ينفي احد على الفريق الاول اخلاصه وبلاءه في الجهاد، من أجل تحقيق هذا الاستقلال الذي ينعم به كل المجاهدين وغير المجاهدين؟!

وأما بالنسبة للموقف الثاني (بالرغم من ان الموقفين ينبغي ان يكونا وجهين لعملة واحدة) فنقول: ان لكل ثائر او مجاهد الحق في ان يصرح بما كان ينويه لان الاعمال بالنيات، وكل فريق صادق في شهادته عن ذاته. الا ان الذي يهم في هذه الحالة هو رأي الاغلبية من المجاهدين الشهداء والاحياء... فهل كان يحدوهم هذا الدافع الاستشهادي الاخروي، ام كانوا يحاربون من اجل الاستقلال فقط دون بديل آخر؟

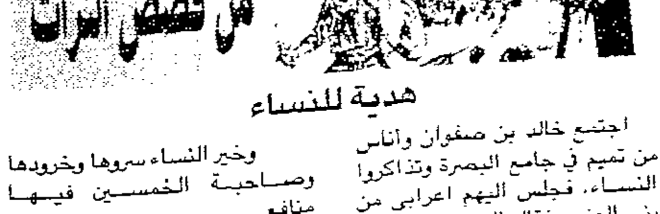
فاذا كان الجواب بنعم فمن اين اتت كلمة (الجهاد والاستشهاد، والمجاهد؟) فهل وجد هذا المصطلح في ثورة اخرى سابقة او لاحقة في بلد آخر غير ثورات الجزائر في التاريخ المعاصر؟

يتبع غدا

● حصلت «الشرق الاوسط» من المؤلف على حق نشر بعض فصول الكتاب.











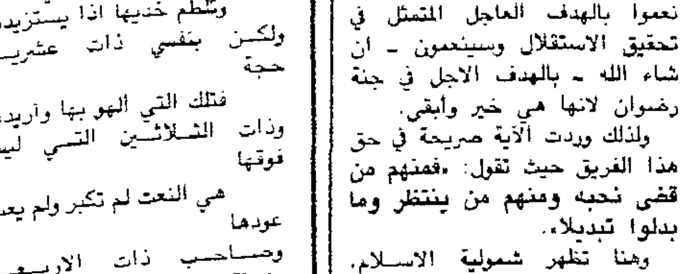
من قصص التراث

هدية للنساء

اجتمع خالد بن صفوان واناس من تميم في جامع البصرة وتذاكروا النساء، فجلس اليهم اعرابي من بني العنبر، فقال العنبري: قد قلت شعرا فاسمعوا:

اني لمهد للنساء هدية
سيرضى بها غيابها وشهودها
اذا ما لقيتم بنت عشر فانها
قليل اذا تلقى الحزين جودها
يمد اليها بالنوال فتنثني
وتلطم خديها اذا يستزيدها
ولكن بنفسي ذات عشرين حجة
فتلك التي الهو بها واريدها
وذات الثلاثين التي ليس فوقها
هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها
وصاحب ذات الاربعين بغبطة
وخير النساء سروها وخرودها
وصاحبة الخمسين فيها منافع
ونعم المتاع للمفيد يفيدها
وصاحبة الستين تغدو قوية
على المال والاسلام صلب عمودها
وإما لقيتم ذات سبعين حجة
هديا فقل ها خيبة يستفيدها
وذات الثمانين التي قد تسعسعت
من الكبر العاسي وناس وريدها
وصاحبة التسعين فيها اذى لهم
فتحسب ان الناس طرا عبيدها
وإن مئة اوفت لأخرى فجئتها
تجد بيتها رثا قصيرا عمودها

فقال خالد: لله درك! لقد اتيت على ما في نفوسنا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أمانة إنقاذ لبنان في عنق ابنائه

لم تعد اسرائيل تخفي تربصها بلبنان وبكل ما يجري فيه بل وانتظارها للحظة المناسبة لكي تنقض عليه من جديد مستغلة ظروفه الصعبة وخلافات قياداته وتفتت قواعده واتجاهه نحو الانصياع لمؤامرات التقسيم وتدمير وحدته الوطنية.

ولقد كشفت تصريحات المسؤولين في اسرائيل واجهزتها الاعلامية تلك الحقيقة بشكل علني منذ اللحظة التي بدا واضحا فيها ان هناك خلافا سياسيا متاججا بعنف داخل لبنان حول قرار الرئيس السابق امين الجميل بتشكيل حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون وتاجيل عملية انتخاب رئيس الجمهورية الجديد الى اجل غير مسمى.

إذ لم يعد خافيا ان الوضع في لبنان اصبح يثير القلق ويهدد بخطر فرض التقسيم على شعب يمر بمرحلة هو اشد الحاجة فيها الى التلاحم والتكاتف ورص الصفوف للعبور الى بر الامان بعد اعوام من المعاناة حولته الى اطلال من بقايا الدمار.

وحقيقة ان لبنان لم يخل يوما طوال هذه الاعوام من المعارك والمواجهات ولم تتوقف فيه الصراعات والخلافات. الا انه كانت هناك دائما قيادة شرعية منتخبة تمثل لبنان وتمثل شعبه وتشكل الهيكل الدستوري الذي يحفظ للبنان صورته كوطن موحد.

ولذلك فان فراغ منصب رئيس الجمهورية لأول مرة منذ عام ١٩٥٢ يعتبر نكسة جديدة لكل الجهود المبذولة لانقاذ لبنان وشعب لبنان بل ودعما جديداً للمؤامرات التي يحيكها اعداء لبنان تمهيدا لتقسيمه وتفتيت وحدته خاصة بعد ان اصبح موزعا بين حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية.

والأمر في النهاية في يد الشعب اللبناني وقياداته التي لم يعد امامها مفر من تحمل المسؤولية كاملة.. مسؤولية تمهيد كل الاجواء لتثبيت الشرعية واعادة بناء الدولة من خلال انتخابات ديمقراطية نزيهة تقوم على الصيغة الدستورية القائمة.

إن انقاذ لبنان امانة في عنق ابنائه من زعماء وغير زعماء خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي لم تعد تتحمل أي تهاون او تقاعس، فاسرائيل تتربص وتنتظر اللحظة المناسبة للانقضاض.

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

ومضات القلق الأميركي - المطرودون - شنودة - سعيد العاص

بقلم: أكرم زعيتر

أصر العدو الاسرائيلي على انتهاج سياسة ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم، فتتالت عمليات الطرد في غير وازع من قانون دولي، وفي غير حسبان للرأي العالمي ممثلا بالمجموعة الاوروبية وهيئة الصليب الاحمر الدولي، الذي ما انفك يستنكر سياسة الابعاد..

وما فتئت الولايات المتحدة الاميركية، حليفة اسرائيل الاستراتيجية، والمدلهة حبا للصهيونية، تنكر عليها، محض انكار، سياسة الابعاد، واسرائيل موقنة ان هذا الانكار لن يتجاوز العتاب، ولن يوهن اواصر الغرام الاميركي بها، فتمادت في اجتراح جريمة الطرد.

على ان الاحتجاج الاميركي الاخير على ابعاد اربعة فلسطينيين، والعزم على طرد خمسة وعشرين فلسطينيا أخرين قد اتسم بلهجة تجاوزت المعتبة الى الحث على اعادة النظر في اوامر الطرد والى الايماء بأن اميركا ستعارض اسرائيل في الأمم المتحدة. وآية ذلك ان مجلس الأمن الدولي قد طالب اسرائيل باجماع دوله، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بوقف اوامر الابعاد وارجاع الذين ابعدتهم الى وطنهم. ولكننا اذا تدبرنا قرار مجلس الامن هذا وجدناه خاليا من انذار بتطبيق عقوبات او اتخاذ اجراءات حازمة وقاصرا على الاعراب عن القلق ازاء الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، اضف الى هذا تصريح رئيس مجلس الامن باسم الاعضاء، وهو صيني في هذه الدورة، وفيه يوكد مخالفة هذا الطرد لقرارات مجلس الامن واحكام اتفاقية جنيف الرابعة التي تنطبق على الاراضي التي تحتلها اسرائيل وتقضي بحماية المدنيين في زمن الحرب ويقول : «وإن للوضع الحالي في الارض المحتلة نتائج خطيرة التأثير في الجهود الرامية الى اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط».

وقبل ان نتساءل عن مدى الجد في معارضة اميركا سياسة الابعاد بما يتجاوز الاعراب عن القلق الشديد، نرقب مدى اكتراث اسرائيل ومبالاتها بقرار مجلس الامن وبقلق اميركا. فنرى انها غير أبهة لقرار مجلس الامن ولقلق اميركا، فمندوبها لدى الامم المتحدة قد وصف بيان مجلس الامن بكونه تصرفا يبعث على الاسف، وان حكومته ترفضه نصا وروحا موكدا ان عمليات الابعاد تتفق مع القوانين الدولية. وعليه فانها ستتواصل.. وكذلك ما وكده الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وأما شامير فقد استنكر تدخل حليفته اميركا في شؤون اسرائيل الداخلية وندد بها وقال : «ان التدابير التي تتخذ لتوطيد الامن وقمع التمرد هي مهمة السلطات الاسرائيلية وليست مهمة اميركا والاميركيان يعرفون ذلك. والحكومة الاسرائيلية تتخذ من التدابير لتوطيد الامن ما تراه هي لا ما يراه غيرها». وواصل القول «ان عمليات الطرد تتفق والقانون الاسرائيلي والدولي ولا سبيل الى التراجع عنها، وقد نظرت المحكمة العليا في قانونية عمليات الطرد فوجدت انها قانونية مشروعة، فلا موجب ولا مبرر لاعتراض حليفتنا الاميركية، على ان العلاقة بين اميركا واسرائيل لا تتأثر مطلقا بمثل هذا الاعتراض في هذا الامر العرضي التافه !!».

أما موقف اميركا ازاء هذه الوقاحة فيدل على ان الحدة غير المألوفة في لهجة احتجاجها لا تتجاوز الفصح والاعراب عن القلق الى الردع الحازم. ويقيني انه اذا عرض على مجلس الامن مشروع قرار يؤذن بفرض عقوبات على اسرائيل او اتخاذ خطوات رادعة فان «الفيتو» الاميركي حاضر ناظر لتعطيله.

نعم ان مذكرة وزارة الخارجية الاميركية تقول : ان مسألة الطرد قد وصلت الى حد يجعل عددا متزايدا من الاميركيين يتساءلون : الى اين تتجه اسرائيل ولكن السيدة لوكلي، الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية التي قالت : ان اجراءات الطرد هي القاعدة وليس الاستثناء ما لبثت حتى اكدت ألا تعديل اساسيا في السياسة الاميركية تجاه اسرائيل !! «وبصفتنا اصدقاء اوفياء لاسرائيل، فاننا نبدي قلقنا لاستخدامها المتكرر لاجراءات الطرد». كما ان تصريحات قد رافقت الاحتجاج الاميركي، ادلى بها هنا وهناك تؤكد التزام اميركا بمحالفة اسرائيل وصداقتها ورعاية الاتفاقات معها والاستمرار في تقديم المساعدات المالية (التي تبلغ ثلاثة بلايين دولار سنويا) وغيرها.

ولست ارغب في التقليل من اهمية الحدة في لهجة الاحتجاج الاميركي وهي صدى التبدل في الرأي العام العالمي من تأييد مطلق لاسرائيل الى استنكار طغيانها ولاسيما بعد الانتفاضة التي اذهلت العالم باندفاعها واستمرارها واسلوبها، ولكنني اردت ألا يبلغ بنا التفاؤل بموقف اميركا الاحتجاجي مبلغ الظن بامكان تبدل سياستها الصهيونية ما لم تفرض امتنا العربية عليها احترامها وتترجم تأييدها الانتفاضة بموقف جدي موحد.

هؤلاء المطرودون

ويسألونك عن هؤلاء الاربعة الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل عن وطنهم ولم تأبه لنقمة الرأي العام العالمي والاحتجاج الاميركي على طردهم !

ان سطورا وجيزة للتعريف بهم تدلنا على ان ايمان الفلسطيني بحقه في تحرير وطنه لا يزلزله نفي وأبعاد، ولا يوهنه سجن وتشريد واضطهاد : فأحمد مصطفى قضى خمس سنوات في السجن من اصل احدى وعشرين سنة محكوم عليه بالحبس فيها بتهمة انتمائه الى منظمة «فتح» وأفرج عنه بعملية تبادل الاسرى فواصل نضاله لتحرير وطنه.. وثانيهم محمد عبد الله الغرابلة قضى خمس سنوات سجينا من اصل ثماني عشرة سنة محكوم عليه بالحبس فيها بتهمة قيامه بنشاطات معادية لاسرائيل حتى اذا افرج عنه بعملية تبادل الاسرى راح يواصل نضاله لتحرير وطنه، وكذلك كان شأن الثالث يسري درويش المحكوم عليه بالسجن ستة عشر عاما قضى خمسة منها سجينا وأفرج عنه في اطار عملية تبادل الاسرى فحكم بالاقامة الجبرية في بيته حتى يوم اعتقاله وابعاده ولم يتوان رغم ذلك في النضال لتحرير وطنه. وأما المناضل الرابع فهو الدكتور فتحي إشقاقي وكان محكوما عليه بالسجن تسع سنوات بتهمة انتمائه الى الجهاد الاسلامي. ومما يذكر انه تزوج سنة خروجه من السجن سنة ١٩٨٥ وما لبثت عروسته ان اعتقلت وقضت شهرين سجينة، ثم واصل العروسان نضالهما لتحرير فلسطين.

قلت : لن يموت شعب أنجب امثال هؤلاء المناضلين.

شنودة العربي

تحدثت في ومضة سابقة عن موقف نصارى العرب الفلسطينيين في الحركة الوطنية واستبسالهم في احداث «الانتفاضة».. ولم يبرح ذهني وأنا اكتب تلك الومضة بسالة اقباط مصر في ثورة ١٩١٩ التي تزعمها سعد زغلول وموقف واصف بطرس غالي وزير خارجية مصر في وزارة مصطفى النحاس سنة ١٩٣٧ في عصبة الامم مدافعا عن قضية فلسطين وخطابه الاروع انتصارا لها. وأراني اليوم أنوه بموقف البابا شنودة الثالث كبير الاقباط المصريين في قضية فلسطين واشادته «بالانتفاضة»، ودعوته الى تأييدها وتوكيده عروبة القدس وتحذيره العرب خطر تدويلها، وقد قال في تصريح له : «ان جميع الكنائس المسيحية كانت تعيش في طمأنينة وسلامة قبل الاحتلال الاسرائيلي، وعلى علاقات طيبة مع جميع الطوائف، ولم تكن لها اي شكوى حين كانت المدينة المقدسة جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية». وواصل القول : «ان القدس عربية عربية واذا وافق العرب على تدويلها فانهم يتنازلون عن حقهم الثابت الاكيد فيها، اذ انهم يتيحون لليهود مجال المطالبة بأن تكون يهودية».

وراح البابا يتحدث عن الانتهاكات اليهودية للأماكن المسيحية المقدسة منددا بانتزاع دير السلطان وتسليمه لاثيوبيا ثم اكد ان قضية القدس قضية وطنية عربية لا تجوز الهوادة فيها.

قلت : ان الذين ظاهروا الصهيونية ومكنوها من اقامة اسرائيل على اشلاء مسلمي فلسطين ومسيحييهم ويفرطون اليوم في المقدسات المسيحية هم نصارى الغرب، فيا ليتهم يستمعون اليوم الى صرخة كبيرهم في مصر.

سعيد العاص

ومضة اليوم عن القائد الشهيد سعيد العاص.

قلت في يومية الثامن من تشرين أول (اكتوبر) سنة ١٩٣٦ وانا في معتقل صرفند : «استشهد امس الاول القائد العربي المجاهد سعيد العاص، وما اتصل بنا عن كيفية استشهاده يمكن تلخيصه بما يلي : «قامت قوة من الجند البريطاني تقدر بثلاثة آلاف جندي منذ ثلاثة ايام بتطويق منطقة واسعة من الجبال والاراضي الواقعة بين القدس والخليل على خط طويل تبتدىء حدوده من خطوط السكك الحديدية وتنتهي الى سلسلة من الجبال الداخلية. وكانت المنطقة المحاصرة تضم ١٢٠ ثائرا وعلى رأسهم القائد المجاهد سعيد العاص. وبعد عملية استكشاف من الطائرات تقدمت قوة من الجنود يقارب عددها ٣٠٠ جندي نحو بعض استحكامات الثوار في اعالي الجبل. وفي مساء امس الاول شعر القائد بتضييق الجند في حركتهم التطويقية فوزع رجاله على اماكن مختلفة ولم يبق منهم الا ١٠ - ١٥ من الأشداء الذين أبوا مفارقته. وظل ورجاله ساهرين الليلة خشية مفاجأة الجنود ثم برز الجنود ونشبت المعركة وجها لوجه وكان سعيد واقفا يصدر الاوامر ويطلق الرصاص وأصيب بثلاث رصاصات ولكنه ظل واقفا رابط الجأش الى ان اصابته رصاصة رابعة في رأسه فسقط شهيد الدفاع عن فلسطين، كما اصيب مساعده الباسل عبد القادر (ابن موسى كاظم) الحسيني بجرح. وسارع الثوار الى اخفاء جثمان قائدهم..

رحمك الله يا سعيد وأسكنك فردوسه. فقد بلغت في جرأتك الغاية، وأوفيت في شجاعتك على النهاية. انك بدمك كتبت سطرا مجيدا في سجل العمل لاتحاد فلسطين وسورية».

وقلت في يومية اليوم التالي (٩/١٠/١٩٣٦ اي قبل اثنتين وخمسين سنة) : «ذكر راديو لندن نبأ مصرع سعيد العاص ولقبه بعدو فلسطين رقم ٢، ولا ريب في انه يعني بعدو فلسطين رقم ١ فوزي القاوقجي، فسعيد الذي يجيء فلسطين لتحريرها ويضحي بروحه في سبيلها هو عدولها ! وواكهوب وأورمسبي غور واضرابهما ممن يعملون على ابادتنا ومحو فلسطين من خارطة الوجود هم اصدقاؤها !! وقد منعت السلطة الصحف الفلسطينية من الاشارة الى اسم سعيد او نقل ما اذاعته عنه محطة اذاعة لندن لئلا يضاعف هذا استفزاز الجمهور، وقد احتفل امس في قرية الخضر بدفن الشهيد ابي سعاد (سعيد العاص) احتفالا شعبيا اشترك فيه جميع اهالي القرية ووفود من اهالي بيت جالا وبيت لحم وجميع القرى المجاورة. ومنعت السلطة احدا من سكان القدس من حضور التشييع. وقد أبن الشهيد عدة خطباء وصليت عليه صلاة الغائب في المسجد الاقصى وفي جميع انحاء فلسطين..». وفي يومية اخرى نوهت برثاء امين الريحاني البطل الشهيد «فارس الثورات».

هذا ما جاء في يومياتي عن صديقي البطل الصنديد سعيد العاص. وأما سيرته فتتلخص في ما يلي : ولد سنة ١٨٨٩ في مدينة حماة. درس فيها الدراسة الابتدائية وفي دمشق الدراسة الاعدادية وواصل تعليمه في الكلية الحربية باستانبول وتخرج منها برتبة ملازم وانتسب الى مدرسة الاركان ولم يتمها اذ اخرج منها لأسباب سياسية ولم يترك الخدمة العسكرية. واشترك ضابطا في معارك البلقان وأسره اليونانيون قريبا من سلانيك ولكنه فر من الاسر وعاد إلى السلك العسكري. وانتسب الى حزب العهد الذي انشأه سرا عزيز علي المصري واعتقل بسبب نشاطه العربي وحكم عليه الديوان العرفي بالاعدام، ولكن استبدل السجن بالاعدام فقضى فيه سنة ونصف سنة، ثم نفي الى الاناضول حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى. والتحق بالحكم العربي الاستقلالي الفيصلي في سورية حيث تولى عدة مناصب عسكرية واشترك في بعض الحركات الثورية ضد الفرنسيين وبعد معركة ميسلون وخروج الملك فيصل من دمشق اشترك في ثورات ثأرية وقبضت السلطة الفرنسية عليه ثم تمكن من الفرار الى شرقي الاردن سنة ١٩٢١ حيث التحق بالجيش الاردني. ثم نشبت الثورة السورية فالتحق بها وخاض معاركها واختاره سلطان الاطرش قائدا للشمال واتخذ لقب «قائد المنطقة الشمالية في حروب سورية المقدسة». وقاد معارك باسلة في الغوطة والنبك، وتعاون والقائد البطل فوزي القاوقجي في معارك الشمال.

ولما اضطر المجاهدون الى النزوح الى واحة الازرق الأردنية جاء سعيد عمان ولكنه ما لبث حتى جهز والأمير عز الدين الجزائري حملة لتجديد الثورة في الغوطة وخاضت معارك باسلة استشهد فيها الامير عز الدين وجرح فيها سعيد وفني اكثر رجالها حتى استحالت مواصلة الكفاح فعاد الى عمان.. حتى اذا نشبت الثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦ بادر الى فلسطين يقود ثوارها بين الخليل وبيت لحم فاشتبك مع الانكليز في معارك ضارية وكبدهم خسائر فادحة ولاسيما في معركة حلحول التي استمر القتال فيها خمس عشرة ساعة وقدر قتلى الانكليز فيها باربعين بريطانيا كما استشهد ثلاثة من الثوار... وظل سعيد يقود الثائرين في معاركهم حتى كانت معركة الخضر في السادس من تشرين اول وكان معه خمسة وعشرون من ابناء القرى المجاورة الذين ظلوا يقاتلون العدو الانكليزي حتى نفدت ذخيرتهم فالتحموا معه بالسلاح الابيض حتى استشهد اكثرهم كما استشهد القائد وجرح عبد القادر الحسيني. وكان ما اوردته في يوميتي الآنفة الذكر. وقد رثاه كثيرون من الشعراء اذكر منهم الشيخ سليمان الظاهر (علامة جبل عامل) ووديع البستاني والشيخ نديم الملاح.

ومما يذكر انه تزوج في عمان حين كان ضابطا في الجيش العربي وقد توفيت في ربيع عمرها وكان في طريق عودته من الثورة السورية الى عمان فرثاها رثاء مؤثرا عاداً اياها شهيدة جهاد ورفيقة آلام وانتقل حبه الى طفلته الوحيدة سعاد فكان يوقع رسائله ومقالاته باسم (ابو سعاد) وقد فجعها استشهاده وهي في العاشرة من عمرها.

ولسعيد مؤلفات اهمها : كتاب «صفحة من الايام الحمراء» رحمه الله وتمجدت ذكراه.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

ضمير أمريكا على وسادتي !

وضعت يدي على خدي وجلست انتظر !

الغيت مواعيدي، وتحللت من ارتباطاتي، واخذت اجازة دون مرتب، ولزمت البيت وجلست انتظر !

جمعت حولي عددا من اجهزة الراديو، وضبطت احدها على «صوت امريكا»، واحدها على «القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية»، والثالث على «مونت كارلو»، والرابع على «اذاعة واق الواق»، الخ... وجلست انتظر !

وكان الذي انتظره نبأ من «واشنجطن»، يقول ان الحكومة الامريكية اصدرت قرارا بمنع السيد اسحق شامير من دخول الولايات المتحدة.

وكنت واثقا بان هذا النبأ سيذاع بين لحظة واخرى. لان وكالات الانباء نقلت عن تليفزيون اسرائيل اعترافات اثنين من الارهابيين الصهاينة، صرحا امام الكاميرا بانهما اشتركا - بقيادة اسحق شامير - في اغتيال الكونت فولك برنادوت، وسيط الامم المتحدة، في سبتمبر عام ١٩٤٨ في مدينة القدس.

وهذا الاعتراف لا يمكن ان تسمح امريكا بعده بان يدخل ارضها اسحق شامير، او القاتلان المعترفان : يوشع سلتيلر، وميشولام ماركوفر.

فامريكا الحريات، وحقوق الانسان، لم تتردد في العام الماضي في اصدار قرار بمنع الرئيس النمسوي كورت فالدهايم من دخول اراضيها.. بسبب اتهام اسرائيل له بالاشتراك في جرائم ارهابية ايام ان كان مجندا في الجيش الالماني.

وكورت فالدهايم رئيس دولة، ولكن ذلك لم يشفع له امام الضمير الامريكي الحر جدا والانساني جدا.

واسحق شامير رئيس وزراء. ولكن ذلك بالتاكيد لن يشفع له امام ذلك الضمير الذي لا يخشى في حقوق الانسان لومة لائم.

وكورت فالدهايم انكر جريمته. وطلب لجنة دولية للتحقيق في ماضيه. وشهدت اللجنة بانه لا توجد ادلة ضده، ولكن ضمير امريكا لم يشعر بالارتياح، وتمسك بموقفه.

اما اسحق شامير فلم ينكر. ولم يطلب لجنة تحقق معه. وكان التعليق الوحيد الذي سمع به - على لسان مدير مكتبه يوسي اهيمير - هو : ان شامير ينظر الى الامام، ولن يعلق باي شيء. وهو تعليق ينطوي على الاعتراف والتحدي معا. ولا يمكن للضمير الامريكي ان يتردد بعده في اصدار القرار بمنع رئيس عصابة «شتيرن» السابق، ورئيس وزراء اسرائيل الحالي، من ان تلوث قدماه ارض الحريات.

ثم ان فالدهايم، اذا صحت تهمته، كان ضابطا ينفذ الاوامر في جيش فاشستي يفرض على افراده الطاعة او الموت. اما شامير، وقد صحت بالفعل تهمته، فكان القائد الذي يصدر الاوامر.

وهو لم يقتل برنادوت في زمن حرب، وانما بعد ان انتهت الحرب. ولم يكن برنادوت - يوم قتله شامير - عدوا في ساحة قتال. وانما كان وسيط سلام ارسلته الامم المتحدة، وممثلا للمجتمع الدولي كله.

وكل هذه ولا شك «ظروف مشددة» - بلغة القضاء - تفرض على امريكا الحرة، رائدة حقوق الانسان في العالم، وزعيمة محاربة الارهاب والارهابيين، الا تؤجل قرارها بعقاب شامير.

ولهذا جلست انتظر النبأ وانا واثق بان انتظاري لن يطول.

ولم يخب ظني !

فعلى حين غفلة، وبعد اسبوع من الانتظار، طرق اذني «صوت امريكا» في الراديو الصغير النائم على وسادتي وهو يقول : تقرر منع السيد اسحق شامير، زعيم منظمة «شتيرن» الارهابية الصهيونية، ورئيس وزراء اسرائيل الحالي، من دخول الولايات المتحدة الامريكية و.. و..

ووجدت نفسي اقفز جالسا في فراشي وانا اصيح : ظهر الحق ! ظهر الحق ! ظهر الحق...

ثم تنبهت فوجدت زوجتي تسقيني كوب ماء وهي تسالني بجزع : مالك ؟ فادركت اني كنت احلم.

وعندما عدت استانف النوم، كان «صوت امريكا» لايزال يزار في الراديو الصغير بجانب اذني ويعلن آخر قرار للضمير الامريكي، وباغلبية الكونجرس الامريكي، بفرض العقوبات على العراق !

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

تقرير من روسيا جورباتشوف - ٥

.. ومن اخطر التغييرات التي يعمل جورباتشوف على ادخالها، ذلك التغيير الخاص بالحزب الشيوعي، ذلك ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد وهو الحاكم الأوحد. كلمته هي العليا والنهائية في الزراعة والصناعة والثقافة والفن والسينما والسيرك... الخ. فراسم اللوحة الفرد لا يستطيع أن يعرض لوحته إذا كانت خارجة عن «خط الحزب»، وذوقه الفني. ولجنة الحزب في اناة قرية هي السلطة العليا.

الآن يريد جورباتشوف ان يكون عمل الحزب الوحيد هو «الدعوة»! وان يبتعد تماما عن اي قرار تنفيذي في المصنع والقرية والجامعة... الخ. وأن تكون مناصب كثيرة جداً بالانتخاب وفي الانتخاب يمكن ان يكون أكثر من مرشح. بعكس الوضع الراهن إذ لا يتقدم للانتخاب إلا مرشح واحد، يرشحه الحزب بالطبع.

هذا التغيير أيضاً بالغ الأهمية. ولعله أصعب مهمة تواجه جورباتشوف. إذ كيف تستصدر من الحزب قراراً بالتخلي عن سلطاته وامتيازاته والتراجع إلى دور ثانوي «تبشيري» فحسب؟

لهذا يذيع جورباتشوف لأول مرة جلسات مؤتمر الحزب في التلفزيون. إنه يريد بذلك أن يخاطب الرأي العام مباشرة من فوق رأس الحزب. وأن يولد قوة ضغط من الناس على الحزب، حتى يستخرج منه هذه القرارات وهو مرغم.

والمسألة طبعاً ليست بهذه السهولة، فالمؤتمر ينفض وتبقى أجهزة الحزب قائمة لا تذاع كل يوم وكل ساعة على التلفزيون. وبالتالي فالحزب مازال قادراً على مقاومة التغيير. وعلى تعطيل اشياء كثيرة. ولا شك ان ثمة صراعاً صامتاً داخل صفوف الحزب حول كل تلك الأمور. فالحزب في الواقع هو شريحة كاملة من المجتمع كله لها امتيازاتها. ولذلك تجد عواطف الناس متباينة ازاء «البريسترويكا»، وجورباتشوف. ولا يخلو مجلس من نقاش ينقسم فيه السوفيات بين التأييد والمعارضة بدرجات مختلفة من التأييد والمعارضة، والحماسة او المحافظة، فهذا أيضاً تغيير اذا تم يخرج من السلطة الحقيقية حزباً من ٢٠ مليونا وشريحة اجتماعية اكثر من ذلك بكثير، ليدخل فيها - أي السلطة - المجهول؟ أو بالتأكيد ليس الماركسيين العقائديين المتشبعين بعادات سبعين سنة كاملة!

المكاتب :
المملكة المتحدة U.K.:
● المكتب الرئيسي - لندن Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 888272 ARABNS G
● مكتب جدة Jeddah Office:
● مكتب الرياض Riyadh Office:
● مكتب الخليج Gulf Office:
● مكتب القاهرة Cairo Office
Telex: 93197 JEDAHUN
ARNEWS D
Telex: 22265
TUNISIA
MOROCCO
SUDAN
Khartoum Office
Egypt
U.S.A.:
● مكتب واشنطن Washington Office:
1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 828-7183 Telex: 897062 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 8381607
● مكتب هيوستن Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1520
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9619248
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشـرق ● الاوسط

قارئة فوجئت بالهجوم على طه حسين والعقاد وترد:
لماذا التهم الباطلة، لماذا هذا التجني؟

لقد فوجئنا بما كتب في صحيفتكم الغراء في يوم الاربعاء ١٤٠٩/٢/٣ هـ في صفحة «بريد القراء» بقلم احمد الراجحي، حين هاجم طه حسين وعباس محمود العقاد هجوما شديدا وذلك ردا على ما كاتبه الكاتب عبد الله باجبير عنهما. فبالنسبة لطه حسين لم يكن هذا الهجوم مفاجئا فقد اعتدنا نحن معشر القراء على مثل هذا الهجوم ضده، وهو وإن كان كاتبا كبيرا فهو من المشكوك في دينهم، ومن اراد الهجوم عليه فلا يكيل له التهم كما فعل الاخ الراجحي جزافا بدون اي دليل بل عليه ان يقرن الدليل على كل كلمة يصدرها في حقه، ولا اعتقد اني قرأت افضل من او ابلغ مما كتبه د. عبد القدوس ابو صالح وعلى الصفحة نفسها وفي وقت سابق حين ادان طه حسين بقلم طه حسين ودون اي تعليق.

الى الشرق ● الاوسط
قارئ يرد على عبد الله باجبير
طه حسين والعقاد ماسونيان

هذا من جهة طه حسين، اما من جهة العقاد فقد كان المقال كارثة بكل المقاييس، فهذا الهجوم الشديد على الكاتب الاسلامي الكبير عباس محمود العقاد كان مؤلما لكل من قرأه ولا شك في ذلك. فكيل مثل تلك التهم الخطيرة ضد العقاد هو عمل اقل ما يوصف به انه غير متزن.

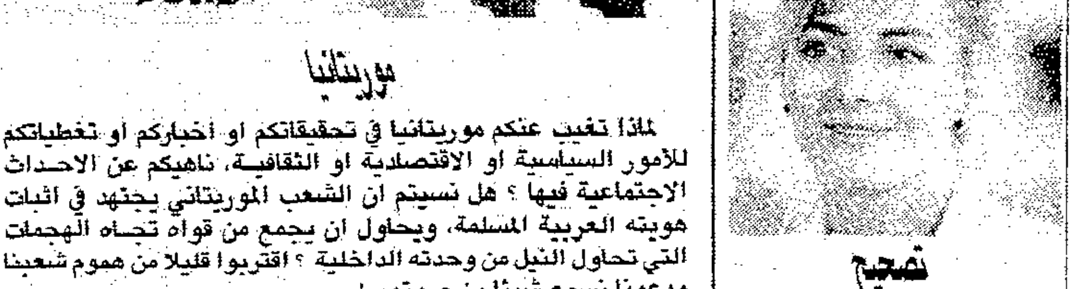
واسمحوا لي ان اقول لكاتب المقالة ومن يعتقد باعتقاده ـ وهم قلة فيما اظن ـ: كيف يكون الشخص عدوا لقضية ويخدمها في الوقت نفسه؟، هذا الاستفهام الانكاري ينطبق على العقاد، فكيف يكون عدوا للاسلام والعروبة ويخدمهما بمجموعة من المؤلفات الرائعة في علوم الدين والادب واللغة؟ اما قوله ان مؤلفات العقاد تتسم بالخبث والمكر فلا ادري من اين توصل الى تلك الفكرة حيث ان مؤلفات العقاد واضحة وصريحة، وأنا ادعوه الى اعطائنا شاهدا لهذا الاتهام، او ليأتي لنا بأي وثيقة تثبت الخبث والمكر المزعومين في كتب العقاد، وعن العبقريات التي جاد بها قلمه والتي قال عنها الاخ الراجحي انها محاولة خبيثة من العقاد للتوصل الى ان الاسلام قد صنعته تلك الشخصيات وليس العكس. فهذا الرأي غريب في مجمله واقل من ان يتم مناقشته. فالعبقريات ـ وكما من اسمها ـ هي التي تتحدث عن اشخاص، وعليه فان من الطبيعي ان يكون الحديث في الكتاب موافقا لموضوعه، فأنا حين أؤلف كتابا عن عمر ـ رضي الله عنه ـ ومن التركيز الطبيعي للعقاد حول شخصية العبقري من العبقريات تولد عند الاخ الراجحي وهم من انه اراد بذلك ابعاد الاسلام او تحجيم دوره في هذه الشخصية. فلو كان مراد العقاد قول ان الاسلام قد صنع من قبل هذه الشخصيات لكان من المنطقي ان يكون حديثه عن الشخصية اكثر في ايام الجاهلية ويبين عبقريتها آنذاك وانها حين دخلت الاسلام استطاعت ان تعطيه العزة والمنعة. وأرجو ان يعود للعبقريات ويلاحظ انها تركز في مجملها على الشخصية بعد دخولها الاسلام، وهذا يعني بما لا يدعو مجالا للشك ان العبقرية في الشخصية اتت بعد دخولها في الاسلام. اما القول انه من افرازات الحضارة العربية وان السلطة الحاكمة (الانجليز والقصر في مصر آنذاك) قد سجلت له عمله ككاتب معروف فهو قول مردود لنقص الدقة التاريخية. فعباس العقاد اسواني صعيدي لم يسبق له الذهاب للخارج او الدراسة باحدى جامعات الغرب وهو في بداية حياته قد لاقى صعوبات بالغة جدا لكي ينشر مقالاته سواء من تعامل اصحاب المطبوعات او من الضيق المادي الذي كان يلاحقه، فأين تسهيل السلطة لعمله؟ ثم انه قد دخل السجن تسعة اشهر من جراء هجومه على السلطة واعتقد ان المزيد من التفنيد لهذه النقطة تعني الاطالة فقط.

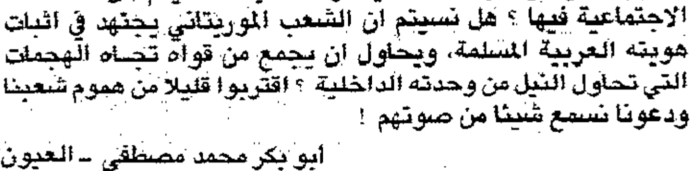
اما دعوى انه يقيم جلسته الاسبوعية في يوم الجمعة (يوم الاجازة) في وقت الصلاة استهتارا بها، فاني ادعو الشاعر الموهوب العشماوي للرد على هذه النقطة فقد سبق لي ان قرأت له انه سأل ابن اخي العقاد عامر العقاد (رحمه الله) عن هذه النقطة وقد جاوبه عنها ودفع بهذه التهمة عن عمه.

اما القول بأن العقاد كان ماسونيا فهو امر مضحك، فأنا استطيع ان اقول ان زيدا من الناس ماسوني، طالما ان الجمعية السرية والانتماء لها غير معروف، ولم يقل لنا الاخ الراجحي عن سنده لهذا الاتهام هل وجد بطاقة عضوية العقاد بهذه الجمعية؟ ارجو منه الاتزان في الصاق التهم بأناس سلموا امرهم الى الله ولا يستطيعون الدفاع عن انفسهم.

واخيرا ارجو الا يفهم مما سبق انني احاول ان اجعل من العقاد قمة عظمى وانسانا لا يخطىء، فالعقاد وكأي انسان له اخطاء كثيرة وسقطات عدة ولكنها لا تجعل منه عدوا للدين... وعلى المسلم ان يغض الطرف عنها. اما حسناته والتي يندب ذكرها لأنه ميت فاعتقد انها تتحدث عن نفسها، فلازالت اعماله تشع عطاء وتتلألأ معرفة في رفوف المكتبات وبين ايدي القراء... رحم الله العقاد وسامح الله من هاجمه.

نجلاء سليمان النصيان





اصدقاء الشـرق ● الاوسط

تصحيح

نشرتم صورة في صدر الصفحة الاولى ـ ٢ تحت عنوان (ناتاشا في «صباح الخير امريكا») وذكرتم ان الممثلة ناتاشا ريتشاردسون (وليس ريتشاردسن كما ذهبتم) ستقوم بدور «باتي هيرست»، مع العلم ان الفيلم انجز قبل سنة ونيف، وعرض خلال المسابقة الرسمية لمهرجان كان في دورته الاخيرة (٤١)، وهو ضمن قائمة العرض في اوروبا خلال نهاية هذا الشهر، نود تصحيح معلوماتكم مع تقديرنا لجهودكم.

كافي اسماعيل ـ لندن

موريتانيا

لماذا تغيب عنكم موريتانيا في تحقيقاتكم او اخباركم او تغطياتكم للأمور السياسية او الاقتصادية او الثقافية، ناهيكم عن الاحداث الاجتماعية فيها؟ هل نسيتم ان الشعب الموريتاني يجتهد في اثبات هويته العربية المسلمة، ويحاول ان يجمع من قواه تجاه الهجمات التي تحاول النيل من وحدته الداخلية؟ اقتربوا قليلا من هموم شعبنا ودعونا نسمع شيئا من صوتهم!

ابو بكر محمد مصطفى ـ العيون

اعيدوا صفحات الرياضة

صفحات الرياضة في جريدة «الشرق الاوسط» من الاهمية لنا نحن القراء المتابعين لأخبار الانجازات الرياضية العالمية، بما جعلنا نكتب لكم غاضبين ومستفسرين عن قراركم المفاجىء في تقليصها من صفحتين (واحيانا ثلاثة) الى صفحة واحدة، الامر الذي نراه تجاوزا على الوف من الشباب العربي المهتم بالرياضة وشؤونها، وهي الهواية الواسعة الانتشار في عالمنا العربي الكبير. وبما ان لـ «الشرق الاوسط» حضورها الواسع والفاعل في السوق الصحفية العربية، فان قراركم هذا قد فوت الفرصة علينا كقراء في الالمام بالاخبار والتغطيات والعروض الرياضية، خصوصا واننا الآن نعيش ايام الدورة الاولمبية العالمية في سيوول. اعيدوا صفحات الرياضة كما كانت.

جمال الدين ناصر الشيخ ـ ـ الاردن

غياب

غابت مقالات الدكتور امين الحافظ منذ فترة طويلة عن صفحة الرأي التي استمر عليها كتقليد اسبوعي، واصبحت مواضيعه ذات النكهة اللبنانية مفاتيح تحمل الكثير من البصيرة وبعد النظر السياسي لما يجري في هذا الجرح النازف في جسم امتنا العربية، فهل تنقلون تمنياتنا الى الدكتور الحافظ والدعوة كذلك للعودة الى الساحة الصحفية كلمة ورأيا وفكرا وحدثا.

منى عبد الكريم ـ اللاذقية

مناقشات جديدة حول «مذابح الارمن»
بين التحكيم بالعاطفة والنأي عن المنهجية!

يثور الحوار، ويتابعه متابع، ثم يلج مع المتحاورين بعد ان يصمهم معا بتحكم العاطفة والنأي عن المنهجية، وكأنه بهذا الاتهام يريد ان يرتدي الحلة التي خلعها عن اكتافهم حلة العقلانية والروح العلمية المتجردة من النوازع والميول. والأليق بالعالم تحاشي مثل هذا الموقف.

وقد جرى شبيه بهذا على صفحات بعض اعداد «الشرق الاوسط» الصادرة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، فقد تحاور الدكتور محمد علي همايون والسيد ارمين مليكيان في العددين ٣٤٨٥ و٣٤٩٧ حول ما زعمه الاخير من تعرض الارمن في تركيا في القرن الماضي لمذبحة كبيرة.

وعلق كاتب هذه الكلمة في العدد ٣٥١٣ على قول الدكتور همايون ان المؤرخين جميعا يتفقون بأن لأتاتورك الفضل الاكبر في انقاذ تركيا من الاحتلال الاجنبي، وصيانة عقيدتها الاسلامية، وحماية تراثها، فوصف هذا العيار بأنها (خرافة) اي شبيهة بالاسطورة وبأنها تضر بمسعى الدكتور همايون لتفنيد زعم السيد مليكيان، وشبه ما جاء في العبارة ـ يقصد الزعم بأن لأتاتورك يدا، ويدا طولى!، في حماية عقيدة تركيا الاسلامية بوصف قاطع الطريق وانه ناسك او داعية.

ولم يحملني على ذلك التعليق اساسا سوى ما في هذه الجملة الهمايونية من استغفال صارخ لدهماء الأمة الاسلامية فما بالك بذوي الأعين القارئة منها!

ولم اتجه الى مناقشة شأن المذبحة، وإن كانت رجحت ان تكون ملفقة او مبالغا فيها. وعلق على ماكتبته بعد ذلك الدكتور همايون فدافع عن دور أتاتورك الاسلامي وخال ما بدا منه استغراب في تعليقي ثمرة لقراءتي لكتاب واحد ظالم له. والحق ان ما نعلمه ثمرة قراءة كثيرة منوعة طوال سنين عديدة، وإن كان ثمة معلومات خاطئة، فاللوم على المؤرخين كلهم، وإلا:

فليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

ثم جاء الدكتور عبد الرحمن العرابي فأدلى في العدد ٣٥٥٢ بدلوه، وقال اننا، اي الدكتور همايون وكاتب هذه الكلمة ما اعطينا الموضوعين ـ اي المذبحة ودور اتاتورك في تاريخ تركيا الحديثة ـ ما هما به قمينان من اهتمام ودمجناهما في تناول عام.

اقول للمعقب ذاك انه لا الزام على احد بأن يخوض بالموضوعين كليهما، بل لمن شاء الحديث عما شاء وترك غيره لمن يريده.

وقال ان (العاطفة طغت على تعليق الدكتور السديس لينال من دور اتاتورك في تأسيس جمهورية تركيا الحديثة)، واتهمني بالابتعاد عن المنهجية التاريخية والعلمية.

والحقيقة ان العاطفة لم تطغ على ما كتبته، وإن كان تأثر المرء بمعتقده الاسلامي تاج شرف لا ادعي ارتداءه، فلا يستطيع المسلم الا النظر الى الامور بمنظار اسلامي. اما الوقوف خارج الساحة وقفة متفرج والحياد السلبي فما هو من الموقف الاسلامي بشيء. ولو كانت العاطفة الدينية قد طغت على كلامي، كما زعم، لما اكتفيت برد في غاية الايجاز بحيث لم يتعد بحذافيره واقتباساته ثلث عمود، مع ان عبارة الدكتور همايون تستوجب حتى التهكم والسخرية. الم يقل ان جميع المؤرخين اتفقوا على فضل اتاتورك في امور منها حماية عقيدة الاتراك الاسلامية، وأتاتورك هو كما لا يخفى على احد الذي الغى الخلافة الاسلامية، وفصل بين الدين والدولة حاذيا حذو غير المسلمين، واتخذ الحروف اللاتينية للغة التركية عوضا عن الحرف العربي حرف كتاب الله وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم، وشرع السفور، وحضر الحجاب، وأزاح الشريعة الاسلامية بصفتها مصدرا للتشريع جانبا، واتخذ من التشريعات الغربية بديلا لها.

أما دور كمال اتاتورك في تأسيس تركيا الحديثة فماذا جنت تركيا من (حداثتها) من حيث كافة النواحي وبخاصة الاقتصادية والعلمية والاسلامية؟ وأي كسب احرزته من ازورارها عن الاسلام وتوليته قفاها؟

حركة الارمن في العام ١٨٩٥.

د. محمد بن سليمان السديس
جامعة الملك سعود ـ الرياض

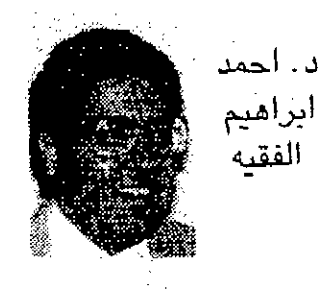
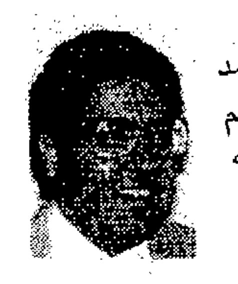


هويتي كوفيتي

خيرت بين المال والفكر
آثرت ان ابقى على فكري
العلم والأخلاق في نظري
كنز الحياة ومنبع الخير
والدين والتقوى اساسهما
فهما الرصيد بذلك العمر
لا خير في علم بلا تقوى
فهي التي تنجيك في القبر
أنا قاهر الطغيان تعرفني
لا انحني صلب مدى الدهر
وهويتي كوفيتي تبقى
أنّى ذهبت فما لها غيري
أنا صامد لا استكين اذن
وكرامتي اغلى من التبر
حسبي بأن اسمي فلسطيني
والقدس عاصمتي التي تغري
وحجارتي اضحت بها لغما
قد هز اعدائي من الذعر
سأذود عن وطني وعن ديني
وأحرر الاقصى من الاسر
سأعود مهما غبت عن بلدي
حبي اليها في دمي يسري
اني احن لكرمة فيها
ولمارس اهواه في الكفر
ولتينة مازلت اذكرها
عند الحظيرة جانب البئر
لأحبة كانوا ومازالوا
هم اخوتي اهلي وهم عمري
ولذكريات كان اجملها
عهد الطفولة طيب الذكر
فأنا ابن فلاح فلسطيني
حبي لأرضي شد من ازري
لكن من ينوي مقاومتي
يحتل ارضي يبتغي غدري
يلقى المنية انه قدم
لن يستطيع مقاومي قهري
انا من هنا وقضيتي الاولى
هي مصدر الالهام والفكر

مصطفى رشيد عثمان
طولكرم (فلسطين المحتلة)

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يكتسب كلام الناس في مجتمعات الفراغ والوقت الضائع والخمول العقلي قيمة زائفة لا علاقة لها بقيمته الحقيقية، فهو منذ البداية كلام لا قيمة له ولا معنى. إن الناس في هذه المجتمعات ونتيجة لعدم وجود شيء افضل يفعلونه، يقولون ويقولون ويقولون، إلى حد ان يصبح الكلام بديلا للعمل والانتاج والفعل الانساني المثمر النافع.

وبعيداً عن مجالس العلم والثقافة، إن وجدت، فان ما يقولونه في هذه المجالس الأخرى التي تنتشر كالطفح فوق وجه مريض، غالباً ما ينحى منحى شخصياً خالصاً ليتناول سلوك اناس آخرين وافعالهم واقوالهم وحيواتهم، وقد لا يكون للكلام الذي يقولونه علاقة بالحقيقة، ولكنه يكتسب قواه أكثر من قوة الحقائق ذاتها، ويصنع هذا الكلام قائمة من المحرمات لا علاقة لها بالمحرمات التي تفرضها الشرائع والقوانين فهي محرمات اخرى تصنعها البطالة والفراغ ويصنعها خواء الفكر وخواء الروح، ومع ذلك فإنها تكتسب قوة وهمية لدى الناس بحيث يرهبونها ويخشونها اكثر من خشيتهم للشرائع والقوانين. ويتحول هذا الكلام الذي لا قيمة له ولا معنى إلى حدود وسدود، وعقبات تعيق اي ابتكار او اجتهاد او تجديد، وتحارب كل المبادرات الجريئة والأفكار الجديدة التي لا تحقق المجتمعات تقدما بدونها. وما ان يفكر اي انسان في الخروج عن السائد والمألوف مهما كان هذا السائد والمألوف مخالفاً للتقدم وروح العصر حتى يتحول إلى مضغة في الأفواه العاطلة وضحية من الضحايا التي تسحقها طواحين الكلام. وكثيراً ما يتحول هذا الكلام في مجتمعات التزمت والانغلاق إلى سبب من اسباب الفتنة التي تلحق الضرر والأذى برجال ابرياء ونساء بريئات. ولذلك ينتشر الذعر في هذه المجتمعات من كلام الناس، وتنتشر أمراض التواكل والسلبية ويغيب كل حافز للتجديد والابتكار لأن كل انسان يتهيب الاقدام على عمل يثير حفيظة الآخرين ويطلق السنتهم بجارح الكلام الذي ينال سيرته ويدمر حياته العائلية او الوظيفية.

والأدهى من ذلك ان هذا الحديث لا يقتصر على الأندية والمقاهي والحلقات التي تعقد امام الدكاكين أو تحت الأشجار في القرى والأرياف، ولكنه في مجتمعاتنا صار يشمل مواقع العمل والانتاج، حيث تتحول جلسات القهوة والشاي في هذه المواقع إلى افواه تطلق الشائعات وتمضغ سيرة الآخرين وتعيش على الوشاية والنميمة وتستبيح اسرار الناس وتقلب غرف نومهم وأغلفة مخداتهم ودواليب ملابسهم بحثاً عن قشة تصنع منها مركباً تحمله بالأقوال والشائعات.

ولعل هذا الذي جعل نفسه أداة للنيل من الآخرين يدرك تمام الادراك انه سيكون هو الآخر ضحية لأقوالهم، ولذلك فهو ينتقم لنفسه قبل الأوان. لقد أصبح هذا الكلام عملة يتداولها الناس في السوق، ومعنى ذلك انه لا حصانة لأحد ولا أمان له فليدخل المزاد مع الداخلين، وهو داء عرفته كل المجتمعات في مراحلها البدائية، لأنه يأتي نتيجة الجهل والخواء الفكري بمثل ما يأتي نتيجة البطالة العلنية أو البطالة المقنعة، وهو يأتي ايضاً نتيجة غياب الأهداف الكبيرة التي يسير خلفها الناس بمثل ما يأتي نتيجة غياب التعبئة الروحية والتوعية الفكرية وضعف البرامج التي تعنى بالعلم والثقافة واغناء وجدان الناس بالآداب والفنون التي نستهين بها ولا نعرف قدرها او قيمتها..

إن هذا الكلام صناعة أذهان لا تملك المقومات التي تؤهلها للتفكير السليم، اذهان تعودت على الكسل والخمول فلم نجد عملا يصلح لها أو تصلح له سوى اجترار الأحاديث البدائية التي تنهش سيرة الآخرين، فهي أحاديث لا تحتاج إلى علم أو موهبة أو ذكاء ولا تقتضي جهداً أو بحثاً او تفكيراً أو عناء. إنها مجرد وسيلة سهلة ورخيصة لتزجية أوقات الفراغ وشغل الأذهان العاجزة عن الابداع والتألق والابتكار.

ولكن هذا العصر الذي تميز بانجازات العقل واعتمد العلم منهاجاً للحياة لم يعد يتيح مكانا لهذه الأذهان الخاملة، الكسولة، المريضة، وسيرمي بها بعيداً بمثل ما يرمي السيل الهادر بالقش والنفايات.

د. أحمد ابراهيم الفقيه

في مناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاد ت. س. اليوت:

تأملات في المسألة الإليوتية

لم يحدث ان اثر شاعر امريكي او اوروبي في شعرنا مثلما فعل توماس ستيرنز اليوت المعروف باسم ت.س. اليوت. ولم يكن هذا الاثر الاليوتي مقصودا من صاحبه الامريكي المولد البريطاني الجنسية، ولا مقصورا على الشعر، وانما امتد من الشعر الى النقد، ثم انتقل الى المسرح، لأن الرجل كان شاعرا وناقدا ومؤلفا مسرحيا من طبقة عالية.

بقلم: الدكتور علي شلش

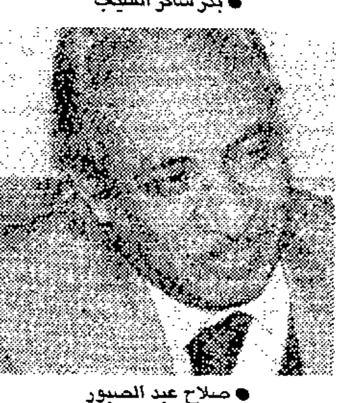
ولكن ما يثير الانتباه ان اليوت تسلل بشعره ونقده ومسرحياته الى ادبنا في فترة من اخطر فترات تاريخنا الحديث، وانه كون في هذا الادب ما يشبه الحزب غير المعلن من المريدين والاتباع، وظهرت اصداء قصائده في شعر الكثيرين من شباب الخمسينات والستينات، ولاسيما في العراق ومصر ولبنان. بل ان افكاره النقدية أنشبت في مصر معارك ادبية طاحنة بين مؤيديه وخصومه. وجاء علينا وقت كاد الشاعر الذي لم يقرأ لاليوت قصيدته «الارض الخراب» لا يعد شاعرا، وكاد الناقد الذي لا يلوك مصطلحات اليوت في التقاليد والموهبة الفردية والمعادل الموضوعي لا يسمى ناقدا.

هكذا تشكل في ادبنا المعاصر ما يمكن ان نسميه «المسألة الاليوتية»، وهي مسألة نشأت في ادب المشرق العربي وحده، دون أي صدى يذكر في ادب المغرب. ومع ذلك لا يمكن لأي دارس للادب العربي، بعد الحرب العالمية الثانية، ان يمر عليها مرور الكرام.





● بدر شاكر السياب

● صلاح عبد الصبور

ابراهيم ناجي اكتشفه

كيف دخل اليوت بشعره ونقده ومسرحه الى الأدب العربي؟

من الغريب، والمثير للتساؤل معا، ان ابناء جيله العرب ذوي الصلة باللغة الانجليزية وادابها، مثل جبران ونعيمة والعقاد والمازني وعبد الرحمن شكري لم ينتبهوا اليه، مع انه كان ملء السمع في العشرينات كما اشرنا. هل كان ذلك لأنه قريب منهم في السن، يصغر جبران بخمس سنوات ويكبر الباقين بسنة او سنتين؟ هل يرجع اهمالهم له الى ظهوره مع ظهورهم تقريبا؟ ام لأن المتعاصرين في لغات مختلفة يميلون الى عدم الاهتمام بالمعاصرة؟ ام لأن عندنا ميلا تقليديا الى الاهتمام بالماضي، بدليل ان جبران وزملاءه هؤلاء اهتموا بشعراء القرن الماضي ونقاده، وتأثروا بهم، دون التفات الى معاصريهم؟ ليس من المعقول بالطبع الا يكون اسم اليوت قد مر بهم وهم يقرأون - على الاقل - عن الشعر والشعراء في اوروبا. وليس من المعقول ان يفوز بجائزة نوبل دون ان يثير تساؤلهم، فيما عدا جبران الذي مات قبل عام ١٩٤٨. ولكن ربما كان المعقول انهم فزعوا من غموض شعره وتجديداته التي قاوموا مثلها في ادبنا حين تقدم بهم العمر.

ومن الغريب ايضا والمثير للتساؤل معا ان ابناء الجيل التالي الذين درسوا في انجلترا نفسها ثم عادوا الى مصر شعراء وكتاباً، مثل احمد زكي ابو شادي وفخري ابو السعود ومحمد عبد الغني حسن، لم يلتفتوا بدورهم الى شعر اليوت او نقده. واكتفوا - مثل سابقيهم - بشعراء القرن الماضي ونقاده من الانجليز.

ومع ذلك التفت الى اليوت - في وقت مبكر - شاعر من ابناء ذلك الجيل الاخير، هو ابراهيم ناجي، الذي زار انجلترا في الثلاثينات، وربما كان يتتبع تطورات ما يحدث على ساحتها الشعرية وهو في مصر. ففي عدد اغسطس ١٩٣٩ من مجلة «المجلة الجديدة»، التي كان يحررها سلامة موسى، كتب ناجي مقالا بعنوان «الشعر الحديث». وفي هذا المقال المجهول تحدث ناجي عن الشاعرين الانجليزيين ريدارد كبلنج وتوماس هاردي ممن اثروا في الأدب الحديث كما يقول، ثم اضاف: «يبقى الآن شاعر متناه في التجديد، ولكنه عظيم القيمة وجدير كل الجدارة ان يقرأ، لأنه الوحيد الذي سيخلد، ذلك هو الشاعر اليوت»

وعرض لبعض الآراء عن اليوت، ثم اشار الى قصيدته المشهورة، وأسماها «الارض الخربة»، ونقل منها بعض السطور نقلا متسرعا. ومع ذلك ظلت هذه المحاولة اليتيمة للتعريف باليوت عاجزة عن الحركة حتى نهاية الحرب الثانية، فتلتها محاولة اخرى اكثر تفصيلا في ١٦ مايو ١٩٤٥ بمجلة «الفجر الجديد» الماركسية. فقد كتبت نور شريف (استاذة الأدب الانجليزي بجامعة الاسكندرية فيما بعد) مقالين متتاليين عن الشعر الانجليزي تحدثت فيهما عن اليوت و«الارض الخراب»، وأشارت في اولهما الى انه اصطدم بالمجتمع الصناعي المنحل واكتشف تفاهة مثله الآلية، فصدم صدمة ارتد على اثرها الى عالم الماضي والكنيسة الانجلوسكسونية. ثم تناولت قصيدته المذكورة بالعرض والتحليل في مقالها الثاني، ولكنها نعت عليه انه اصبح رجعيا جبانا لأنه لم يؤد رسالته كفنان نحو المجتمع، واهتم بتحرير نفسه من الخراب المحيط به، معرضا عن الحالة التعسة التي رزحت تحتها اغلبية الشعب الانجليزي.

كانت هذه المقالات الثلاثة اشبه بقطرة في بحر، فلا مقال ناجي يشفي الغليل، ولا مقالا نور شريف نشرا في مجلة رائجة. ولكن لم تمض اشهر قليلة حتى نشرت مجلة «الكاتب المصري»، التي كان يحررها طه حسين مقالا ضافيا للويس عوض عن الشعر الانجليزي ظهر في عدد يناير ١٩٤٦، عرض الكاتب فيه لشعر اليوت وغموضه وإشاراته الى الاساطير اليونانية والتراث المسيحي، وعده «شاعر الانجليزية الاول في فترة ما بين الحربين» كما عده «نقطة تحول في تاريخ الشعر الانجليزي». ولكنه انتهى الى انه شاعر وناقد رجعي. وكان لويس عوض وقتها متحمسا للماركسية فجاء مقاله مثل مقالي نور شريف في عدائه لاليوت واستخدامه لمصطلحات نقاده من الانجليز الماركسيين. وفي ١٦ يناير ١٩٤٦، أي بعد نحو خمسة اشهر نشرت مجلة «الثقافة»، مقالا لعبد القادر السماحي بعنوان «هاملت» عرض فيه الكاتب لآراء اليوت عن المسرحية الشكسبيرية المعروفة، وعده «اكبر النقاد وابعدهم صوتا في العالم الانجلوساكسوني» ثم عرض لمقاله حول «وظيفة النقد» ولكنه خالفه في ما يتعلق بهاملت.

ولكن يبدو ان فوز اليوت بجائزة نوبل عم ١٩٤٨ نبه الاذهان فجأة اليه. فكتب عنه سلامة موسى - ابن جيله - فصلا في الطبعة الثانية من كتابه «الأدب الانجليزي الحديث»، مع ان طبعته الاولى عام ١٩٣٤ خلت من ذكر اليوت. وفي ذلك الفصل انتهى سلامة موسى - كما انتهى الماركسيون - الى ان اليوت شاعر «رجعي تقليدي». وبعد عامين بدأ ايقاع الكتابة العربية عن اليوت في الاسراع. وظهرت اول ترجمة كاملة لاحدى قصائده عام ١٩٥٢، وهي قصيدة «الرجال الجوف» التي نشرتها مجلة «الثقافة»، من ترجمة عبد الغفار مكاوي، في حين لم تظهر ترجمة لقصيدته المشهورة «الارض الخراب» الا في يناير ١٩٦٢ حين نقلها لويس عوض، ونشرتها مجلة «الكاتب» القاهرية. ولكن بغداد وبيروت بدأتا في منافسة القاهرة على اليوت. ففي سنة ١٩٥٥ ظهر في بغداد كتاب «مختارات من الشعر العالمي الحديث» وفيه ترجم بدر شاكر السياب قصيدة «رحلة المجوس». وفي سنة ١٩٥٨ ظهر في بيروت كتاب «ت.س. اليوت: قصائد» وفيه ترجم ادونيس ومنير بشور وبلند الحيدري ودرزموند ستيوارت ويوسف الخال بعض قصائد اخرى لاليوت. وبعدها انتشرت ترجمات شعر اليوت ومقالاته في العواصم الثلاث. وانفرد رشاد رشدي في القاهرة بالدفاع عن آراء اليوت النقدية، وترويجها، حتى دخل بسببها معارك ادبية عام ١٩٦٠ مع محمد مندور وعبد القادر القط وآخرين.

من خلال هذه الترجمات لشعر اليوت وآرائه نتبين انها قليلة جدا بالقياس الى مجموع شعره ونقده. ومع ذلك بدأت - مع الاطلاع المباشر على انتاجه في الانجليزية - في احداث اثرها في الشعر العربي عند مجموعة لا بأس بها من الشعراء، من ابرزهم بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور. ومن المفارقات المثيرة للتساؤل هنا ان السياب وعبد الصبور كانا في اول ظهورهما متحمسين للماركسية. بل كان السياب منخرطا في الحزب الشيوعي العراقي. فكيف تحمسا لشعر اليوت وتأثرا به، وهو عند الماركسيين والشيوعيين رجعي، متخلف، باحث عن الماضي؟

لا ندري ماذا كانت دوافع الشاعرين في هذا التأثر باليوت، ولكننا ندري من شعرهما انهما وقعا في غرام ذلك الاحساس الاليوتي الحاد بخواء العصر، وخراب حضارته، وجفاف اهله. ووقفا عند هذا الحد دون ان يطرحا البديل الذي طرحه اليوت في العودة الى الدين. ويبدو ان هزيمة العرب في فلسطين عام ١٩٤٨، وما احدثته من تغيرات عنيفة في المنطقة العربية بعد ذلك، كانت سببا اساسيا في تعاطف الشباب مع افكار اليوت، وتأثرهم بالنبرة العامة لمضمون شعره الباكر دون الاخذ بتفاصيل هذا المضمون. ولذلك ظل تأثرهم به انتقائيا محضا. ولكن تأثرهم بالشكل في شعره كان اكبر من تأثرهم بمضمونه، بالرغم من تردد بعض عباراته وصوره في شعرهم، مثل السياب: «والبحر متسع وخاو» او «في هذه الارض الخراب» وقول عبد الصبور: «انني خاو ومملوء بقش وغبار» او «فانت لو دفنت جثة بارض لأورقت جذورها وأينعت ثمارا». وكل هذه وغيرها مقتبسات تكاد تكون مباشرة من شعر اليوت المشهور، الذي يلتف حوله اليأس والاحباط كما تلتف الافعى حول ضحيتها.

غير ان التأثر بالشكل الاليوتي يظل عند شعرائنا ابرز واقوى، لأنه جزء من تمردهم على الاشكال الموروثة من ناحية، وبعيد عن مظنة النقل المباشر للمعاني والصور من ناحية اخرى. وقد توسع شعراؤنا في هذا التأثر الشكلي، لا نقلا عن اليوت نفسه، وانما نقلا - في كثير من الحالات - عن ناقلين عنه من زملائهم، وهو ما نسميه التأثر عن طريق المعاصرة. فحين يبرز شاعر وينبه ذكره بين عدد من معاصريه، المشابهين له في السن والتجربة، تسري اساليبه الشعرية عادة في شعر معاصريه، عن قصد اوعن غير قصد. وهذا ما حدث في الغالب ازاء شعر السياب في العراق وعبد الصبور في مصر. فقد شجعا غيرهما على الاخذ من اليوت في مجال الشكل، وكذلك على الاخذ منهما. وكان اخذهما وغيرهما من اليوت ينحصر في الحيل الفنية والاسلوبية في صياغة القصيدة، او ما يمكن ان يسمى «ادوات الصنعة».

وقد، سبق للمستعرب ش. موريه ان تناول هذا الموضوع بشكل مفصل في كتاب بالانجليزية تحت عنوان «الشعر العربي الحديث»، وفيه عقد فصلا عن تأثير الشعر الاوروبي، اوضح فيه اثر اليوت في اساليب التكرار اللفظي، وتداعي المعاني، والاقتباس من التراث القديم، واستخدام الرموز الاسطورية والدرامية ولغة الحياة اليومية، وتقطيع الالفاظ، والهوامش والملاحظات. وضرب المستعرب امثلة عديدة لهذه الحيل الفنية من شعر عبد الصبور والسياب والبياتي وادونيس ويوسف الخال وخليل حاوي ونازك الملائكة وغيرهم. ولكن احداً من هؤلاء لم يحاول ان يستفيد من تجربة اليوت المسرحية سوى صلاح عبد الصبور الذي انفرد بين زملائه بتجربة مسرحية ثرية وتمثلت ابرز مواطن الاستفادة من اليوت في اولى مسرحياته «مأساة الحلاج». ولكنها لم تكن استفادة عميقة في الحقيقة، فهي لم تتجاوز الاطار الشكلي وبعض ملامح بناء الشخصية الرئيسية.

ماذا سيبقى من هذا كله؟

من الملاحظ ان المسألة الاليوتية في ادبنا بدأت في العد التنازلي للاحتفاء في اعقاب ظهور «مأساة الحلاج» عام ١٩٦٦، ولاسيما في الشعر والمسرح، في حين ان مظاهرها في النقد ظلت تتنفس الى حد ما حتى نهاية السبعينات، حين خنقها التيار البنيوي، وأسدل الستار عليها.

● ت. س. اليوت





كتب

آلاف المخطوطات الموريتانية مهددة بالاندثار

نواكشوط - «الشرق الأوسط»:

شهدت موريتانيا حركة تأليفية واسعة النطاق انطلقت من منتصف القرن العاشر الهجري. وقد خلفت هذه الحركة ثروة هائلة في مختلف ضروب المعرفة العربية الاسلامية، إلا أن مخطوطات هذه المؤلفات التي تقدر بالآلاف تتعرض اليوم لعوائد الضياع وغوائل التلف.

وماتزال الجهود التي يبذلها قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي في سبيل جمع الموروث التأليفي عاجزة - رغم أهميتها - عن لم شتات المخطوطات الوطنية.

ولعل أخطر ما يهدد هذه المخطوطات هو ما تتعرض له من خرم وتآكل نتيجة رداءة ظروف الحفظ والاستنساخ المحلية.

ومن أهم العقبات التي تعترض عملية الجمع تناثر المخطوطات في مختلف انحاء البلاد وندرة بعضها.

ومن أبرز الفهارس التي وضعت عن المخطوطات الموريتانية ذاك الذي وضعه المؤرخ الموريتاني الكبير المختار ولد حامدون بالتعاون مع الخبير السويدي هيموفسكي عام ١٩٦٥.

وقد كمل هذا الفهرس الأول فهرس ثان وضعته بعثة من الخبراء الألمان في بداية الثمانينات.

ويبين هذا الفهرس الذي يتناول أكثر من الفي مخطوط عنوان الكتاب واسم المؤلف وعدد الصفحات وتاريخ النسخ، ثم يبدي ملاحظات مختصرة حول حالة المخطوط المادية ومحتواه.

وأهم مأخذ يمكن توجيهه إلى هذا الفهرس أنه مايزال - رغم أهميته - بعيداً كل البعد عن استيعاب جميع المخطوطات الموريتانية.

وإن نحن تجاوزنا مستوى الجمع إلى مستوى التحقيق لاحظنا تواضع الجهود التي تبذلها في هذا المضمار كلية الآداب بجامعة نواكشوط، ومدرسة المعلمين العليا والمعهد العالي للدراسات والبحوث الاسلامية.

همسة

هلوسة ما قبل الفجر

ناهد عصمت الشوا

ردا على تفاؤلي وتشاؤمي.. رداً على الهوى الراقص في عالم المريخ مستهزئا ببرودة أجوائنا. رداً على الحب الرمز الذي اختفى كاملا نقيا صافيا من انظمة حياتنا.. رداً على عالمنا المتسلل دوماً اكتب رسالتي هذه للحب العذري المسجون خارج دستور هذا التاريخ المعاصر:

أيها الهوى الجميل.. أيها الرمز الخيال.. أيها الحب العذري المعتقل..

الكحل في يدي يا سيدي ولقد غرقت في لونه الاخضر..

العمر خلفي قد مضى فهل للشأن تعرف غيب المستقبل..

القدر قد حال بيني وبينه سيدي فهلا تنبأت لي عن دياره؟!

العيون حولي تبحث عنه في قلبي.. في عيوني لكن الفؤاد قد بهت لونه وبؤبؤ العين خال من خياله..

أبحث مكاني سيدي.. في أحلامي.. فخبرني هل تزودت بما يكفي من علم الخرائط!

قد يكون أسلوبي ماخوذاً من تاريخ قديم، والسنين قد لفحته ببأس عظيم..

لكن الحور في مقل الجمال قد تركني مبهورة.. لعل اللقاء..

لترتخي نسمة من جبال الشمال على صدر عمري لتنبت الأزهار..

وتعبر الروح قبلي تمثل ذاتي.. وبدني.. تستكشف النور قبل الظلام..

فهذا العطش سيدي قد أوقد المجاعة الحضرية وأبقى الكل ضمان..

قل لي هل أخطأت تفسيري أم ذاب حلمي في مفردات الكلام..

الكل يقول: «لعل وعسى.. سوف وان».. لكني ما فهمت ألغازهم

فاخمدت الحصار والتفت للأشعار مخدتي الناعمة.. وتدلل شعري عليها.. ذابت عيوني فيها وسقطت دموعي عليها...

ذاك الشعر خيالهم.. ذاك انت أبيات غزل وجمال..

وانتهيت إليك صديقي تحتني على الحب حثاً.. تدفعني له دفعاً.. وزينته في رحاب قلبي وابقيته رمزاً فقاسى الغربة في ذاتي وغرق في بحر من سراب.. لست مشعلك الحلمي أيها الرمز الهوى فوصلت لمرفاي

وأفكاري حيارى.. فلقد كان اللون متستراً وراء ثورة هلوسة العالم..

واكتفيت بمذاق الحلم.. فتلك هي أبعد نهاية..

إني ما عرفت كيف ألقاه سيدي.. فلا تعاتبني لأن الحلم مازال هو الحكاية..

لا تؤنبني على كسلي فالرواية في واقعي يلزمها الحادي يا نقي الاقدام والفجر..

هذه هي السلامة هادئة منتعشة وذاك هو قصدي!!

نصوص

رسالة عاجلة من القنيطرة الى خالد بن الوليد

شعر: محمود حامد

قم من ترابك،
لا مجال لغفوة اخرى،
نريدك عاجلا يا ابن الوليد
خيل التتار على ربى اليرموك
تزحف من جديد
فاخلع تراب القبر عنك، وعد الينا،
نحن في وطن العروبة بانتظارك،
والدماء تحيط بالقتلى،
وفرسان الصمود يجابهون الموت
والاعداء في عزم مجيد
صوتي يجيئك من بعيد، من بعيد،
من بعيد

فأمامه الاسلاك شائكة، وينهمر
الرصاص
فافتح بسيفك لي طريقا للخلاص
سحب الفواجع في سمائي،
والجماجم حول خاصرتي،
وتمتد الحرائق في الجبين،
ورحت اصرخ: انقذوني،

ضاع صوتي في الحصار
وتلفتت عيني فما الغيث غير دمي
يصاحبني إليك،
ونهر حزن يقتفي اثري، واشباح
التتار
حولي، واعناق السيوف تلوح
متعبة،
صرخت، شعرت ان الصوت
يبلعه الدمار
وانا اراوح في مكاني،

بين كابوس الهزيمة والدوار
جسدي تمزق تحت اعقاب
البنادق،
والدماء تسيل من وجهي...
وارفض ان اموت
في ظل اعقاب البنادق؛
اي عار قد يداهمني اذا ما مت
كالجبناء:
في ظل الهزيمة، اي عار
موت الخنادق اشتهيه،
فضمني يا ابن الوليد الى جيوشك،
رد لي غضب البيارق،
ربما كف القنيطرة الابي يصوغ
يوم الانتصار
اوقفت زحف الغاصبين،
فلا تقل:
ليست نساء الشام خولة؛
كلنا من نسل سيف يعربي
اوقفت زحف الغاصبين،
ومجدي الاموي يبقى ذلك المجد
الابي
موت الخنادق اشتهيه،
وإنه دين علي
فاجعله يوم الثار لي،
واتركه في الايام اجمل ما لدي
صدري ومن يشتاق غيرك ان يضم
اليه صدري؛
لا اريد سواك يحضن جبهتي.
حين العواصف تستفيق،
وحين تنتفض الصواعق في يدي

ضج الهتاف مدى الحناجر يا
دمشق،
اتسمعين صدى الدوي
شق الفضاء،
اتسمعين خطى الرجال،
وصوت موجي حين يهدر،
والجباه الشاهقات الى السماء،
وكيف تحضنها شموس النصر في
الابد القصي
قولي لمن شاء اقتحامي،
ما انت لغاصب جنبي، ولا
عبرت شبابيكي خفافيش الظلام
قولي لمن شاء اقتحامي،
ها هنا الموت الزؤام
وانا السلام لمن يريد لي السلام

****

كانت شفاهي ملتقى كل البلابل
عشت احلم بالغناء....،
انادم الاشجار والاحجار،
اسهر في بساتين الهوى حتى
الصباح،
ولا انام
كانت عصافير الدروب تحبني،
تأوي الى ركن قصي تحت
اجنحتي،
تغازلني، واسقيها حناني،
استضيف على جبيني تارة وهج
الشموس،

وتارة ضوء القمر
والريح تنشدني قصائدها،
وتهمس لي حكايا حبها شفة
الشجر
كان الامان يحيط بي،
والحب يسكن ها هنا
عبر الجذور، وعبر اكوام
العصور،
يجيء حبنا في السحاب،
وقد يجيء مع المطر
والارض تضحك،
كل شيء كان يضحك ها هنا حتى
الحجر
ثم انتبهت على الخطر
فنفضت عني كل احلام النساء،
بعثت خولة في الدماء،
وعند قبر ابن الوليد،
هناك اقسمت اليمين،
انا القنيطرة الحزينة، والابية،
قد خلعت انوثتي،
ولبست اكفاني وموتي،
وامتشقت السيف، سيف امية
المضري،
ثم وقفت اصرخ في الرجال:
انا القنيطرة الابية، غادة الدنيا،
وسيدة البشر
اي الرجال يكون يوما سيدي
هو من يشق الصعب قبلي للظفر

إستقالة رئيس اللجنة الأولمبية الكورية الجنوبية لإنجاح الدورة

سيوول - موفد «الشرق الأوسط» - والوكالات:
اثارت استقالة كيم شونج ها. رئيس اللجنة الأولمبية الكورية الجنوبية من منصبه الدهشة في الأوساط الأولمبية امس، حيث ان تنظيم دورة الألعاب من مسؤولية اللجنة المنظمة للأولمبياد وليس اللجنة الكورية الجنوبية.

وكان شونج قد قدم استقالته امس (السبت) اثر احداث الشغب التي شهدتها حلبة الملاكمة الخميس الماضي في دورة سيوول حيث اعتدى مسؤولون ومتفرجون كوريون جنوبيون بالضرب على كيث ووكر الحكم النيوزيلندي في مباراة الملاكمة بين كوريا وبلغاريا.

وصرح شونج ها، وهو رجل أعمال في سن الـ ٥٤ وعين في منصبه كرئيس اللجنة الأولمبية الكورية الجنوبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، أنه يأمل في أن تضع استقالته نهاية لتلك الأحداث. وقال: «يجب أن يتحمل احد المسؤولية الكاملة لذلك العار الوطني وأمل في أن تمحو استقالتي سوء السمعة الذي لحق بناء».

وكان الاتحاد الدولي للملاكمة قد اوقف ٥ مسؤولين في الاتحاد الكوري للعبة.

إلى ذلك، فان الشرطة حققت مع ٨ من مسؤولي الاتحاد بعد أحداث العنف التي ارتكبت بحق الحكم النيوزيلندي كيث ووكر بسبب اعلانه فوز البلغاري الكسندر خريستوف على الكوري الجنوبي بيون يونج ايل.

وفي سابقة فريدة من نوعها، لم يغادر الملاكم الكوري المذكور الحلبة بعد اعلان خسارته إلا بعد مرور ٦٧ دقيقة.

يذكر أن رئيس الاتحاد الكوري للملاكمة كيم سونج يون قدم استقالته من منصبه بعد الحادث مباشرة.

وسلم كيم تشونج ها بان ذلك لم يوقف الانتقاد الدولي الحاد. وقال إن المسألة لا يمكن تسويتها بمجرد استقالة رئيس اتحاد الملاكمة الكوري الجنوبي.

وقال: يجب أن يتولى أحد مسؤولية المساعدة في اتمام أولمبياد سيوول بنجاح. أرجو أن تسوى هذه المسألة باستقالتي.

مليون دولار تعويضا تركيا لبلغاريا عن أوغلو

انقرة - أ.ف.ب: اعترفت تركيا على لسان رئيس وزرائها تورجوت اوزال انها دفعت أكثر من مليون دولار لبلغاريا للسماح للرباع التركي نعيم سليمان اوغلو، البلغاري الأصل، بالاشتراك في دورة سيوول الأولمبية.

وخلال برنامج تلفزيوني سيذاع اليوم (الأحد) أوضح اوزال ان البلغار طلبوا ذلك المبلغ كتعويض عن التكاليف التي صرفوها على نعيم.

وذكر مسؤول تركي لوكالة فرانس برس ان المبلغ هو مليون و ٥٠ الف دولار بالتحديد (مليون دولار للحكومة البلغارية و ٥٠ الف دولار كرشوة). وكان نعيم قد لجأ إلى تركيا عام ١٩٨٦ فحصل على الجنسية التركية. واعتبره أوزال «ابنه بالتبني».

ويذكر ان اللاعب الذي يحصل على جنسية جديدة لا يحق له الاشتراك في الدورات الأولمبية للدفاع عن ألوان بلده الجديد قبل أن تمضي ٣ سنوات على حصوله على هذه الجنسية إلا في حال موافقة الدولة السابقة وهذا ما فعلته بلغاريا بالنسبة إلى نعيم.

وقد أحرز نعيم لتركيا ميدالية ذهبية في رفع الأثقال لوزن ٦٠ كلجم بعدما سجل ٦ ارقام عالمية جديدة. ولأنه صار «بطلا قوميا» فان استقبالا حاشداً على راسه أوزال قد اعد له عند وصوله إلى مطار انقرة امس السبت.



الرياضة السعودية

اعلان اسماء حكام الدوري الممتاز بالسعودية

الرياض - واس: اصدرت لجنة الحكام الرئيسية للاتحاد السعودي لكرة القدم صباح امس اسماء حكام مباريات الاسبوع التاسع للدوري الممتاز الذي تقام مبارياتها الاثنين والثلاثاء القادمين وذلك على النحو التالي:

الاثنين ١٥/صفر/١٤٠٩هـ.

الهلال/هجر الرياض ويحكمها محمد فوده ويساعده محمد الشريف وناصر الحساوي.

الاتحاد/القادسية جدة ويحكمها عبد الله الناصر ويساعده حسن البحيري وعبد الله الدايل.

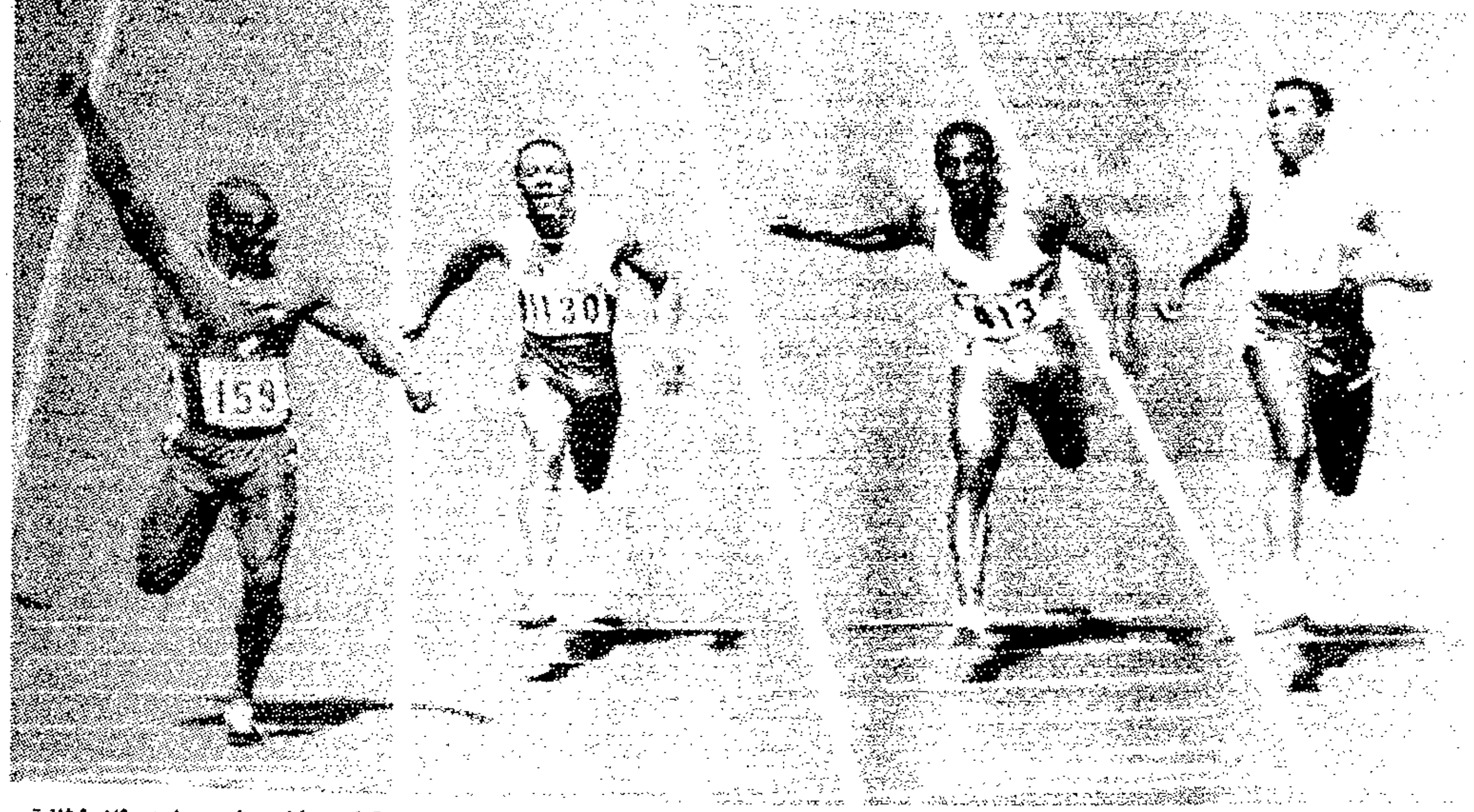
الاتفاق/الاهلي الدمام ويحكمها محمد الحركان ويساعده عبد الرحمن الزيد وسليمان العميره.

الوحدة/الروضة مكة المكرمة ويحكمها محمد الشنيفي ويساعده عبد الرحمن المعثم وسعد المطوع.

الثلاثاء ١٦/صفر/١٤٠٩هـ.

الشباب/الطائي الرياض ويحكمها عبد الله الخالدي ويساعده عمر المهنا وعلي الشمراني.

النهضة/النصر الدمام ويحكمها علي الحميد ويساعده محمد السماحي وابراهيم جمعه.



العداء الكندي بن جونسون ينظر إلى الخلف بعد تفوقه على منافسيه في سباق الـ ١٠٠م حيث حطم الرقم القياسي العالمي مسجلا رقما جديداً امس في سيوول هو ٩,٧٩ ثانية.

بن جونسون يسجل رقماً قياسياً عالمياً بناء على نصيحة الوالدة

بطل سباق العمالقة لن يشارك في الماراثون

سيوول - موفد «الشرق الأوسط» - والوكالات:
فاز العداء الكندي بن جونسون باحلى سباق اولمبي على الاطلاق، وهو سباق الـ ١٠٠م، واثبت مرة اخرى انه «اسرع رجل في العالم». وهو بذلك بدد احلام الأمريكي كارل لويس في ان يصبح اول لاعب العاب قوى يفوز بـ ٤ ميداليات ذهبية في دورتين اولمبيتين متتاليتين.

فعلى مضمار استاد سيوول الأولمبي وامام جمهور غفير تقدمه الرئيس الكوري روه تاي وو، خاض جونسون ولويس لقاء «العمالقة». وقد اعتقد الجميع ان لويس سيفوز بالسباق وسيثأر لنفسه من هزيمته أمام منافسه الكندي في بطولة العالم التي اقيمت العام الماضي في روما. أما السبب في ذلك فهو ان لويس نزل عن الـ ١٠ ثوان في الدور التمهيدي الثاني من السباق امس الأول (الجمعة) وفي الدور نصف النهائي امس (السبت)، في حين أن جونسون لم يتخط حاجز الـ ١٠ ثوان أبداً. وبلغة الأرقام فان لويس سجل ٩,٩٧ ثانية في نصف النهائي مقابل ١٠,٠٣ ثانية لجونسون.

وفي جو مثالي بلغت فيه سرعة الريح ١,١٠م في الثانية الواحدة وقف لويس في الحارة الثالثة والبريطاني لينفورد كريستي في الحارة الرابعة وجونسون في الحارة السادسة.

وبالمقارنة مع سباق روما، عندما سجل جونسون ٩,٨٣ ثانية وهو رقم عالمي جديد، فان سرعة رد فعل جونسون في الانطلاق بلغت ١٣٢ من الألف من الثانية في سيوول مقابل ١٢٦ في روما. وبالنسبة إلى لويس فان سرعة رد الفعل بلغت ١٣٦ في سيوول مقابل ١٧٩ في روما.

وعندما انتهى السباق اشارت اللوحة الالكترونية إلى ٤ ارقام تحت الـ ١٠ ثوان. وجاءت النتائج كالآتي:

الأول: بن جونسون (كندا) ٩,٧٩ ثانية. وهو رقم عالمي جديد. والسابق ٩,٨٣ ثانية سجله العداء نفسه في ١٩٨٧/٨/٣٠ في روما.

الثاني: كارل لويس (الولايات المتحدة) ٩,٩٢ ثانية. وهو رقم شخصي جديد لهذا العداء.

الثالث: لينفورد كريستي (بريطانيا) ٩,٩٧ ثانية. وهو رقم اوروبي جديد. والرقم السابق البالغ ١٠,٠٠ ثانية سجله البولندي ماريان فورونين في ١٩٨٤/٩/٦ في وارسو.

أما العداء الرابع الذي نزل عن الـ ١٠ ثوان فكان الأمريكي كالفن سميث.

الذهبية هي الهدف

وعلى منصة التتويج تبادل جونسون ولويس التصفيق كل واحد للآخر رغم «غصة» البطل الأمريكي الذي فشل في تكرار الانجاز الذي حققه في لوس انجيليس.

وفي مؤتمر صحافي قال جونسون إنه جاء إلى سيوول ليفوز بالذهبية، وعن نتائجه في التصفيات قال: إن استراتيجيته كانت كالتي اتبعها في روما «وقد حاول لويس التأثير في اثناء التصفيات، غير أن خطته لم تنجح وأنا لم اكن مصمما على الفوز على لويس اكثر من تصميمي على الفوز بالذهبية».

وأوضح جونسون انه نظر إلى يساره في الـ ٣٠م الأخيرة ولم ير احداً «فأيقنت انني فزت بالذهبية وهي أغلى بكثير من رقم العالم».

أما لويس فقال في المؤتمر: «لقد اثبت جونسون فعلا انه الأفضل».

فمن الواضح أن جونسون تقدم على لويس من البداية إلى النهاية. وقد سجل جونسون اكبر فارق بين الـ ١٠ و٢٠ مترا ولم يعوض لويس إلا مرة واحدة بين الـ ٦٠ والـ ٧٠ مترا غير ان ذلك لم يكن كافيا.

نصيحة الوالدة

من ناحية أخرى، فقد صرحت السيدة جلوريا جونسون والدة العداء الكندي بن جونسون أنها قد نصحت ابنها بالطريقة التي يجري بها في نهائي سباق ١٠٠ متر عدوا، ولكنها كانت مشغولة جداً بالدعاء له لدرجة انها لم تشاهده وهو يصل إلى نهاية خط السباق ليفوز بميدالية ذهبية في زمن قياسي عالمي.

وقالت السيدة جونسون بعد أن قطع ابنها مسافة السباق في زمن قياسي عالمي وهو ٩,٧٩ ثانية ليفوز على منافسه الأمريكي كارل لويس: «طلبت منه أن يقطع المسافة في ٩,٧٨ ثانية فقط».

وقال بن جونسون إن أمه كثيرا ما تنصحه بطريقة عدوه في السباقات.

وعندما سئل بن جونسون عن النصيحة التي قدمتها له أمه قبل سباقه الأولمبي في سيوول قال إنه «شيء ما طيب ولكن لا يمكن أن أبوح به، فهذا سره».

وقالت السيدة جونسون: «انا اطلب منه دائما الا ينظر إلى الخلف إلا عندما يصل إلى خط النهاية».

وكان بن جونسون قد قال قبل السباق إنه سيهدي لأمه الميدالية الذهبية اذا فاز بها.

خارج الماراثون

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس السبت اعلن في سيوول ان بن جونسون رغم فوزه بسباق الـ ١٠٠ م لن يتمكن من المشاركة في سباق الماراثون الاخير في الدورة الاولمبية.

وكان بن جونسون قد تأخر في الاستجابة لطلب اللجنة الاولمبية بتقديم عينة من بوله للفحص بعد انتهاء سباق الـ ١٠٠ م للتأكد كما هي العادة من انه لم يتناول اي منشطات قبل بدء السباق.

وقد اعترف بن جونسون انه قد تناول المشروبات بعد فوزه بالميدالية الذهبية كي يتمكن من تقديم عينة من بوله للجنة الأولمبية بعد مرور ساعتين ونصف الساعة على طلبها.

موفد «الشرق الأوسط»:
مطر الأحمدي

لقطات

● يعتبر البطل الرياضي الصومالي احمد صالح اكثر المرشحين للميدالية الذهبية في سباق الماراثون الذي سيقام في اليوم الأخير للدورة. وقد استفاد احمد صالح، الذي يحمل ثاني افضل الأرقام العالمية في هذا السباق، من غياب صاحب افضل الأرقام العالمية بسبب مقاطعة بلاده (اثيوبيا) للأولمبياد.

واحمد صالح يعرف سيوول جيداً، فقد فاز في الماراثون العالمي قبل عامين في المدينة نفسها.

● اقام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية مساء الجمعة الماضي حفلا تكريميا للوفود العربية المشاركة في الدورة الأولمبية، وذلك بناء على توجيهات رئيس الاتحاد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز. اوضح ذلك لـ «الشرق الأوسط» عثمان محمد السعد امين عام الاتحاد. وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات الرياضية الموجودة في العاصمة الكورية.

● ذكر الشيخ فهد الأحمد الصباح، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، ان رياضة التايكوندو والاسكواش والفروسية ستكون ضمن قائمة الألعاب في دورة الألعاب الآسيوية الحادية عشرة في الصين، وذلك بعد اجتماعه بوزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية الصينية.

● أوضحت اللاعبة العالمية في التنس جابرييلا ساباتيني أن الفوز بالميدالية الذهبية اهم من الفوز باي دورة من الدورات المفتوحة للتنس، لأن ذلك يرفع اسم بلادها عاليا.



العداء البريطاني ستيف كرام يحاول يائسا اللحاق بالمغربي سعيد عويطة الذي فاز بسباق الـ ٨٠٠ متر في سيوول امس السبت.

تأهيل عويطة لنصف نهائي الـ ٨٠٠م

سيوول - موفد «الشرق الاوسط» والوكالات:
تأهل العداء المغربي سعيد عويطة الى نصف نهائي سباق الـ ٨٠٠ م في دورة سيوول الاولمبية عندما حل امس السبت في المركز الاول في تصفيات المجموعة الثالثة مسجلا ١,٤٥,٢٤ دقيقة وهو افضل رقم في المرحلة ربع النهائية التي اشتملت على ٤ مجموعات.

وتأهل الى نصف النهائي ايضا الجزائري رضا عبد النور الذي سجل ١,٤٦,٩٧ دقيقة في المجموعة الاولى في حين استبعد المغربي فوزي اللهبي (ثامن المجموعة الثانية) والجزائري احمد بلقاسم (خامس المجموعة الرابعة).

وفي اكبر مفاجآت مسابقات العاب القوى فشل البريطاني ستيف كرام المرشح لمنافسة عويطة على ذهبية الـ ٨٠٠ م في تخطي المرحلة ربع النهائية حيث حل في المركز السادس في المجموعة الثالثة مسجلا ١,٤٦,٤٧ دقيقة.

وكان العداء المغربي سعيد عويطة قد اعلن امس السبت فور تأهيله للدور قبل النهائي في سباق ٨٠٠ متر للرجال بالدورة الأولمبية ان الم ساقه يزداد في كل سباق يخوضه.

وقال عويطة بعد انطلاقه في السباق في تصفيات الدور الثاني: ان لياقتي افضل لكن اصابتي ليست كذلك.

واضاف قوله «كل يوم اعدو وكل يوم اشعر بالألم. واذا فزت في سباق ٨٠٠ متر فقد اعود الى بلادي». وكان قد قال يوم الجمعة الماضي انه سيقرر بعد سباق ٨٠٠ متر ما اذا كان سيشترك في سباقي ١,٥٠٠ و ٥,٠٠٠ متر.

وقال: مشكلتي انه لا يمكنني زيادة السرعة حسبما أريد عند مسافة ٣٠٠ متر.

وتعقيبا على خروج العداء ستيف كرام قال عويطة: انني حزين من اجل كرام. لم اكن اريد أن ينتهي الامر على هذا النحو. وانا واثق انه سيكون جيدا للغاية في سباق ١,٥٠٠ متر.

الرياضة المصرية

الزمالك يهزم المحلة ٣/٤.. على الطريقة الهولندية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في امتع مباريات كرة القدم وعلى الطريقة الهولندية التي لا تعترف الا بالهجوم عمرت مباراة الزمالك والمحلة اول امس في الدوري الممتاز بالاهداف وانتهت لصالح الزمالك ٣/٤ في مهرجان حقيقي لكرة القدم واحتفظ بصدارته للدوري واصبح الفريق الوحيد الذي فاز في مباراتين متتاليتين وارتفع رصيده الى ٦ نقط.

بدأ الزمالك المباراة - يؤيده ٦٠ الفا من جماهيره - مهاجما بشدة وتوالت الفرص الضائعة من نجمه جمال عبد الحميد ووضح من الاهتزاز الشديد لمستوى حارس المحلة زكي عبد الفتاح ان مرماه سيهتز باكثر من هدف.. وبسرعة توالت الاهداف.. ضربة رأس متقنة لعفت نصار ليتقدم الزمالك ١/صفر وقذيفة هائلة من رضا عبد العال ليعزز فوز الزمالك ٢/صفر ويقلل المشاقي الفارق بعد مجهود فردي لينتهي الشوط الاول ٢/١.

وفي الشوط الثاني يفاجىء ناصر التليس جماهير الزمالك بهدف من قذيفة بعيدة المدى وتسيطر المحلة لفترة ولكن حارس المحلة ونقطة ضعف فريقه، ساهم في هدفين متاليين للزمالك لاشرف قاسم وجمال عبد الحميد قبل ان يتفلسف بدر حامد في كرة طائشة ليخطفها المحلة ويسجل احمد حسن هدفا ثالثا مع صفارة النهاية.

وقد تغاضى حكم المباراة عبد السلام الحمامصي عن احتساب ضربتي جزاء واضحتين للمحلة. وفي بقية مباريات الدوري فاز الاتحاد بملعبه بالاسكندرية على المريخ ١/صفر والمصري في بورسعيد على الترسانة ٢/١.. وتعادل في المنيا فريقا المنيا والسويس الصاعدان للدوري هذا الموسم ١/١.

استعادة الزمالك كأس السلة للشباب

بعد ان غابت عنه لمدة ثلاثة اعوام - احتفظ بها الاهلي - عاد الزمالك ليستعيد بطولة الجمهورية لكرة السلة للشباب تحت ١٩ سنة بعد فوزه الكبير اول امس على الجزيرة ٦٦/٨٢ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في اكاديمية الشرطة.. تقدم الزمالك من البداية ٢/١٧ ووضح ان الفوز من نصيبه وبرغم محاولات لاعبي الجزيرة الذين انهوا الشوط الاول بفارق قليل ٢٧/٣٤ للزمالك.. الا ان التحكيم جانبه التوفيق لصالح الزمالك ليفوز بالمباراة وبالكأس.

كأس مصر للطائرة يبدأ بعد غد

قرر اتحاد الكرة الطائرة بدء مسابقة كأس مصر للرجال غدا الاثنين ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري.. وتشترك كل الاندية في المسابقة التي يحتفظ بلقبها الاهلي في المرتين الوحيدتين اللتين اقيمت فيهما المسابقة وآخرهما في العام الماضي.. وقد قرر الاتحاد اعفاء الزمالك والاهلي من الدور الاول بصفتهما بطل الدوري وحامل اللقب.

التمسك بأباظة ورفض استقالته

اعلن مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماع عاجل مساء اول امس برئاسة عبد الله علي حسن رئيس النادي عقب فوز الفريق على المريخ ١/صفر في الدوري تمسكه بمدرب الفريق احمد اباظة الذي كان قد تقدم باستقالته.. وطالب المجلس اباظة بالاستمرار مع الفريق لاسيما وانه سيخوض مباراة فاصلة في الدوري يوم الجمعة المقبل مع الزمالك بطل الدوري بالاسكندرية.

الأخطاء الدفاعية تهزم الشباب وتعزز الصدارة النصرية
فريق القادسية يكسب الروضة بنتيجة قياسية ٩/٢
والأهلي تقدم بفوزه على الوحدة

الخبر - الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:
اخطأ دفاع الشباب مرتين فسجل النصر هدفين، واخطأ دفاع النصر مرات لكن هجوم الشباب اكتفى بهدفه الملعوب. هذا في حد ذاته كافيا ليؤكد أن الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كاس الاتحاد) لم يكن ليستحق تلك الخسارة التي تلقاها من الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر بنتيجة ١/٢ في المقابلة الدورية المثيرة التي أجريت بين الفريقين مساء اول من امس في اطار منافسات الاسبوع الثامن للقسم الأول من الدوري السعودي الممتاز وانتهى شوطها الأول بالتعادل

المباراة الهجومية ١٠٠٪ ارتقت لتصنف كأقوى مباراة محلية تجري بين فريقين على أرض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض حتى الآن منذ افتتاحه قبيل اقل من عشرة أشهر، وبينما لعب الفريق الشبابي مباراة رائعة جداً طوال شوطها الأول ومعظم فترات شوطها الثاني، إلا أن تخلف ابرز لاعبيه الهداف عزيز الرزقان والمدافع عبد الرحمن الرومي ولاعب خط الوسط عبد الله القعود لأسباب غير معروفة رغم جاهزيتهم للمشاركة، مكن فريق النصر من خطف النتيجة رغم تقدم الشباب أولا وهو ما عجزت عنه الفرق السبعة التي قابلت النصر قبيل ذلك.

المباراة

بداها الشباب مهاجما بدعم من شجاعة مدربه البرازيلي لوري ساندري وتمكن في الدقيقة ٢٣ بعد عدة فرص مهدرة من خطف هدف سبق يستحقه عندما مرر نجم خط وسطه الموهوب سعيد العويران كرة بينية ماكرة تلقفها الجناح المتألق مساعد السويلم وتسلل بمهارة بين مدافعي النصر وعند خروج الصبياني خالد لمواجهته سدد كرة ارضية محكمة سكنت شباك النصر كهدف شبابي ملعوب.

بعدها قام محور وسط النصر الدولي صالح المطلق بالاعتداء على السويلم بدون كرة في الدقيقة ٣٤ لكن حكم المباراة الدولي يكتفي بابراز البطاقة الصفراء (؟!) وعاملها كما أجرى مخاشنة ظهير الشباب حسين عبد ربه لمحيسن الجمعان على الكرة. وفي الدقيقة ٣٧ ومن خطأ ناحية اليسار مرر قائد فريق النصر المخضرم يوسف خميس كرة عرضية «نازله» داخل الست ياردات الشبابية تأخر دفاع الشباب في التصدي لها ليحررها محيسن باجتهاد وبرأسه للخلف، غير مقصودة، للهريفي الذي حولها بجسمه في شباك الشباب كهدف تعادل لا يعكس سير اللعب.

بعدها بدقيقتين سدد الهريفي في شباك الشباب بعد أن دفع ماجد عبد الله قائد الشباب وقلب دفاعه عبد الله السويلم وأشار الحكم للخطأ قبيل تسديدة الهريفي.

في الدقيقة ٤٠ يتلقى فهد النفيسة كرة عرضية ناحية اليمين خلف ظهير النصر حمران وينفرد بالمرمى ليلحق به رياض الأحمري ويعيقه على خط منطقة الجزاء النصرية ويحتسب الحكم خطأ مباشراً ويبرز البطاقة الصفراء لرياض وسط اعتراض لاعبي الشباب بحجة أن الاعاقة كانت داخل المنطقة.

مدرب الشباب تفوق على مدرب النصر جويل سانتانا تكتيكياً خلال المباراة، وكان اكثر منه جراة، ففي مستهل الشوط الثاني أشرك لاعب خط الوسط الشاب فؤاد أنور بدل الظهير حسين عبد ربه حيث قام لاعب خط الوسط النفيسة بتغطية هذا الفراغ في حالة هجمة النصر، وظل الفريق يلعب في حالة الهجمة بثلاثة مهاجمين وأربعة لاعبي وسط، ومن أول دقيقة كاد فهد المهلل أن يحرز هدف الشباب الثاني، بيد أن تسديدته القوية بعد أن تلاعب بالأحمري والثنيان مرت بجانب القائم.

وبعد أن نال عبد الله بوحمود بطاقة صفراء لمخاشنته فهد الهريفي قام مدرب النصر - على غير عادته - في وقت مبكر من الشوط الثاني (الدقيقة ٥١) باشراك خالد الهزاع بدل فهد المعود في الوسط. ورغم ذلك ظل الشباب الأكثر خطورة، ففي الدقيقة ٦١ حول فهد المهلل كرة عرضية رائعة تلقفها العويران وسدد من خارج المنطقة كرة ملعوبة بذكاء حاد لم يشعر بها الصبياني إلا بعد ارتطامها بعارضة مرماه واتجاهها للخارج؟!

ومع توالي الهجمات الشبابية المهدرة حدث ما هو متوقع. بدات كفة اللعب تسير لصالح النصر بعد إحساسه بخطورة التهديد الشبابي، ففي الدقيقة ٦٥ مرر حسن حمران كرة بالعرض شتتها ظهير الشباب الصلب عصام سفيان خارج المنطقة صلحها محيسن ومررها بالعرض ليوسف خميس الذي فجرها في مقص المرمى الشبابي العلوي طارلها سعود السمار ببراعة وحولها إلى ضربة ركنية، نفذها يوسف وارتدت لتلعب بالعرض أرضية (ميتة) مرت من تحت السويلم وجلاها سفيان من على خط المرمى لينزلق لها قلب الدفاع «الموهوب» عبادي الثنيان ويحرز منها هدف التفوق النصري الثاني وهدفه الثاني في الموسم ايضا.

كاد الشباب أن يعادل النتيجة سريعا لكن الهجمة التي قادها المهلل ومرر منها كرة ساكنة بالعرض قبالة مرمى النصر سددها السويلم مساعد برعونة فوق العارضة.

احداث المباراة اشتعلت اثارة في العشرين دقيقة المتبقية من عمر المباراة. خالد الزيد من الشباب والصبياني من النصر نال كل منهما بطاقة صفراء لسوء السلوك.

وفي الدقيقة ٧٤ استنفد كلا المدربين حقهما في التبديل، فالشباب اشرك عبد الله الشهراني في الهجوم بدل عبد الله بوحمود، والنصر اشرك سعود الحمالي بدل سلمان القريني المتحامل على اصابته.

وفي الدقيقة ٧٩ احتج لاعبي الشباب واحتياطييه على قرار حكم المباراة عندما (طنش) اعاقة رياض الأحمري لسعيد العويران داخل منطقة جزاء النصر.

وبعدها برع السمار في التصدي لقذيفة عنيفة وغاية في المكر من محيسن، ومرة أخرى في عرضية سريعة من اللاعب نفسه عندما انزلق عليها قبيل وصولها للمجد.

في الدقيقة ٨٤ ومن خطأ ناحية اليسار للشباب نفذه عصام سفيان سنحت فرصة لا تعوض لمساعد السويلم لاحراز هدف ثان في المباراة يعادل به النتيجة لكنه برقة ونعومة من داخل الثمان ياردات النصرية في ما بين يدي الصبياني.

وكانت آخر الأحداث المثيرة عندما قام عصام سفيان بمخاشنة الهريفي في الدقيقة ٩٢ بطريقة استفزت لاعبي النصر سيما قائدهم يوسف خميس، وكاد التشابك بالأيدي أن يتطور لولا تدخل العقلاء من لاعبي الفريقين، فيما اكتفى حكم المباراة ببطاقة صفراء لعصام.

على أي حال هذه عادة فريق النصر يخطف النتائج دون الالتفات للمستوى، وقد عززت النتيجة صدارته برصيد ١٦ نقطة، ومثلها أهداف وعليه ربعها دون خسارة أو تعادل في ثمان مباريات.

بالمقابل تراجع الشباب للمركز السادس برصيد ثمان نقاط و١٢ هدفا وعليه ثمانية من العدد نفسه من المباريات.

القادسية ٩ الروضة ٢

حقق فريق نادي القادسية اكبر نتيجة قياسية طوال السنوات الست الأخيرة للدوري عندما كسب فريق نادي الروضة بتسع اصابات مقابل اصابتين (ولو احرز هدفا عاشرا لكسر رقم الهلال القياسي ٩/١ على الرياض). الشوط الأول من المباراة التي اجريت مساء أول من امس على أرض ملعب الراكة بالخبر انتهى بنتيجة ٥/صفر.

أحرز أهداف القادسية عبد الرحمن بورشيد خمسة، (ليتساوى مع ماجد عبد الله في صدارة الهدافين برصيد سبعة لكل منهما، لكن بورشيد يتفوق كونه لم يسجل من نقطة الجزاء بينما سجل ماجد ثلاث اصابات منها). ومحمد الفرحان ولؤي وعبد الله البيشي وأمين العجلان. بالمقابل سجل للروضة جميل الوسمي (هدفين).

النتيجة رفعت رصيد القادسية إلى ست نقاط و٥ اهداف (ثاني افضل هجوم بعد النصر)، وعليها ١١. وبقي الروضة كما كان في المركز الأخير (١٢) بدون رصيد من النقاط وله اربعة أهداف وعليه ٣٠ في ثماني مقابلات حتى الآن.

● من ناحية أخرى، فاز فريق النادي الأهلي في الوقت نفسه على الوحدة بهدفين أحرزهما قائد الفريق حسام أبو داوود وخالد.

الأهلي يكسب الوحدة بهدفين

مكة المكرمة - «الشرق الأوسط» - من عبد اللطيف ابو علامة:
كسب فريق الأهلي مباراته الدورية امام فريق الوحدة بهدفين دون مقابل، وذلك ضمن مباريات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز في اللقاء الذي اقيم مساء أمس الأول على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بضاحية الشرائع بمكة المكرمة.

جاءت المباراة متوسطة المستوى بين الفريقين وانحصر الاداء وسط الميدان معظم الوقت نظراً للكثافة العددية في تلك المنطقة المكتظة باللاعبين مما ابعد الكرة من مكان الخطورة في الفريقين خاصة في الشوط الأول للمباراة الذي بداه الفريقان بحذر شديد وتراجع دفاعي خوفاً من هدف مبكر. وبعد مرور نصف ساعة من زمن المباراة بدا الأهلي افضل نسبيا واتسمت هجماته بشيء من الخطورة خاصة تلك التي كان يقودها طلال صبحي في الجهة اليسرى أو عن طريق حسام ابو داود في العمق الوحداوي ليحصل الأهلي على أكثر من ضربة ركنية استطاع حسام أبوداود أن يستثمر احداها عند الدقيقة ٣٨ عندما نفذ خالد سعد ركنية على راس حسام الذي لعبها في المرمى لترتد من الحارس سمير عياد لسالم مقبول الذي اعادها لحسام الذي اكملها في المرمى هدفا أول للأهلي، وأتى بعد السيطرة لفريق الأهلي سنحت له خلالهما اكثر من فرصة للتسجيل كانت أثمنها كرة سالم مقبول عند الدقيقة ٤٢ خلصها دفاع الوحدة من امام سالم المتباطيء. انتهى بعدها الشوط الأول بتقدم الأهلي بهدف مقابل لا شيء للوحدة.

وفي الشوط الثاني الذي لعب في مطلعه خالد مريزيق بدلا من ماجد في هجوم الوحدة. تحسن الاداء نسبياً من قبل الوحدة وقاد خالد مريزيق (البديل) أكثر من هجمة خطرة في الجهة اليمنى، بيد أن ضآلة جسمه وقصر قامته لم يسمحان له بتخطي عمالقة الدفاع الأهلاوي طارق مسعود وخالد مسر الذي لعب في منطقة الظهير الأيسر. وبعد مرور ثلث ساعة من زمن الشوط الثاني اجرى مدرب الوحدة تغييره الثاني فأخرج هاشم قاسم ولعب ببور هوساوي ولم يكن التغيير ذا جدوى فقد استمرت هجمات الوحدة نظرا لأضرار الخوقير على الاختراق الطولي عن طريق قلبي الدفاع الأهلاوي الأكثر صلابة من ظهيري الجنب. وفي المقابل اعتمد الأهلي على الهجوم المرتد عن طريق حسام وطلال صبحي الذي اضاع فرصتين ثمينتين قبل خروجه ودخول مانع بديلا له وكان قبلها بدقيقتين قد خرج الرشود ولعب عبيد الزهراني في محاولة من مدرب الأهلي لتنشيط الوسط وتخفيف الضغط على مرمى فريقه من قبل لاعبي الوحدة المندفعين للهجوم دون تركيز. وقد جاءت اثمن الفرص الوحداوية لتعديل النتيجة عن طريق قائد الفريق خالد باناعمة الذي لعب كرة راسية رائعة في حلق المرمى اخرجها السليماني بصعوبة ضربة ركنية عند الدقيقة ٨٥.

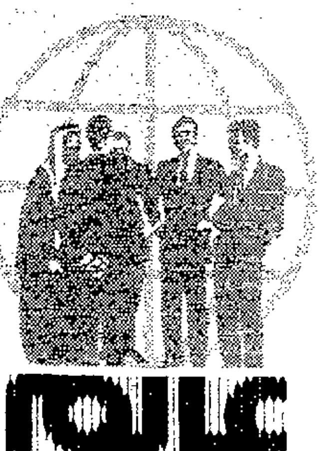
بعدها بدقيقتين تمكن خالد سعد من هجمة مرتدة تبادل فيها الكرة مع سالم مقبول الذي مرر له بين المدافعين يقابلهما خالد المندفع بيسراه بقذيفة من داخل الـ ١٨ انفجرت في سقف المرمى هدفا اهلاويا جميلا اصيب على اثره لاعبو الوحدة بالاحباط واستمر اللعب عشوائيا بقية الدقائق المتبقية حتى اطلق الحكم صافرته معلنا نهاية اللقاء.

الامير طلال افتتح بطولة التعاون لكرة السلة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
نيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية، افتتح الامير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة ورئيس اللجنة العليا المنظمة «بطولة منتجات دول مجلس التعاون الخليجي الرابعة لكرة السلة»، وذلك عصر يوم اول من امس بصالة المجمع الاولمبي بالدرعية وبعد حفل افتتاح مبسط حضره بعض الامراء والمسؤولين الرياضيين في الخليج.. اجريت مباراتان كانت نتيجتهما على النحو التالي:

● في المباراة الاولى فاز المنتخب السعودي على نظيره القطري بنتيجة ٥٨/٩٥ الشوط الاول (٢٧/٤٤).

● وفي المباراة الثانية فاز منتخب البحرين على منتخب الامارات بنتيجة ٧٥/٧٧ بعد ان كان خاسرا الشوط الاول (٤٢/٤٠).



كن ٢٠ عاماً و١٤٠٠ مكان ينتظرك
في المانيا.. الصحافة تطوعية وبالانتقاء

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

يتجه معظم الصحفيين الالمان نحو العمل الصحفي وممارسة مهنة الصحافة عن طريق العمل في احدى الصحف اليومية او المجلات الاسبوعية او احدى هيئات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء في جمهورية المانيا الاتحادية، الأمر الذي يطلق عليه اسم «التطوع». وتشير الاحصائيات الالمانية الى ان الصحف اليومية، التي يتراوح عدد اماكن «التطوع الصحفي» لديها ما بين ١٢٠٠ و١٤٠٠ مكان، تلعب دورا بارزا في توفير اماكن التدريب والتأهيل الصحفي للأشخاص الراغبين في هذا العمل.

تشير قرارات «اتحاد ناشري الصحف الالمانية» الخاصة بالقواعد الرئيسية المتعلقة بالتطوع الصحفي لدى الصحف اليومية الى ان المحررين الذين يبدأون تدربهم الصحفي لديها يجب الا تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة، وان تتوفر لديهم مؤهلات خاصة تساعدهم على بلوغ هدفهم المهني هذا كالشهادات والتأهيل المهني المسبق. وقد جرت العادة ان تستغرق مدة التطوع الصحفي لدى الصحفي الالماني حوالي سنتين، قد تتقلص الى ١٨ شهرا اذا كان الصحفي المتطوع يملك تأهيلا مهنيا اضافيا معينا والى ١٢ شهرا اذا كان يحمل شهادة جامعية.

وخلال فترة التدرب هذه يقوم المحرر بالتدرب في جميع اقسام التحرير وخاصة في قسم السياسة والمحليات، الى جانب اختيار قسم ثالث ما بين الاقتصاد والثقافة والرياضة، الامر الذي ينطبق ايضا على المتدربين الراغبين في العمل الصحفي كمحررين لأقسام الصور مع تركيز الاهتمام، في المرحلة الثانية من فترة التدرب، على شؤون الصور والتحرير الخاص بها.

ويصل راتب المحرر المتطوع الذي يتلقى تدريبه لدى هيئات تحرير الصحف اليومية عادة الى حوالي ألفي مارك شهريا، مع وجود اختلاف كبير في الراتب تبعا للسن وفترة التدريب. وقد جرت العادة ان يقضي المتدرب مدة لا تقل عن شهرين في كل قسم من اقسام التحرير بهدف توفير المعرفة الأساسية والخبرة العملية له في مختلف اقسام الانشطة الصحفية، جنبا الى جنب مع اطلاعه على شؤون تنضيد الصحيفة واعدادها للطباعة والتدريب على العمل على الاجهزة الالكترونية، والاطلاع على الاقسام الصحفية الأخرى في دار النشر التي تتولى اصدار الصحيفة او المجلة التي يتدرب على العمل فيها.

قواعد التأهيل

وتنص قواعد تأهيل الصحفيين المتدربين في جمهورية المانيا الاتحادية على وجود علاقة وثيقة بين عدد المتطوعين والمتدربين والمحررين في الصحف اليومية بحيث تسير فترة التأهيل الصحفي بصورة منتظمة وصحيحة. وتشير المعلومات التي نشرها اتحاد الصحف الالمانية إلى أن نسبة عدد المتطوعين الى المحررين العاملين في الصحف اليومية الالمانية تبلغ اليوم واحدا الى ثمانية، أي ان بين كل ثمانية محررين يعملون في هيئة تحرير الصحيفة اليومية يوجد متطوع واحد. اما في الصحف التي تتلقى اخبارها ومعلوماتها من هيئة تحرير مركزية ويتركز عملها على تغطية الاجزاء والصفحات المحلية، والتي يطلق عليها اسم الصحف فوق الاقليمية، فان هذه النسبة تصل الى متطوع واحد بين كل اربعة محررين صحفيين.


الصحافة تطوع ... ومهنة

وتنص هذه القواعد ايضا على ضرورة قيام دار النشر الصحفية التي تتولى اصدار احدى الصحف بتعيين محرر خاص يشرف على تدريب المتطوعين الصحفيين تتركز مهمته على «تشجيع الصحفيين الشبان ومراقبتهم وتوجيههم وتنسيق الأعمال الصحفية التي يقومون بها». وقد جرت العادة على ان يشرف هذا المحرر ـ المدرب على وضع خطة شاملة لتدريب المتطوعين ومتابعة تأهيلهم لدى هيئة التحرير بالتفاهم مع دار النشر التي تتولى اصدار الصحيفة ورئاسة التحرير نفسها.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئات الصحفية الالمانية قد مارست نقدا شديدا على طريقة التأهيل العملي للمتدربين على الصحافة والمطبقة اليوم في معظم هيئات التحرير الالمانية المختلفة، إذ ترى ان هذا الاسلوب في تدريب الأجيال الجديدة من الصحفيين يعتمد ـ بصورة رئيسية ـ على ايجاد محررين بدلاء يعملون لدى هيئات تحرير الصحف بأجور قليلة لاسيما ان معظم «المتطوعين» يقومون في الواقع بأعمال التحرير ومنذ الفترة الأولى من تأهيلهم المهني هذا. كما يتركز هذا النقد ايضا على ان العمل الرئيسي الذي يقوم به هؤلاء المحررون الشبان ينصب، بشكل رئيسي، على قسم المحليات دون الاقسام الاخرى من التحرير، ولا يتلقون دروسا نظرية كافية، كما يندر جدا وجود خطة شاملة مدروسة لهذا التأهيل الصحفي الأساسي الذي تعتمد عليه الصحف الالمانية اليوم.

ومن جهة أخرى ترى هذه الهيئات الصحفية الالمانية ان هناك عددا كبيرا من الصحف اليومية الالمانية تسعى الى تأهيل المحررين الصحفيين المتدربين لديها بصورة منتظمة وصحيحة، كما هو الحال في التأهيل الصحفي المهني الذي يجري في كل من صحيفة «فست دويتشه الجماينة تسايتونج» التي تصدر في مدينة أسن بمنطقة الرور بولاية نورد راين ـ فستفاليا، وصحيفة «راين تسايتونج» التي تصدر في مدينة كوبلنز بولاية راينلاند ـ بلفالز، وصحيفة «نورنبرجر ناخريشتن» التي تصدر بمدينة «نورنبرج» بولاية بافاريا بجنوب جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من الصحف الالمانية اليومية التي تقوم باعداد دورات تأهيلية خاصة للصحفيين المتدربين من «المتطوعين» لديها باشراف هيئة من الصحفيين المخضرمين الذين يتولون مهمة التدريب والاشراف على ابناء الجيل الجديد من الصحفيين الذين سيتولون هذه المهمة الاعلامية في المستقبل، وذلك ضمن برنامج تأهيلي شامل يتيح للمتطوعين المشاركة في ندوات نظرية ودورات عملية حول العمل الصحفي والنشاط الاعلامي، ومهمة الصحافة والاعلام في المجتمع الحديث.

ونظرا للتزاحم الكبير على اماكن التدريب الصحفي لدى دور النشر الالمانية، اسوة بالمؤسسات الاقتصادية والتقنية والاعلامية الاخرى، فقد درجت دور النشر الالمانية التي تتولى اصدار الصحف والمجلات على انتقاء «المتطوعين» الذين تتلاءم كفاءاتهم مع المتطلبات التي تطلبها في هذا المضمار، من توفر شهادات محددة وخبرة معينة ودراسة مسبقة تساعد المتدرب على التأقلم مع العمل الصحفي بسرعة. وقد عمدت بعض هذه الصحف الالمانية على وضع نظام خاص لاختيار ابناء الجيل الجديد من الراغبين في العمل الصحفي والتدرب لديها، في الوقت نفسه الذي تفرض فيه صحف اخرى على الشبان والشابات المتقدمين لشغل احد اماكن التدريب الصحفي لديها النجاح في اختبار شفهي ومقابلة شخصية للتعرف على امكانيات الشخص المتقدم ومدى صلاحيته للعمل الصحفي في المستقبل.

بلا حدود

اكتب وارم بالقلم

ستلاحظ في مناسبة قادمة ان القلم الجاف الذي تستعمله يحمل ثلاثة حروف انكليزية ـ او فرنسية ان شئت هي «بي.اي.سي» تشكل اسما واحدا هو بيك.

وعندما تشعل السيجارة القادمة اذا كنت مازلت تحاول الاقلاع عن التدخين ستجد ان الولاعة التي بيدك تحمل نفس الاسم. هذا اذا كنت مثلي ومثل الملايين الاخرين الذين يستعملون الولاعات المتواضعة القابلة للتخلص من النوع الذي يعمل بالوقود وعندما يجف خزانه يلقي بالولاعة في اقرب سلة مهملات.

وهي من سمات العصر الاستهلاكي الحالي. تشترى وتستعمل ثم تلقى وتشتري غيرها. ولم يعد لدينا الوقت الكافي لتزويدها بالوقود كما كان اباؤنا يفعلون. ويبلغ حب الالقاء حدا شمل آلات التصوير. بعد الانتهاء من تصوير الفيلم تلقي بالآلة في القمامة المجاورة لانها لم تعد صالحة للاستعمال بنفس الكفاية الأصلية. هل لدينا من الصبر الان ما يعين على ملء ساعة حائط مرة كل اسبوع بالضغط على مفتاح وتدويره عشرات المرات من اليمين او اليسار،.

ادرك البارون بيك تلك السمة العصرية بسرعة فطور فكرة القلم الجاف الذي اخترعه السيد بايرو وسماه باسمه، وكان اوروبيا استوطن امريكا الجنوبية وابتكر القلم الجاف والغى قرونا كان فيه القلم الحبر سلطان صناعة الكتابة.

فامر بصنع القلم الجاف بيك بارخص ثمن ممكن حتى يستطيع المرء ان يستخدمه ثم يلقي به بدون حاجة الى اعادة شحنه كما في حالات بعض الاقلام الاخرى. ثم التفت الى اداة اخرى يلجأ اليها الناس في كل حين وهي الولاعة.

وكانت الولاعة في الماضي تصنع من مواد مكلفة ويجب تعبئتها بالوقود كلما فرغت منه. وبلغت اثمان بعضها مئات الدولارات مثل ولاعات ديبون الذهبية مثلا.

واشهد انني رأيت ولست وتفحصت ولاعة مصنوعة من الذهب الخالص قائمة على قاعدة وعمود مرن بحيث يستطيع صاحبها ان يلويه اليه ليولع سيجارته. وعرضت ثلاث منها للبيع بخمسة عشر الف جنيه استرليني للواحدة عام ١٩٧٩ يعني ما يساوي اليوم مائة الف دولار. وذكر لي وكيلها بانه تمكن من تصريف الثلاث بعد ان اكد لمشتريها الثلاثة ان شركته لن تصنع سواها لضمان قصرها على ذلك العدد المحدود من الناس.

ولنعد الى البارون بيك. باع حتى الان الفي مليون ولاعة قابلة للالقاء في الولايات المتحدة وحدها. وباع ملايين منها في بقية انحاء العالم لان ابتكاره تعرض للتقليد والتزوير فتقلصت مبيعاته. وتنوعت صناعاته المماثلة لاكتب وارم وولع وارم الى البس وارم من جوارب السيدات الى العطور والمساحيق.

ويظهر ان العالم كان في انتظاره لان ارباحه الصافية في العام الماضي بلغت خمسمائة مليون فرنك. فما بالك بمبيعاته؟

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ ايلول (سبتمبر)

الأمين والمأمون

في مثل هذا اليوم قبل ١١٧٥ عاما، اي في ٢٥ ايلول (سبتمبر) سنة ٨١٣ ميلادية (وكان يصادف في تلك السنة ٢٥ محرم سنة ١٩٨ للهجرة)، قتل في بغداد الخليفة الأمين ابن هرون الرشيد، وسادس الخلفاء العباسيين، وبويع أخوه المأمون خليفة للمسلمين وهو في خراسان.

كان الخليفة هرون الرشيد كتب في اخريات ايامه عهدا بالخلافة لولده الامين، على ان تكون الخلافة من بعده للمأمون. وكان العهد يقضي ايضا بان يكون المأمون اميرا على خراسان، وأخوه المؤتمن على الجزيرة والثغور، خلال خلافة الامين. وخرج هرون الرشيد من بغداد لقمع ثورة في خراسان، وخرج معه المأمون. فلما وصل طوس شعر بمرضه الأخير، وحضرته الوفاة هناك، وأوصى قبل وفاته أن يكون كل ما معه من جند وسلاح ومال من نصيب المأمون.

وبويع الأمين خليفة في بغداد، وبقي المأمون في مرو اميرا فيها حسب وصية أبيه، واتبع فيها سياسة فارسية، وهو الفارسي من جهة امه، وكان موجهه ومرشده وزيره الفضل بن سهل، الفارسي الاصل أيضا. وأصبح المأمون في خراسان أشبه بالحاكم المستقل، وتبودلت بين الأخوين رسائل كثيرة ووفود، واستدعى الأمين أخاه للحضور إلى بغداد، فنصحه رجاله بعدم الذهاب إليها. وقال الفضل بن سهل وزير المأمون لرئيس وفد الأمين مرة على اثر نقاش حاد: «اسكت فهذا بين اخواله وشيعته». فلما بلغ ذلك مسامع الامين اعلن خلع اخيه من ولاية العهد وعده عاصيا. واعلن المأمون من جانبه خلع أخيه من الخلافة، واسقط اسمه من الخطبة وسمى نفسه إماما.

وارسل المأمون جيشا لمحاربة أخيه، وعهد بقيادة قسم منه إلى طاهر بن الحسين، وهو فارسي، والقسم الآخر إلى هرثمة بن أعين العربي، وكانت بين الرجلين منافسة وعداوة. وحاصر الجيشان بغداد، ودام حصارها اكثر من سنة، واخيرا قرر طاهر ضرب المدينة بالمنجنيق، فتهدمت بيوت كثيرة، وتفرق جيش الأمين، وافلت زمام الأمر من يد رجاله، فقرر أن يسلم نفسه إلى هرثمة الحربي مفضلا ذلك على الوقوع بيد طاهر الفارسي. فخرج من قصره يريد عبور النهر للالتحاق بقوات هرثمة التي كانت في الضفة الأخرى من دجلة، وركب زورقا مع بعض رجاله. فلما ابتعد عن الشاطىء لاحظه جنود الفرس. فأخذوا يرمونه بالحجارة حتى اغرقوا الزورق. ولكن الأمين نجا من الغرق وعبر النهر سباحة وجلس على شاطىء النهر. حتى رآه أحد الجنود فحمله إلى منزله، واخبر طاهر بن الحسين بذلك.

وأجبر الأمين على التنازل عن الخلافة لأخيه، وعلى الرغم من أنه وافق على ذلك، فإن طاهر خشي أن يكون ذلك مناورة وراءها امر آخر. وخلال ذاك وقعت بين طاهر وهرثمة مشادة. اثارت طاهر واستفزته، فأمر بضرب عنق الأمين، فضربت وحمل الرأس على رمح ومضى به إلى المعسكر، ومن ثم بعث به إلى المأمون.

وكان مقتل الأمين، في مثل هذا اليوم قبل ١١٧٥ عاما، وكان في الثامنة والعشرين من عمره، وبقي المأمون بعد توليه الخلافة في مرو، ولم يعد إلى بغداد إلا بعد أن تكررت الثورات في شتى انحاء الخلافة، وخشي أن تفلت الخلافة من يده. وقد ادرك المأمون اخطاءه، وتراجع عنها، وأمر بقتل الفضل بن سهل، وأصبح عهده من العهود الزاهرة في تاريخ الدولة العباسية.

وقصة الأمين والمأمون طويلة، وفيها روايات مختلفة ومتناقضة أحيانا، ولكنها على أي حال تعد من الحوادث المؤلمة في التاريخ الاسلامي، والمظاهر المؤسفة للصراع العربي ـ الفارسي.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان



● اكهارد هنزا سترميل، المدير العام الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط بشركة سيرفوماتيك الأمريكية لمكائن البيع الذاتية، يصل إلى المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع بدعوة من السيد **منصور الصانع**، وكيل الشركة في المملكة العربية السعودية لبحث العلاقات التجارية وسبل تطويرها.

* * *

● في اطار التعريف بخدمات المستشفى السعودي الألماني بجدة وبدعوة من مدير عام المستشفى المهندس **صبحي عبد الجليل بترجي** زار المستشفى كل من السيد **هشام ناظر** وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور **علوي درويش كيال** وزير البرق والبريد والهاتف والسيد **محمود مرزوقي** وكيل وزارة الخارجية للشؤون القنصلية، والدكتور **خالد عبد الغني** أمين مدينة جدة المكلف، والعقيد **ابراهيم الشافعي** مدير ادارة المرور في جدة بالانابة، والمقدم **سعيد عبد الخالق** مدير ادارة الدفاع المدني بجدة،

والمهندس **سامي مقبول** مدير مطار الملك عبد العزيز الدولي، وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال واطلعوا على التجهيزات والامكانات البشرية والفنية المتوافرة في المستشفى.

حلقة دراسية عن الطفل العربي

الرياض ـ «الشرق الاوسط»: يشارك الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة في الحلقة الدراسية حول ثقافة الطفل في الوطن العربي التي ينظمها المجلس العربي للطفولة في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) الى ١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتتضمن الحلقة الدراسية مختلف المجالات الثقافية التي تهتم بالطفل وتنمية قدراته الفكرية ومسايرته للتقدم العلمي المعاصر.

كما يتم خلال الحلقة التعرف على نشاطات الدول العربية في مجال ثقافة الطفل.

والجدير بالذكر ان الدكتور رضوي سبق ان اختير في اللجنة التي اختارت شعار المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة.

مثل اليوم



دق الباب ماسمع جواب

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

كان عبود ينتظر حلول فصل الصيف بفارغ صبر، لعله يسترد الحرية التي يفقدها عادة خلال الشتاء، فيضطر إلى ملازمة المنزل والتقيد بمواعيد الحضور عند الظهر وفي المساء، حتى إذا تأخر ساعة واحدة قامت القيامة وانتصب الميزان!

وما كاد أولاد عبود يأخذون عطلتهم المدرسية حتى «شحن» الرجل العائلة إلى الجبل وبدأ يضع الخطوط العريضة للأيام الحرة التي سيعيشها بعيداً عن متاعب البيت ومشاكل العائلة.

غير أن الحرية لها ثمن باهظ. فعبود كان في ذلك الزمن الهني، مضطراً للاستيقاظ من النوم الساعة السادسة صباحاً، وهو يخشى إذا تأخر في السهر واضطر إلى النوم وحيداً في البيت أن «يغطس» في النوم فيتأخر عن عمله مما يؤدي إلى وقوع كارثة قد تنتهي به إلى عالم العاطلين عن العمل.

وراح يبحث عن حل لهذه المشكلة واستمر البحث اسبوعاً كاملا لم يستطع خلاله عبود أن يستفيد من الحرية الموسمية التي انتظرها.

وقرر أخيراً أن يفعل شيئاً ليستفيد من الحرية التي يتمتع بها ولو لساعة واحدة فقط. وشرب حليب السباع واستقل أول سيارة إلى مدنية عاليه السعيدة الذكر وإلى أحد المقاهي حيث الطعام الشهي والجلسة الحالمة.

وراح يبحث عن ناد ليلي لا يكتشفه فيه أحد إلى أن عثر على ضالته المنشودة، فدلف إلى النادي وأخذ مكاناً منعزلا وطلب شراباً منعشاً وراح يشرب نخب الحرية التي استطاع أخيراً أن يتمتع بها!

وما كاد يرتاح إلى جلسته حتى نشبت معركة حامية بين اثنين من القبضايات يتنافسان في ميدان عرض العضلات. وبدأ التراشق بالقناني ثم تحول إلى المقاعد والطاولات بمن وما فيها وعليها!

وهنا لملم عبود نفسه وخرج من النادي إلى إحدى الصالات التي تقدم مطرباً انتزع اعجاب الجماهير في سرعة صاروخية، واختار ركناً بعيداً عن الناس كي يكون قريباً من الباب تحسباً للطوارىء والمفاجآت.

وراح المطرب يغني والحاضرون يصفقون ويصرخون. ويبدو أن أحد المتحمسين للمطرب لاحظ أن عبود لم يشترك في التصفيق والصراخ، فهب من مقعده وهتف بأعلى الصوت «لماذا لا تصفق. ألم يعجبك غناء الاستاذ؟».

ولم تتحمل اعصاب عبود ملاحظة القبضاي فرفض ان يصفق، وكانت النتيجة أن أقدم الرجل على ضرب عبود ونشبت في الصالة معركة عنيفة لم تنته إلا بعد تدخل رجال الدرك.

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة فجراً عندما قرر عبود أن يضع حداً للتمتع بحريته المزعجة! ووقف ينتظر سيارة تعيده إلى بيروت. لكن انتظاره طال من غير جدوى ووجد نفسه مضطراً إلى استئجار تاكسي. وراح يفتش في جيوبه ليعرف ما اذا كان لايزال يملك أجرة السيارة. لكنه فوجىء بأن محفظته طارت. عندما كان يتعارك مع أنصار المطرب في الصالة!

هنا فقط شعر عبود بوطأة الحرية عليه ولعن الساعة التي تركت فيها عائلته البيت لتصطاف في الجبل، وراح يسير في شوارع عاليه، حتى تجمدت أطرافه وأحس بصداع عنيف. وبقي على هذه الحال حتى الساعة الخامسة صباحاً عندما جاءته النجدة عن طريق صديقه ابراهيم المعروف بأنه من مدمني السهر كل ليلة.

وفوجىء ابراهيم بوجود عبود في عاليه وفي مثل هذه الساعة، وكانت مفاجآته أكبر عندما شرح له عبود ما حدث له في يومه الأول مع الحرية!

وهبط عبود من عاليه رأساً إلى مقر عمله في بيروت وهو يشعر بالمرض يجتاح كيانه. وما أن بلغت الساعة التاسعة صباحاً حتى كان يتكلم مع زوجته في القرية ليطلب إليها أن تعود فوراً إلى بيروت بحجة انه اشتاق إليها وإلى الأولاد وانه لم يعد قادراً على تحمل هذا الفراغ القاتل، في بيته وفي نفسه ولأنه لم يخلق لكي يكون حراً!

ورقة منفية

من ذا يعيرك قلبه تحنو به
أرأيت قلباً للحنان يعار

إعلام

صباح الدباغ .. عاشقة الميكروفون والناس

في الإذاعة أجد نفسي .. و«على الماشي» .. خدمني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نهال العمري:

استمعت اليها وهي تتحدث عن عملها لتقول: «ان البرامج النسائية في الاذاعة تعتبر مجموعة متكاملة تغطي جوانب مختلفة في عالم المرأة» فجاء في ذهني سؤال وجهته اليها.. وكانت بداية لقاء بين «الشرق الاوسط» والاذاعية صباح كامل الدباغ معدة البرامج في اذاعة البرنامج الثاني بجدة وهي مؤهلة علميا وحاصلة على درجة الماجستير من الولايات المتحدة.





تقول صباح:

«برامج المرأة تغطي جانبا كبيرا من اهتمامات المرأة بشكل عام ونحن في الاذاعة نسعى دائما الى تقديم كل ما هو جديد من خلال برامج عديدة متنوعة.. كما اننا نطمح دائما الى توفير الافضل للمرأة المستمعة ليس فقط من خلال برنامج دنيا الاسرة اليومي بل من خلال برامج اخرى لا ينصب تركيزها على دور المرأة كأم ومربية وربة منزل فحسب بل يمتد ليشمل دورها الاجتماعي فهناك برنامج «مجلة المرأة» الذي نحاول من خلاله تقديم جرعات ثقافية ونقاط توعية مهمة للمرأة وبرنامج «المرأة والبحث العلمي» والذي من خلاله يتم استعراض الرسائل العلمية المقدمة لنيل شهادات الماجستير والدكتوراه للفتيات السعوديات.

وهناك ايضا برنامج «الندوة النسائية» وفيه تطرح الاذاعة قضية من القضايا التي تهم المرأة مثل قضايا الاطفال او افراد المجتمع ككل. ويناقش القضية المطروحة شخصيات نسائية متخصصة لها من الخبرة او المعرفة ما يؤهلها للاشتراك في الندوة. ومن القضايا التي طرحها البرنامج للمناقشة قضية المخدرات والطلاق وسلوكيات الاطفال واساليب التربية واثراء ثقافة المرأة والطفل والدروس الخصوصية».

تعمل الاذاعية صباح الدباغ في قسم المرأة والطفل الذي تشرف عليه الاذاعية دلال عزيز ضياء ويتناول القسم طرح موضوعات المرأة والطفل بشكل عام وهي ترى ان هذا لا يعني ان المذيعة لا تشارك في برامج اخرى لها اهتمامات مختلفة. فالمذيعة هنا لها حرية الخيار في اقتراح البرنامج الذي تراه ملائما. واذا ما تمت الموافقة عليه من قبل الادارة فلا مانع من تقديمه كما يحدث في برنامج صباح النور المنوع وبرنامج المجلة الصحية وبرنامج المجلة الاجتماعية.

وتضيف: «ان برامج المنوعات ليست مقتصرة على الاذاعي الرجل فقط فالمذيعة السعودية اصبحت تشارك في جميع البرامج من حيث الاعداد والتقديم. ومادامت لديها القدرة والكفاءة المطلوبة فالطريق امامها مفتوح. والاذاعية شيرين حمزة شحاتة لها تاريخ طويل مع هذه البرامج منها برنامج الوان وبرنامج المملكة في مرآة الصحافة».

اهتمامي بالاطفال لم يأت صدفة فانا احب الاطفال كثيرا ربما ان هناك جاذبية غامضة المصدر تقريبا للاطفال وتربط هؤلاء الصغار بي. وحبي للاطفال ساعدني كثيرا على التعامل معهم في المجال الاذاعي واجد لذة في ذلك رغم صعوبته. اعد واقدم اكثر من برنامج للاطفال منها مجلة الاطفال الاسبوعية وبرنامج عالم الصغار الذي التقي فيه مع احد الصغار ليعبر عن امانيه وعما يدور في خلده كما ان هناك برنامج باب الهوايات الذي يستضيف مدربا او مختص رياضة معينة يهواها الاطفال كالسباحة او الكاراتيه ليشرح المدرب كيفية البدء في ممارسة هذه الرياضة بشكل صحيح ولا يركز البرنامج على الرياضة فقط بل يشمل جميع الهوايات المعروفة.

وتعتقد المذيعة صباح ان برامج الاطفال يجب ان تخاطب الطفل وتحاوره بلغته التي يفهمها وليس بلغة الكبار الذي قد يستهجنه الطفل من باب الكبرياء وقد يختار ان لا ينصت اليه. «والمجلة.. كما يقترح مسماها تحتوي على عدة فقرات منها تمثيلية العدد والتي نوصل بواسطتها نصائحنا الى الطفل بطريقة غير مباشرة حول سلوكيات معينة لا يقبلها المجتمع وحول مشاكل الاسرة وأمور كثيرة متعددة. ونحاول ان نقدمها اليه في قالب درامي ابطاله اطفال مثله. وبهذا يقتنع الطفل المستمع بالنصائح المقدمة دون ضغوط. اي اننا نحاول ان نقنع الطفل بانه هو صاحب القرار ولسنا نحن».

ومما يجعل برنامج الاطفال مقبولا، عدم الاعتماد على المذيعة كليا بل على الاطفال المشتركين في التقديم فهم يقدمون المواد الثقافية والنصائح والافكار والمبادىء الصحيحة.. وبهذا تصبح عملية التقبل واضحة ... اننا في المجلة نتبع سياسة جذب الطفل نحو فقراتنا بشتى الطرق».

وعن برنامج صباح النور الصباحي في اذاعة البرنامج الثاني تقول صباح: البرنامج هو المتميز الان وقد اكتسب هذا ثقة المستمعين واعجابهم عن جدارة نظرا لمواكبته للاحداث ومسايرته لهموم الناس اليومية. فالبرنامج يطرح قضايا كثيرة وبطريقة جذابة ومشوقة وقد استحوذ على اعجاب الكثيرين لاجتماع عناصر التشويق والاخراج المتميز والاضافات الموسيقية المناسبة.

ثم تقول: «ومن جهة اخرى فاننا قبل ان نختار البرنامج المفضل يجب ان نبقي في اذهاننا ان المستمعين ينتمون الى شرائح مختلفة من الناس وان لكل شريحة مستوى ثقافي وفكري معين وبالتالي اهتمامات معينة تختلف عن باقي الشرائح. فنجد مثلا ان ربات البيوت يفضلن برنامج دنيا الاسرة وكل برنامج له اهتمامات اسرية. اما الطلبة فهم يتابعون عادة البرامج التي تلقي الضوء على قضايا الطلبة وتعايش همومهم وامورهم اليومية. اما الشباب فنرى ان اقبالهم يكون دائما على البرامج الرياضية واللقاءات التي تكون عادة بين شخصيات رياضية اولها نفوذ في عالم الرياضة. وبهذا فان لكل فرد اهتمامه الخاص وبالتالي برنامجه الخاص والمفضل.

المرأة عامة تختار العمل الاذاعي لأنه قريب جدا من طبيعتها. فهو يتطلب احساسا وتذوقا رفيعا يمكن الاذاعية من اختيار الافضل والاكثر تشويقا دائما. والعمل الاذاعي يتطلب ايضا قدرة متميزة على العطاء المستمر كما يتطلب تركيز الصوت وتكييف نبراته حسب الحدث.

ولكن العمل الاذاعي صعب وعملية التفرغ للخبر الجديد، او الصوت الجديد عملية شاقة لا تنتهي عند ساعة معينة.. كيف تنظمين اوقات عملك؟

«كموظفة في وزارة الاعلام اتبع نظام ساعات عمل محددة في النهار. اعمل خلالها على مكتبي لانجز ما يمكن انجازه من اعداد وتقديم او كتابه. اما بعد ساعات العمل اليومية فاني اتجه الى اعداد البرامج التي تعتمد على اللقاءات وعلى آراء شرائح مختلفة من افراد المجتمع. هذا بالاضافة الى حضور الندوات والمؤتمرات والمعارض واحتفالات الجمعيات النسائية الخيرية والمدارس الخاصة وما تقدمه من نشاطات ثقافية عامة».

اعشق العمل الاذاعي واجد نفسي فيه لاني احس انه يقربني من الناس ويقربهم لي. لذلك استطيع ان اقول ان حبي للعمل الاذاعي جاء في حبي للناس ومعاشرتهم ولدي شغف كبير بالقضايا الاجتماعية وبالمرأة وبالطفل ولهذا تجدني اشعر بسعادة بالغة كلما اعددت برنامجا يعالج قضية اجتماعية او يعرضها للنقاش او يساهم في تقديم الحلول لها. ولعلني اقول انه طالما ان هناك قضايا معلقة تهم المجتمع ويود افراده مناقشتها ومعرفة تفاصيلها سأستمر في عملي دون تكاسل».

لن انسى ابدا برنامج (على الماشي) الذي اعددته وقدمته لمدة عام كامل والذي من خلاله التقيت بشخصيات كثيرة. ان عملي في هذا البرنامج اتاح لي فرصة ذهبية للالتقاء بشخصيات كثيرة وان اتعرف على همومها والقضايا التي تشغل فكرها. وباختصار اتاح لي فرصة الانخراط في شرائح المجتمع المختلفة لاتعرف عليها عن قرب وبالتالي ان افهمها واتتبع اهتماماتها... وهذا بالطبع ما يهمني كمذيعة تحرص على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية».

للأحداث وجوه

جوزف السكاف
رجل التفهم والتفاهم

استطاع السيد جوزف السكاف، وزير الاعلام اللبناني المستقيل كتابياً والمستمر في الحكومة فعلياً، ان ينجو من الموت في حادث انفجار السيارة الملغومة في محلة الدورة من ضواحي بيروت، تماماً مثلما استطاع ان ينقذ مدينته زحلة من الدمار خلال ١٣ عاماً ويزيد من عمر الحروب في لبنان!

وجوزف السكاف هو طراز فريد من الزعماء السياسيين في لبنان. وقد حل محل السيد هنري فرعون الذي ظل بطريرك الروم الكاثوليك السياسي طيلة ٤٠ عاماً، وكان قصره في بيروت القريب من السراي (مقر الحكومة سابقاً). المكان المفضل لدى رجال السياسة للتشاور والتفاوض وتدبير المقالب والحرتقات!

وكثيراً ما كان جوزف السكاف يتساءل عما إذا كان في امكان زعيم سياسي مثله أن يصل إلى سدة «الرئاسة الأولى في لبنان، خصوصاً وانه صديق الجميع: الكتائب والقوات والجبهة اللبنانية وبكركي والمفتي و«أمل» ووليد جنبلاط ومطرانية بيروت للروم الارثوذكس في الداخل، وسورية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والفاتيكان في الخارج.

حتى عندما غادر لبنان منذ شهرين في جولة امريكية واوروبية قيل إنه كان يحلم بالوصول وتعززت هذه الشائعة عندما عرج في طريق العودة على المانيا الاتحادية وعقد اجتماعاً مطولا مع جوزف شتراوس رئيس حكومة ولاية بافاريا وأحد المتعاطفين مع المحنة اللبنانية!

***

● ولد جوزف السكاف في مدينة زحلة في العام ١٩٢٥ من عائلة ثرية ورث عنها املاكاً واسعة في منطقة البقاع.

● دخل المجلس النيابي في سن مبكرة ليصبح بعد مدة قصيرة أحد أبرز النواب الروم الكاثوليك في المجلس.

● فشل في الانتخابات النيابية مرتين حل محله فيهما ابن عمه جان السكاف والوزير السابق جوزف أبو خاطر.

● دخل الوزارة مرات عدة وتسلم عدداً من الحقائب أبرزها وزارات الاقتصاد والتربية والاعلام.

● لعب دوراً بارزاً في ابقاء العلاقات حسنة بين مدينة زحلة ومنطقة بعلبك ـ الهرمل عن طريق علاقات الصداقة والود التي تربطه بزعماء بعلبك.

● استقال من الحكومة الكرامية احتجاجاً على القطيعة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، لكنه بقي يمارس نشاطه الحكومي ويلعب دور الساعي إلى الوفاق بين جميع الفرقاء المتنازعين على الساحة اللبنانية.

اول مهرجان عربي للفنون والمأكولات الخليجية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

لأول مرة في مصر يقام المهرجان العربي الاول للمأكولات والفنون الخليجية والذي شارك فيه العرب والأجانب في الرقصات الشعبية والفنون الفلكلورية الخليجية. وتناولوا الأطعمة والمأكولات الخليجية الشهيرة. حدث هذا في القاهرة في واحد من افخم فنادقها، بمنطقة مصر الجديدة، حيث امتزج الفن الخليجي، بعبق التاريخ ولمساته وتحولت القاعة الى ساحة عربية خليجية. فالفن خليجي، و«الكبسة» سعودية، والجريش كويتي، و«القورصان» خليجي، و«مزجة اللحم» قطرية، والمشروبات عربية خليجية، حتى الأزياء التي يرتديها رواد الحفل.

وأكد المشرف على المهرجان مصطفى جودت ان فكرة المهرجان نبعت من اهتمام العاملين في مجال السياحة بتقديم انماط سياحية جديدة تستهدف توفير راحة السائح العربي، حتى يشعر بأنه في وطنه، وحتى لا يتسرب الملل الى نفسه. واذا كنا نقدم مهرجانات كثيرة لدول الغرب، فليس اقل من تقديم ليال عربية خليجية، خاصة ان القاهرة شهدت هذا العام اقبالا عربيا في السياحة تمثل في تحولهم من السياحة الغربية، الى السياحة العربية في مصر بالذات.

المهرجان لمدة اسبوع، وأكد مدير العلاقات العامة والمشرف على المهرجان ان المهرجان مفتوح امام كل سائح عربي يريد ان يقضي ليلة او اكثر في هذا الجو العربي الممتع.

ويؤكد السيد عيسى محمد مهنال النعيمي من سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالقاهرة، الذي يشاهد هذه الفكرة لأول مرة في القاهرة على انها في حد ذاتها انجاز كبير

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مدينة أمريكية.
٢ـ يعلم ـ يدقق النظر (معكوسة).
٣ـ أعلى جبال في العالم (معكوسة).
٤ـ ميزان ـ عقيدة.
٥ـ تقال عند الألم (معكوسة) ـ من الطيور (معكوسة).
٦ـ مدينة هولندية فيها المحكمة الدولية.
٧ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ في الوجه ـ للاستفهام.
٨ـ اسم علم مذكر ـ حجر قاس (معكوسة).
٩ـ مقياس (معكوسة) ـ مدينة مصرية.

عمودياً:
١ـ حسن الذوق والتصرف ـ دولة عربية.
٢ـ عاصمة افريقية.
٣ـ طريق.
٤ـ ولاية أمريكية.
٥ـ مشاركة.
٦ـ كسب ـ هدوء (معكوسة) ـ عاصفة بحرية.
٧ـ ارجعها ـ متشابهان.
٨ـ يتكلم كلاما خفيا (معكوسة) ـ يسهل.
٩ـ نظير ـ حرامي.

الكلمة الضائعة

اعتراف – رقة
ثروة – وحيد
تطبيق – عناية
قاوم – تفوق
منافسة – فلسفة
حنان – ريف
متبادل – نظرة
ينقذ – لغة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة فرنسية

الحل السابق: سانتافة

«عسير» تسجل رقما سياحيا عاليا



الامير خالد الفيصل

أبها ـ واس: شهدت اماكن الاصطياف في منطقة عسير ـ جنوب السعودية ـ زيادات في عدد المصطافين في المنطقة وعدد المترددين عليها خلال الثلاثة اشهر الصيفية الماضية ويوضح تقرير اعدته لجنة العلاقات العامة في لجنة التنشيط السياحي في المنطقة لتلك الفترة بمناسبة اختتام اللجنة نشاطاتها لهذا الصيف يوضح ان زوار منتزه دلغان بلغ سبعمائة واثنين وخمسين الفا وستمائة وستة وخمسين زائرا وعدد السيارات بلغ مائة وثمانية وثمانين الفا ومائة واربعا وستين سيارة ويبلغ عدد مرتادي منتزه القرعاء اربعمائة وستين الفا وستمائة واثنين وسبعين زائرا وبلغ عدد السيارات مائة وخمسة عشر الفا ومائة وثماني وستين سيارة وبلغ عدد زوار مركز الزوار بابها واحد واربعين الفا ومائة وثمانية وثلاثين زائرا.

ويستعرض تقرير اللجنة مساهمة بلدية ابها في صيف هذا العام بمكاتب الاستعلامات والارشاد السياحي حيث بلغ عدد المستفيدين من خدماتها ثلاثة وستين الفا ومائتين وعشرة مصطافين ووزعت مكاتب الاستعلامات عددا من برامج لجنة التنشيط السياحي والخرائط والكتيبات والادلة السياحية عن المنطقة مجموعها واحد واربعون الفا وسبعمائة واربعة واربعون كتيبا ونشرة.

ويبين التقرير ان عدد زوار قصر شدا الاثري في وسط مدينة ابها بلغ سبعة آلاف زائر.

كما تناول التقرير مساهمة بلدية مدينة خميس مشيط التي تنفذ عددا من المشروعات من بينها انشاء تسع عشرة حديقة واعمال التشجير.

ويشير التقرير الى انه تم اختيار كل من مطارات الرياض وجدة والظهران عينة لمؤشر عدد القادمين الى المنطقة خلال تلك الفترة حيث بلغ عدد القادمين عبر تلك المطارات مائة وثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وثمانين راكبا على الف وثلاثمائة وثلاثين رحلة.

تعقيم المياه بالكلور يؤدي للاصابة بالسرطان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذرت دراسة علمية في المركز القومي المصري للبحوث من الآثار الضارة لاستخدام الكلور في تعقيم مياه الشرب. واثبتت الدراسة ان الكلور يؤدي لاحداث طفرات وراثية وتغيير التركيب الوراثي للخلية مما قد يؤدي إلى الاصابة بالسرطان.

واوضحت الدراسة أن تلوث المياه بالمواد العضوية يزيد بزيادة فترات تخزينها، كما يزيد باضافة الكلور لهذه المياه لأن تحلل المواد العضوية يعطي فرصة أكبر لتكوين مواد عضوية جديدة.

جهاز هاتف جديد

«ميديان نورستار» هو نظام اتصالات مفتاحي رقمي جديد انزلته اخيرا في اسواق المملكة شركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية، وسعته المبدئية ١٦ خطا داخليا وستة خطوط خارجية يمكن زيادتها الى ١٢٨ خطا داخليا وخارجيا.

ويعتبر هذا النظام الجديد قمة في التطور الهاتفي، وهو سهل الاستخدام ويصلح للمكاتب والدور السكنية في الوقت نفسه.

عقار جديد لعلاج الانيميا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت الباحثة زينب عبد العال صالح في المركز القومي المصري للبحوث إلى تحضير عقار جديد لعلاج الانيميا.

ويساعد العقار الجديد على زيادة معدل امتصاص الحديد في الأمعاء ورفع كفاءة استخدامه في تكوين الهيموجلوبين بالدم.

والمعروف أن الانيميا تنتشر في مصر خاصة بين الاطفال من سن ٦ إلى ١٢ عاما وتبلغ نسبة الاصابة بها ٣٨٪ في الريف وبين ٢٥٪ و٣٠٪ في المدن.

مجلة عربية للخيل والهجن



صدر في العاصمة البريطانية العدد صفر من المجلة الجديدة «الصحراء» التي تعنى بشؤون الخيل والهجن. وقد حددت المجلة منهجها ضمن التقديم القصير الذي طرحت فيه تساؤلا:

«لماذا الصحراء، وعلام اهتمامنا بشؤون الخيل والهجن الاصيلة. وقد بات لدينا من مخترعات العصر ما يغنينا عنها؟».

وتجيب المجلة على ذلك في ان «الصحراء هي مهد الاصالة المتمثلة باصالة الخيل والابل، وحسبنا انها ميراثنا من جدنا اسماعيل عليه السلام. فكم حرى بنا ان نحفظ هذا التراث ونصونه من العبث والتجني ونفاخر باصالته ونجهر بفضله في العالم».

ويبرر كاتب التصدير قيام هذه المجلة المتخصصة كون «العالم العربي يخلو من مجلة متخصصة تعنى بالخيل والابل. ورأينا ان نتلافى هذا النقص ونقدم للقارىء العربي هذه المجلة (..) بعد دراسة طويلة وتخطيط مدروس واعداد كاف».

توزعت مواد المجلة على الترويسات التالية: نشامة. الغلاف، بولو، مقابلة، داربي، أشهر الخيول، تراث، الالف والالفي جينيس، واحة، دراسة، رويال اسكوت، جراند ناشونال، هجن، واخيرا طب بيطري فيما جاءت المقالات التي ادرجت فيها مختارة مثل: انتصارات خيل المكتوم لهذا الموسم، اشهر الخيول واجودها في العالم. رقم قياسي لأول مروض عربي في انجلترا، «عنفوان» قدم «هدية النقاهة» الى مدربه، نوادر عن الخيل والهجن، تحدي السرعة بين الانسان والحصان، الهجن سفن بلا اشرعة، حرب العقاقير بين أوروبا وامريكا.. وغيرها.

امتازت المجلة بطباعة انيقة وفاخرة. وازدانت بصور ملونة كثيرة ركزت على لقطات الحركة خلال سباقات الخيل المعروفة عالميا، وقد صدرت عن دار المراد للنشر والاعلام اللندنية، ورأس تحريرها السيد نبيل مراد.

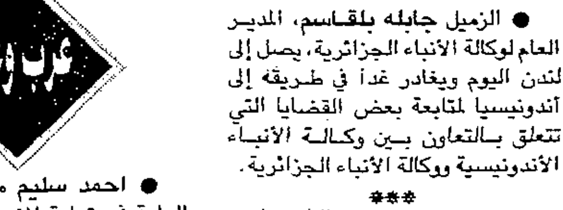


قصب سكر.. بائس

طفلان بنجلاديشيان شردتهما الفيضانات الاخيرة التي ضربت البلاد، وأدت الى تهديد الآلاف من الارواح ويرى احدهما مشغول بأكل قصب السكر جاد به احد المتبرعين بينما يصبو الآخر الى دوره لينال حقه مما يتبقى، تعويضا عن النقص الفادح في المواد الغذائية وشحتها.

تدارك سريع، ابعد الفاجعة!

بعد كارثتى القطارين اللتين هزتا فرنسا خلال الاشهر الماضية، كادت حادثة جديدة وقعت البارحة الاولى في قرية فويرون غربي مدينة جرينوبل ان تؤدي الى فاجعة لولا المداركة السريعة التي قام بها مسؤولي المحطة هذه. في الصورة اعلاه الضرر الفادح الذي لحق بالقطار السريع اثر اصطدامه بشاحنة



عرب وعجم

● الزميل نبيل الحمر، رئيس تحرير وكالة أنباء الخليج، عاد إلى المنامة بعد زيارة عمل إلى الجزائر استغرقت عدة أيام.

***

● داود محمد الداود، عاد من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن حصل على البكالوريوس في هندسة البترول من الولايات المتحدة وباشر عمله في شركة «أرامكو» في الظهران.

● الزميل جابله بلقاسم، المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية، يصل إلى لندن اليوم ويغادر غداً في طريقه إلى أندونيسيا لمتابعة بعض القضايا التي تتعلق بالتعاون بين وكالة الأنباء الأندونيسية ووكالة الأنباء الجزائرية.

***

● الحبيب منصور تسلم مهامه الجديدة على راس القنصلية العامة لتونس في بروكسل.

● احمد سليم مسؤول العلاقات العامة في «تهامة المنى الدولية» عاد الى جدة من اجازته السنوية التي امضاها في مصر.

● عبد المنعم الباز، رجل الأعمال السعودي، يغادر جدة متوجهاً إلى تركيا للاشراف على العمليات النهائية للمجمع السكني الذي تقيمه شركة الباز السعودية في اسطنبول.

***

● والتر كيتل كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة في حكومة المانيا الغربية يزور تونس من ٢٢ الى ٢٦ سبتمبر (ايلول) الجاري، لحضور الجلسة العامة التاسعة للغرفة التونسية الالمانية للصناعة والتجارة، واجراء مباحثات مع المسؤولين في تونس لدعم التعاون بين البلدين في المجال الفلاحي.

***

● البروفسور نوربرت وولف استاذ الجراحة في المانيا الغربية الذي يزور عيادات بخش بجدة حاليا تم اختياره رئيسا للمؤتمر الدولي لجراحات القولون الذي سيعقد في جامعة ارلانجن بألمانيا الغربية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقد وجه البروفسور وولف الدعوة لعدد من الأطباء السعوديين لحضور المؤتمر.

***

● ثريا هلال الفنانة المصرية تحيي امسية فنية في الساعة الثامنة من مساء اليوم السبت في مؤسسة الكومنولث في لندن شارع هاي ستريت كينزنجتون.

***

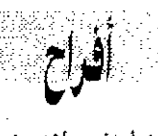
● عبد العزيز عصام اسماعيل نائب مدير البنك الاهلي التجاري ـ فرع ميدان فلسطين ـ تمت ترقيته الى مدير فرع البنك بميناء جدة الاسلامي.

سيدة عربية تترأس مؤتمرا دوليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

في اول مرة من نوعها تقرر اختيار سيدة مصرية لترأس مؤتمرا دوليا موسعا.. القرار اتخذته امس ـ الاحد ـ اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الخامس لعلم المصريات في اجتماعها برئاسة د. عبد الحكيم نور الدين رئيس هيئة الآثار المصرية بالانابة.. حيث اختارت استاذة علم المصريات بالجامعة الامريكية بالقاهرة د. فايزة هيكل لترأس المؤتمر الذي سينعقد في القاهرة في الفترة من ٢٩ أكتوبر المقبل وحتى ٣ نوفمبر.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تختار فيها سيدة لرئاسة مؤتمر عالمي موسع تشارك فيه عدة دول عربية وأوروبية وامريكية. اضافة الى ٧٠٠ عالم ومتخصص.. حيث تتم مناقشة ٢٥٠ بحثا حول الآثار المصرية والاكتشافات الحديثة.



أفراح

● احمد أمين مجاهد من منسوبي المستشفى السعودي الالماني بجدة تم زفافه الاسبوع الماضي على الآنسة لبنى سيد عباس وذلك بفندق رمسيس هيلتون بالقاهرة.

***

● فيصل امين يوسف من منسوبي الخطوط السعودية تم زفافه وسط فرحة الأهل والأصدقاء على كريمة السيد فاروق قواص.

***

● الدكتور طارق سليمان مؤمنة الطبيب في مستشفى القوات المسلحة في الرياض احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفافه الى كريمة حسين احمد وزنة وذلك في فندق ماريوت الرياض.

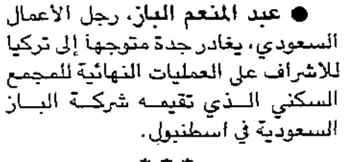
***

● تمت في «رملة الانجب» في مصر خطبة الآنسة «هالة» شقيقة الزميل محمد حربي الصحفي بـ «الاهرام» والمحاسب هشام قنديل شقيق الزميلين شريف قنديل بـ «المسلمون» ونزار قنديل بـ «الجمهورية».

***

● المهندس حمدان جمال عنابة من منسوبي شركة اخوان التجارية احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى كريمة السيد محمد علي صابر.

***



مواليد

● نزيه عاشور، قنصل لبنان في جدة رزق وحرمه رندة طعمة بمولودتهما البكر، سمياها نور، وقد تمت الولادة بمستشفى بقشان العام باشراف الدكتور سمير قياسة.

***

● أمجد عبد الحميد سرحان رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد.

***

● ماهر أبو الهدى خاشقجي مدير شؤون المعارض في بترومين رزق وحرمه عواطف الكردي بمولود سمياه معن.

***

● محمد بشير محمد عباس من منسوبي شركة الزهران الفنية بأبها رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها هاجر.

***

● حاتم خاشقجي مدير عام خاشقجي الدولية للتسويق رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● فؤاد محمود جزار، بمركز التدريب بغرفة جدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها لمى.

***

محمد غانم الموظف بمؤسسة عبد الله بحلس التجارية بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها «خلود».

الحلم الكبير الذي تحقق

أبيض و أسود

النصف الأول من هذا القرن شهد تغييرات كبيرة في أجزاء متفرقة من العالم، ولكن لم تكن كلها بمستوى حجم ودرامية التغييرات التي حدثت في المملكة العربية السعودية التي وحدها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود منذ ٥٦ عاماً تحت اسمها الحالي.

لم تكن المملكة قبل ذلك الوقت معروفة في الخارج وللذين لهم بعض الالمام بها لم تكن سوى مساحات من الرمال والكثبان المخيفة والغامضة.

لكن هذه الصورة تغيرت بعد قدوم عبد العزيز الذي برز كقائد مؤسس ومحرر وموحد اطلق طاقات البلاد العسكرية والسياسية والاقتصادية ووضع اللبنات الأولى للبناء الشامخ الذي يقف اليوم منتصب الهامة قوي الأساس ثابت الجدران رمزاً لـ «العزة والمجد والشموخ».

شكل دخول الرياض في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٠٢ بالنسبة لعبد العزيز منطلق نحو تحقيق غايته في خلق كيان موحد ومتماسك وتحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

والصعوبات التي واجهها عبد العزيز في جهاده لتوحيد هذه البلاد الشاسعة والمترامية الأطراف كانت كفيلة بأن تفت في عضد اقوى الرجال، لكنه وبما اسبغ الله عليه من صواب الرأي ومضاء العزيمة وبعد النظر وشجاعة القلب، لم ييأس ولم يستسلم ولم يركن إلى الاسترخاء بل سار في دربه حتى وصل.

لم يكن توحيد البلاد تحت راية واحدة هو غاية عبد العزيز الأخيرة ولم يكن نهاية طموحه، بل كان عبد العزيز يرمي إلى اعادة الأمن والاستقرار ومن ثم تفجير الطاقات الاقتصادية واستنهاض هذه الأمة بعد سبات طويل لتأخذ باسباب العزة والمنعة وتلحق بركب الامم المتحدة.

من هنا انطلق عبد العزيز، ومن هنا ايضا واصل خلفه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد المسيرة الظافرة لتثبيت دعائم أركان الدولة وبناء المملكة العربية السعودية الحديثة.

في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٣ توفي الملك عبد العزيز إلى رحمة الله بعد أن كتب اسمه في سجل الخالدين بأحرف من نور ومداد من ذهب، وبعد أن ترك بصماته الواضحة على درب الانجازات والتنمية والتطور.

وبالالتزام الصادق أخذ خلفاؤه هذا الإرث الخالد ومضوا به تحقيقاً لحلم عبد العزيز في خلق كيان موحد و آمن ومتطور.

إن ستة وخمسين عاماً تعتبر فترة قصيرة في عمر الشعوب والأمم، ولكن هذه الفترة، رغم قصرها، شهدت قفزة كبيرة الحقت المملكة بركب الأمم المتطورة والمتقدمة في العالم مما لن تستطيع حصره الأرقام والاحصائيات.

ولم تعد قوافل الجمال المرسومة على خلفية من أشجار النخيل تحت سماء زرقاء صافية تمثل رمز العمل الدؤوب المتواصل، وحلت مكانها ناطحات السحاب وطائرات الجمبو والطرق السريعة وشركات الكهرباء والمصانع والمزارع و آلاف المنشآت الحديثة التي تحكي قصة انطلاقة شعب يقيم حاضره ويبني مستقبله على اسس راسخة محتفظاً في الوقت نفسه بموروثاته الاسلامية وتراثه العربي الخالد وعاداته وتقاليده التي تشكل شخصيته وتكسبها التفرد والتميز.

إن السمو الروحي الذي حافظت عليه المملكة باختيارها الاسلام ديناً ومنهاج حياة وميثاق سلوك، منحها قوة خاصة جعل كلمتها مسموعة في المحافل العربية والاسلامية والدولية وصوتها قوياً وأكسبها احترام الجميع. والمملكة لم تصل إلى هذا بقوة العدة والعتاد، وانما بالتزام الاخلاق الفاضلة في التعامل والمواقف الثابتة التي لا تغيرها الأمزجة واختلاف المصالح والاهواء الشخصية.

لقد ظلت المملكة تتبع سياسة خارجية ثابتة تلتزم فيها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، كما تلتزم بالتأييد الكامل للقضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية وبتحقيق التضامن الاسلامي لخير الأمة الاسلامية جمعاء.

اما في مجال الخدمات الانسانية فلقد كانت المملكة دائماً هي السباقة تعمل في صمت ودون من أو رياء، وهي قدمت، ولاتزال، تقدم الكثير من المساعدات المادية والعينية لمختلف دول العالم وشعوبه. كما ساندت الضعيف وأغاثت الملهوف ومدت يدها للمستغيث ديدنها في ذلك تعاليم الاسلام السمحة التي تحض على التعاون والتضامن والتكافل. ومامن انسان في العالم اليوم سواء كان مسلماً أو غير مسلم، اسود ام ابيض، إلا واعترف بفضل المملكة في مجال الخدمات الانسانية وبأنها على رأس الدول المانحة للعون والمساعدات في سبيل الله والانسانية.

إن المملكة، وهي تواصل أعمالها الخيرة، ليست لها أغراض سياسية أو ايديولوجية، وإنما تقصد وجه الله، وتهدف إلى اسعاد الانسانية، وهي الملتزمة بقول الله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً».

ونحن اليوم كمواطنين سعوديين، لنا أكثر من سبب للفرح والابتهاج بعيدنا الوطني، ولنا أكثر من سبب لنشكر الله، سبحانه وتعالى، على نعمه الكثيرة التي أغدقها علينا مما جعلنا نتمتع بمستوى معيشياً لا يقل بأي حال من الأحوال عن مستوى المعيشة في أكثر الدول تقدماً في العالم.

علينا جميعاً أن نشكر المولى عز وعلا بان كل هذا الخير الذي نعيش فيه قد تحقق في جو من الطمانينة والأمن والاستقرار، وفي محيط من التماسك والوحدة التي أسهم في تحقيقها الملك المؤسس عبد العزيز وأبناؤه الذين تولوا مقاليد الأمور من بعده.

إن المملكة العربية السعودية، كما وصفها دبلوماسي غربي، هي «جزيرة من الاستقرار والامن والتعقل في عالم مضطرب وخائف وساخن».

علينا إذن كمواطنين في هذا البلد المعطاء ان نحافظ على هذه الانجازات، وأن نخطط للمستقبل بوعي وثقة ونحن متكئون على ماض وحاضر زاهر متوهج.

إن على كل فرد منا أن يكون مدركاً بأنه سيحمي هذا الكيان العظيم بدمه وروحه وماله وبكل مرتخص وغال، ولهذا علينا جميعاً، رجالاً ونساء، شيباً وشباباً، بمختلف مواقعنا سواء كنا موظفين حكوميين أو جنوداً أو طلاباً أو رجال أعمال، أن نشمر السواعد ونواصل هذه النهضة الجبارة من أجل خير أجيالنا القادمة.

علينا أن نربي اطفالنا على حب الوطن، وأن نزرع فيهم روح الوطنية والانتماء الحقيقي لهذا البلد المعطاء، وأن نشرح لهم ونفهمهم معنى المحافظة على المكتسبات التي تحققت، وأن نلهب حماسهم لاستشراف الأفضل في المستقبل.

ودعوني اختتم بمقولة جون كنيدي الشهيرة: «لاتسالوا عما فعلته أمريكا من أجلكم، بل اسألوا انفسكم ماذا فعلتم أنتم لأمريكا». وأقول بالمعنى نفسه: دعونا نسال انفسنا عما يمكن أن يفعله كل فرد منا لهذا البلد العزيز الغالي.

خالد عبد الرحيم المعينا

مصر تستضيف المؤتمر العربي الأول للفيزياء الحيوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقام في القاهرة في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل المؤتمر العربي الأول للفيزياء الحيوية الذي تنظمه الجمعية المصرية للفيزياء بالتعاون مع قسم الفيزياء الحيوية في كلية العلوم جامعة القاهرة.

وسيتم خلال هذا المؤتمر الاعلان عن تشكيل الاتحاد العربي للفيزياء الحيوية ليكون علامة جديدة على طريق تعميق البحوث العربية في هذا المجال الحيوي وتبادل الخبرات بين العلماء والباحثين العرب.

وقد التقت «الشرق الأوسط» الدكتور فاضل محمد علي، الأمين العام للمؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للفيزياء الحيوية، ليحدثنا عن آفاق الفيزياء الحيوية واستخداماتها المتعددة في العصر الحديث.

علم حديث

يقول د. فاضل: إن الفيزياء الحيوية من العلوم الحديثة التي استطاعت أن تفرض وجودها على العالم في فترة محدودة، ولاسيما بعد أن دخلت مجالات الطب وتشخيص الأمراض وعلاجها بالأشعة النووية وأشعة الليزر والموجات فوق الصوتية، ورؤية القلب أو الأعضاء الداخلية لجسم الانسان، ودراسة اسلوب تكاثر الخلايا السرطانية بالاضافة لاقتحام مجال الهندسة الوراثية الذي تتكتم الدول أسراره، لقدرته على انتاج سلالات أو تطوير المواصفات الخلقية لبعض الحيوانات أو السلالات الزراعية لزيادة الانتاج، أو انتاج جراثيم وميكروبات ذات مواصفات معينة تستخدم في مجالات غير انسانية، وهو ما يجعل علم الفيزياء الحيوية من العلوم الخطيرة في العالم بأكمله.

ورغم ذلك لا توجد في الوطن العربي أي أقسام متخصصة لهذا العلم، وأغلب المتخصصين يعملون داخل اقسام أخرى كالفيزياء أو البيولوجيا، ولذلك فقد حرصنا عند افتتاح قسم متخصص بجامعة القاهرة على أن تكون البداية قوية وغير تقليدية. واستطعنا خلال ثماني سنوات، أن نقدم ما لم يستطع البعض بأن يقدمه في عشرين عاماً، وهو الشيء الذي جعل مصر أول دولة عربية وافريقية تنضم إلى اتحاد الجمعيات الأوروبية رغم انها غير أوروبية.

تجاوب عالمي

ويضيف د. فاضل: إن البحوث الجديدة والاكتشافات الكبيرة التي نقدمها للعالم بصفة منتظمة جعلتنا نفرض وجودنا على العالم، ولذلك فقد طلبت مكتبة الكونجرس الأمريكي ومكتبات كل الدول التابعة للاتحاد الأوروبي لعلوم الفيزياء الحيوية بحوث المؤتمر الأخير الذي نظمته الجمعية المصرية بالتعاون مع الجمعية البريطانية للفيزياء الحيوية، وطلب مركز المعلومات بالكمبيوتر والأقمار الصناعية في كارلسرو في المانيا الغربية تسجيل كل البحوث التي ستعرض خلال المؤتمر العربي الأول، وهو الشيء الذي لا يحدث في كثير من المؤتمرات.

وعن البحوث والاكتشافات الجديدة يقول د. فاضل: إن الجمعية المصرية نجحت أخيراً في التوصل إلى مادة جديدة لقياس الجرعات الاشعاعية تماثل في تركيبها وحساسيتها للاشعاع انسجة الجسم البشري، وتتميز عن كل الأجهزة والمواد المستخدمة عالمياً في قياس الاشعاع. وتفيد المادة الجديدة في تحديد نسبة الاشعاع وخطورته على العاملين في المفاعلات النووية ومراكز البحوث بالاضافة إلى تحديد نسبة غاز (الرادون) في المنازل والمكاتب المغلقة. والذي يؤدي استنشاقه إلى الاصابة بسرطان الرئة. خاصة وانه يوجد في مادتي (اليورانيوم، والثوريوم) الموجودتين في مواد البناء والصخور والطوب الأحمر المستخدمة في انشاء المباني في أغلب الدول العربية.

كما نجحت الجمعية المصرية للفيزياء الحيوية في التوصل إلى مادة جديدة تتفق في خواصها مع عظام الانسان، وتستخدم في حال حدوث كسور، قد يصعب اعادة العظام فيها إلى الوضع الذي كانت عليه.

الاشعاع النووي

وفي بحث آخر للجمعية اثبت العلماء خطورة استخدام الأطباء للاشعاع النووي عند اجراء جراحة للمرضى المصابين بسرطان في العين، لأن العين السليمة للمريض تستقبل جرعات اشعاعية كبيرة تؤدي إلى تدمير الشبكية تدميراً تاماً بعد فترة من اجراء الجراحة.





جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
الاحد ١٤ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢٥/٩/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٨٩
London - Sunday, 25 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3589

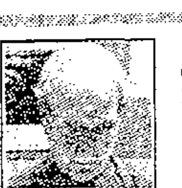
غداً

اتخذ قرار تصفية الحرس الثوري الايراني على أعلى مستويات حيث تفيد تقارير بضلوع كبار قادته في فضائح مالية وسياسية.
(صفحة الرأي)

«تصويبات تاريخية لخرائط شط العرب» ليست منكوحة ولا منيوحة.. بل منجوحة.
(صفحة البريد)




من اسوأ الحملات الصحافية التي تخاض الان في مصر الحملة الضارية ضد مصطفى امين حول قضية اتهامه بالتخابر مع امريكا.
(صفحة الدوليات)



ان طريقة الرسم التي انتهجها الفنان هنري مور تشكلت عبر قراءة عميقة للزمن منذ ايام الانسان الاولى البعيدة.
(صفحة الادب والثقافة)

مع بدء السنة الدراسية «الشرق الاوسط» تسأل المختصين حول التفوق العلمي هل هو فطري ام مكتسب.
(صفحة التحقيقات)

حبس أمريكيين «ذهبيين» بتهمة السرقة في سيوول

سيوول - الوكالات: لحقت بالوفد الامريكي المشارك في دورة الالعاب الاولمبية في سيوول فضيحة بطلاها سباحين امريكيين نالا ميداليات ذهبية في الدورة عندما تم القبض عليهما امس بتهمة السرقة.

الشرطة الكورية في سيوول احتجزت السباحين واستجوبتهما لساعات طويلة وستقدمهما للمحاكمة بتهمة السرقة في احد الملاهي وسط العاصمة.

واشارت الشرطة الى ان السباحين تروي دالبي الذي احرز ذهبية في سباق البدل ٤ مرات ١٠٠م وذهبية اخرى في سباق البدل ٤ مرات ٢٠٠ م حرة ودوغ جيرتسن وهو عضو في فريق البدل ٤ مرات ٢٠٠ م حرة دخلا مع اصدقائهما الملهى للاحتفال بفوزهما وعندما غادراه ضبطا وفي حوزتهما تمثال ثمنه ٨٠٠ دولار.

وحسب القانون الكوري الجنوبي فان السباحين استجوبا ٨ ساعات وقد تفرض عليهما غرامة بقيمة ١٠٠ الف ون كوري اذا ما اعترفا بالسرقة.

ونفى مسؤول في البعثة الامريكية ان يكون السباحان ارادا سرقة التمثال وانهما كانا ينويان اعادته مشيرا الى ان السباحين عادا الى القرية الاولمبية(!).

١٠ ملايين دولار من اليابانيين لجاكسون

طوكيو - كونا: اعلنت شركة يابانية تنهمك بتنظيم حفلات للمغني الامريكي مايكل جاكسون ان التذاكر لحضور عشر حفلات سيحييها في طوكيو ومدن اخرى باليابان في ديسمبر قد نفدت فورا.

وقال ناطق بلسان الشركة ان ٤٥٠ الف تذكرة قد بيعت في اكثر من ٢٠٠ موقع في اليابان بعد ساعة من عرضها وهي تفكر بعرض عدد مماثل بعد حوالي اسبوع.

واضاف الناطق ان المهتمين بجاكسون غالبا شابات وربات بيوت ورجال بين الثلاثين والاربعين يتخللهم اخرون في الخمسين من العمر.

وافاد بان جاكسون سوف يحصل على عشرة ملايين دولار من ريع عشر حفلات تقام بين ١٠ و٢٦ ديسمبر وهذا اضخم دخل لأي مغن اجنبي اخر زار اليابان حتى الآن.

وعلم ان حوالي عشرين شابا يابانيا يشبهون جاكسون شكلا وطولا سوف يغنون اغانيه وسيصبغون وجوههم بلون ضارب الى السمرة.

ويذكر ان المغني الامريكي سوف يحيي اولى حفلاته في البيضة الكبيرة اي قبة طوكيو البيضاوية الشكل والتي تتسع لحوالي خمسة آلاف شخص والمصنوعة من مادة الفينيل ومربوطة بحبال قوية خوفا من طيرانها.

صباح الخير

وساخة عريقة

لم يكن الارلنديون الوحيدين في اوربا في تحمل التهمة العنصرية القذرة التي اتهمتهم بالقذارة. هناك ايضا البولونيون والفرنسيون. والحقيقة ان النظافة شيء جديد على الاوربيين. فلم يكن في تراثهم ما كان لنا في تعاليم ديننا الذي جعل النظافة من اسس حياتنا، حتى ان انيس صايغ قال لي مرة ان المسيحيين العرب مدينون للاسلام بجل تراثهم المعيشي. وعلى رأس ذلك النظافة وتحاشي اكل الخنزير. وكم سخط اجدادنا على الصليبيين لما رأوه فيهم من وساخة، وكم اعجب الصليبيون بالحمامات التي رأوها في كل ركن من اركان العالم الاسلامي. والواقع ان الحمامات شيء جديد في المدن الغربية لم يكن معروفا حتى هذا القرن. ومما ذكر ان مؤسسة الامبراطورية البريطانية، لم تستحم في كل حياتها الطويلة غير مرتين!

ويظهر ان الفرنسيين قد تمسكوا بصورة خاصة بهذا التراث. كما وجدت في بيوتهم القديمة المحرومة من الحمامات. والمعروف تاريخيا انهم تخصصوا في صناعات العطور، واشتهروا باحسن انواعها لسبب اساسي هو تمكين السيدة الفرنسية من التغطية على ما لا تستطيبه النفوس.

ومع كل شغفي بجمال فرنسا. فلا استطيع ان اكتم قرفي من شيئين فيها، مراحيضها العامة واوساخ كلابها، بل ورجالها ايضا في كثير من الاماكن. والمزعج في الامر، ان المرأة الفرنسية لم تكتف بما اشيع عن بلدها فهامت حبا بالكلاب. وكم اوشكت على القيء في الشانزيليزيه وانا اخرج من مطعم راق فاجد اوساخ كلب وقد نقلتها احذية المارة الابرياء ولوثت بها البلاط المرمري الجميل لمدخل المطعم. ويظهر ان داخل المطعم لم يكن افضل بكثير من مدخله.

اذا صدقنا ما رواه الكاتب الانكليزي جورج اورويل عن تجاربه عندما اشتغل خادما في احد المطاعم الباريسية الراقية، فقال لو ان الزبائن عرفوا كيف يطبخ طعامهم في المطعم لما اكلوه!

واصبحت هذه الظواهر موضوعا لشتى التقليعات على فرنسا ولا سيما بمقارنتها بجارتها سويسرا التي اشتهرت بنظافتها. سأل مسافر سائق الحافلة ان يوقظه من النوم عندما يدخلون فرنسا. فقال له السائق، «لا حاجة لك بي. ستوقظك رائحة غائط الكلاب عندما نصلها»!

وهناك جزء من الحدود تمتد عليه سكة مشتركة في شرقها سويسرا وفي غربها فرنسا. وكثيرا ما اعتاد اولاد المدارس في رعونتهم وتحدياتهم، على التبول في القطار. ويئست الشرطة السويسرية من منعهم فعلقت بطاقة في كل عربة تقول: «لتحاشي العقوبة، يرجى استعمال الجانب الغربي من السكة وليس الجانب الشرقي لأغراض التبول».

خالد القشطيني

«العم بطوط» على رؤوسهن

مع الأيام الأخيرة المتبقية من فصل الصيف الذي اختفى تماما أمس في العاصمة البريطانية والذي لم تتمتع بفترته على الوجه الأكمل، لم يشأ اللندنيون ان يتركوها تمضي دون الامساك بتلابيبها والاستمتاع بآخر فرص حرارتها.

وفي حدائق «الهايد بارك» - لندن اقيم أمس احتفال خيري اشتركت فيه اعداد كبيرة من طالبات الجامعات والصحفيات ارتدين فيه آخر التقليعات من القبعات الغريبة التصاميم والشكل التي ذهب ريعها إلى إحدى الجمعيات الخيرية لمساعدة الارامل.

في الصورة اعلاه اعتمرت الصحفية تريسي هانبسون قبعة «العم بطوط» علها تجذب انتباه الزوار وتشجعهم على المساهمة في الحملة.

(تصوير: محمد متولي فضل)

الامارات تعيد شحنة الشاي الخطيرة الى ايران

دبي - ر: اعلن السيد علي مرشد المسؤول في وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة ان مائة طن من الشاي المستورد ستعاد الى ايران بعد ان ثبت تلوثها بنسبة عالية من الاشعاع.

واضاف السيد مرشد ان مسؤولي الجمارك تحفظوا على شحنة الشاي في ميناء الشارقة بعد ان اتضح ان نسبة تلوثها بعنصر (السيزيوم ١٣٧) المشع بلغت ١٫٨٧٢ بيكريل للكيلوجرام الواحد، والبيكريل هو وحدة قياس الاشعاع.

وقال السيد مرشد في مكالمة هاتفية ان السلطات الصحية لا تعرف الدولة المنتجة للشاي او كيفية تلوثه الا ان الاختبارات اكدت ان مستوى التلوث الاشعاعي عال بدرجة خطيرة.

واستطرد انه لم يتم توزيع اي كمية من هذا الشاي الملوث على المتاجر في الامارات وان الشحنة ستعاد الى ايران، اذ ان نسبة الاشعاع تبلغ على الاقل ثلاثة امثال النسبة المسموح بها.

واعلن قائلا: ان هذه هي المرة الاولى التي يكتشف فيها شاي ملوث بالاشعاع في الامارات وان كانت السلطات قد اكتشفت قبل فترة وصول شحنات ملوثة بالاشعاع من البيض ومواد غذائية اخرى.

تعاون مصري دانمركي في الاشعاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توقع مصر والدانمرك قريبا برنامجا مشتركا للتعاون العلمي في مجال تطوير اسلوب العلاج بالاشعاع. وقال الدكتور فاضل محمد علي رئيس الجمعية المصرية للفيزياء الحيوية والمشرف على البرنامج بان البروفيسور بخ اندرسون مدير مركز الالكترونيات بجامعة البرج الدانمركية والبروفيسور اوفر جارت رئيس الاتحاد الدولي للعلاج بالموجات الميكرونية سيزوران القاهرة خلال ايام لوضع اللمسات النهائية لبرنامج التعاون.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار بلطجي الذعر في منطقة البساتين بالقاهرة عندما حاول خطف زوجة تسير مع زوجها الموظف اثناء عودتهما للمنزل وعندما تصدى له الزوج هرب الى منطقة المعادي حيث وجد فتاة وخطيبها وشقيقتها فهددهم بمطواه واعتدى على الشاب وحاول خطف الشقيقتين والاعتداء عليهما في الشارع وعندما تجمع المارة هددهم جميعا بالقتل واسرعت قوات الشرطة لمحاصرته وتم القبض عليه. وتبين ان البلطجي «٢٦ عاما» خارج لتوه من السجن بعد اتهامه في قضية سرقة وجهت له النيابة تهم: هتك العرض وفعل فاضح والشروع في خطف انثى وحمل آلة حادة وأمرت بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

متفجر جديد من المطاط

لندن - «الشرق الاوسط»:

طور خبراء عسكريون في وزارة الدفاع البريطانية نوعا جديدا من المتفجرات مصنوعا من المطاط وصف بأنه من اقل انواع المتفجرات خطرا واقلها تكلفة.

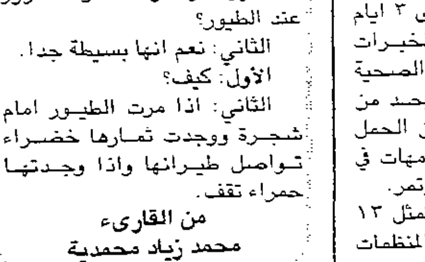
وقال الخبراء ان الابحاث التي اعلنت نتائجها امس قد جاءت بعد عدة سنوات من التجارب في مركز تطوير الصناعات الحربية في قاعدة ولثام العسكرية بمقاطعة اسيكس.

«الامومة السليمة» في عمان

عمان - ق. ن. ا: بدأت امس في عمان اعمال مؤتمر الامومة السليمة حول صحة المرأة والطفل الذي ينظمه صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية والبنك الدولي ومنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة (اليونسيف) ومنظمة الصحة العالمية.

ويناقش المؤتمرون على مدى ٣ ايام اوراق عمل تتناول الاراء والخبرات لتحديد ومعالجة المشكلات الصحية التي تواجه الامهات بشكل يحد من امراض الامومة الناتجة عن الحمل والولادة، اضافة الى وضع الامهات في الاقطار العربية المشاركة في المؤتمر.

ويشارك في المؤتمر وفود تمثل ١٣ دولة عربية وعدد من ممثلي المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة.

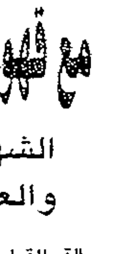


الأول: هل تعرف اشارات المرور عند الطيور؟
الثاني: نعم انها بسيطة جدا.
الأول: كيف؟
الثاني: اذا مرت الطيور امام شجرة ووجدت ثمارها خضراء تواصل طيرانها واذا وجدتها حمراء تقف.

من القارىء
محمد زياد محمدية







مع قهوة الصباح

الشهرة.. والعزلة!

رسالة القارىء الكريم حسن العمري من جامعة الملك سعود تثير قضية الشهرة في حياة العالم والطبيب والكاتب والشاعر والفنان.

فقد لاحظ ان العلامة المحقق محمود محمد شاكر الذي حصل على جائزة الملك فيصل العالمية عن كتابه الرائع «المتنبي».. هذا العالم العلامة ليس له نصيب من الشهرة التي تسير في ركاب لاعب كرة لم يقرأ كتابا في حياته.. وفنان يقوم بالتهريج على المسرح او على الشاشة.. ومطرب من اصحاب «انكر الاصوات» وشاعر «اي كلام».. الى آخره.

ويسأل الأخ الكريم.. اين الاستاذ شاكر؟! ولماذا لا تجري معه الصحف والمجلات مقابلات.. على الاقل كالتي تجريها مع الراقصة اللولبية والمطربة الذهبية.. ولاعب خط الوسط في فريق درجة ثالثة.. الى آخره مرة اخرى.

واقول للأخ «حسن» ان العلامة الكبير يعيش في القاهرة.. ويعمل على وهن وكبر السن في مزيد من تحقيق كتب التراث.. كما فعل مع ديوان المتنبي وحياته.. يعمل في صمت العلماء.. وكبرياء العالم الحقيقي..

بعيدا عن الشهرة الزائفة والاضواء.. التافهة.. وهذه شيمة الكبار.. وهو في ذلك يجتمع معه زميله ابراهيم الابياري.. والراحل عبد السلام هارون وثلاثتهم من عمر المحققين الدارسين.. عملوا ويعملون من اجل الارفع والانفع وليس من اجل الوان التلفزيون او اوراق الصحف.. فلا تدهش يا صديقي الا يسعى الاستاذ شاكر الى هذا اللون من الدعاية التي اصبحت كالوباء مع امكانيات التلفزيون والاذاعة والصحف.. وكثير ممن لا يستحقون الشهرة تحققت لهم بهذه الوسائل وبغيرها وبعضهم يتهافت عليها تهافت الفراش على النار..

وليس منهم اساتذتنا الاجلاء الذين فضلوا العزلة على الظهور.. والصمت على الكلام.

ولنا في هذا الحديث عودة.

عبد الله باجبير

